الأخبار
al-akhbar

السبت 28 حزيران 2014
العدد 2330 السنة الثامنة
samedi 28 juin 2014 no 2331 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

«جبهة النصرة» تخطط لاستهداف سجن رومية؟ [3]

ملامح تسوية تقصي المالكي والنجيفي [8]

مملكة «داعش»
[2 ـ 3]

العائلة السعودية تطلق حملة عالمية لتبرئة نفسها (رئيف)

مع العدد

دليل ليالي رمضان 2014

ملحق خاص

قضية

شبح عدوان يخيم على غزة

22

14
أبناء العشائر يعانون صورة نمطية يصعب تغييرها: ضحايا أم جناة؟

18
«داعش» يغزو بلاد العم سام: أيها الإعلاميون هلمّوا إلى الجهاد

24
السيسي يحلّ أزمة «النهضة» ويثير زوبعة في الخرطوم: السودان جزء من مصر

على الغلاف

الكارثة السعودية... السعودية الـ

مسؤولية نظام العائلة ليست في التمويل ولا في جنسيات الإرهابيين (أ ف ب)

جان عزيز

مع انتفاضة «داعش» العنفية الدموية من شمال غرب العراق مروراً بسوريا وصولاً إلى قلب لبنان، تحركت الماكينة البروباغاندية السعودية لمعالجة الأضرار الجانبية التي يمكن للتنظيم التكفيري الإرهابي أن يكون قد ألحقها بصورة الدولة العائلية. خطة شاملة وممنهجة وضعت في الرياض، طالبة من ممثلياتها الدبلوماسية في العواصم المعنية، التحرك بسرعة وفاعلية. الأهداف المعلنة هي إدانة ارتكابات «داعش» أولاً، تأكيد رفض مملكة العائلة السعودية لها ثانياً، العمل ثالثاً بكل الوسائل المتاحة على «تبييض» صورة العائلة ونظامها أياً كان الثمن. مع رصد إمكانات هائلة وضعت بتصرف حملة العلاقات العامة تلك، للتعاون مع صحافيين ووسائل إعلام وأقلام وصفحات ومواقع، وألسن وسياسيين وصانعي رأي عام... دفاعاً عن دولة العائلة.

وفي هذا السياق تشدد الحملة السعودية المضادة، على عدد من العناوين التسويقية لمعركتها الصعبة، خصوصاً في بيروت، وبالأخص بعد انكشاف التابعيات السعودية لعدد من المشتبه بارتكابهم الجرائم الداعشية الإرهابية. عنوان أول عام، هو أن مملكة العائلة تمثل إسلام الاعتدال في مواجهة إسلام الضلال الإرهابي. ثانياً، أن نظام العائلة نفسها كان قد صنف «داعش» تنظيماً إرهابياً منذ آذار الماضي. إضافة إلى سواها من التنظيمات، مثل «جبهة النصرة» و«الإخوان المسلمون» و«حزب الله السعودي» وغيرها. ثالث عناوين بروباغاندا العائلة السعودية، أنه من المرجح أن تكون خلايا الإرهاب الداعشي في بيروت تخطط لاستهداف مصالح العائلة السعودية نفسها، وعلى خلفية هذا التصنيف الإرهابي بالذات. مع تفصيل بليد مكمل لهذا العنوان، يحاول الإيحاء بأن «داعش» وأخواتها باتت متضررة جداً من قرار نظام العائلة المذكور. ذلك أنه حظر على أي سعودي تقديم أي دعم مالي لتلك الحركات. علماً أن هذه الحجة السمجة، تعتبر إدانة للعائلة أكثر مما هي إنجاز لسياساتها في مكافحة الإرهاب. وفي السياق نفسه، يأتي العنوان الأخير الذي تسعى الحملة الدعائية إلى تسويقه، وهو أن أي تحقيق لم يظهر مرة واحدة، منذ بدء الموجات التكفيرية والإرهابية، بأن أياً منها قد نال أي دعم مالي رسمي من العائلة السعودية كنظام دولة. مع ما يعني ذلك من إقرار بقنوات تمويل أخرى، ظلت تعتبر فردية وشخصية ومبادرات تلقائية لا علاقة لدولة العائلة بها.

اللافت في هذه الحملة، أنها تخاطب العقل الغربي، وخصوصاً الأميركي منه، في سطحيته وفي أحادية فكره السياسي. كأنما الفكر التكفيري والإرهابي هو مجرد عبوة، أو عبارة عن مادة «سي 4» وصاعق لا غير. وبالتالي كأنما الإرهاب التكفيري هو مختزل ومقتصر على حفنة البترو ـ دولار التي اشترت المادة المتفجرة، أو دفعت ثمن الصاعق، أو أمنت بدل أتعاب الأصولي المفجر أو المتفجر. ولذلك نرى الأبحاث الغربية عموماً والأميركية تحديداً، تركز على الجانب التمويلي للإرهاب التكفيري لا غير. منذ 11 أيلول وإجراءات «باتريوت آكت»، وصولاً إلى كل تحقيقات وزارة الخزانة الأميركية، انتهاء بدراسات مراكز الأبحاث. فيما الحقيقة المركزية

تقرير

هل تسأل وزارة الخارجية عن اللبنانيين في س

أمال خليل

عشرات اللبنانيين وربما أكثر بكثير، يقبعون في السجون السعودية بلا تهم واضحة، لكن القاسم المشترك بينهم أنهم جنوبيون. أما أسرهم في لبنان، فتحاذر إثارة قضيتهم على المنابر أو في الاعلام خشية الحاق الأذى بأبنائها المعتقلين.

من هذه الأسر عائلة جنوبية ترزح تحت وطأة القلق وانتظار ابنها الذي لا تعرف عن مصيره شيئاً منذ أشهر عدة. شقيقه لا يرغب في إثارة قضيته في الإعلام حتى لا تكون النتائج سلبية. القضية تعود إلى نحو عام، حين دهمت قوة من الأمن السعودي منزل الشقيق واقتادته معها من دون توضيح السبب أو الجهة التي سيأخذونه إليها. مذّاك لم تره أسرته. راجعت عائلته السلطات الأمنية للاستفسار عن تهمته، طالبة السماح بزيارته. رفض طلب الزيارة. أما بالنسبة إلى مكان وسبب توقيفه، فقد وعدت الأسرة بأخذ العلم عما قريب. يعتقد شقيق المعتقل أن الشكوى على المنابر قد تضر بمصالح مئات العائلات اللبنانية، وتعقد قضية شقيقه وتزيد من التعنت السعودي ضد اللبناني الذي غادر إلى السعودية منذ أكثر من عشرين عاماً. في البداية، حملت الأسرة قضيتها إلى السفارة اللبنانية في السعودية. ولما لم يأتها جواب، نقلت معركتها إلى لبنان. هنا، راجعت وزارة الخارجية والمغتربين. لاقت النتيجة ذاتها. جاء من يلفت نظرها إلى أن السلطات اللبنانية «لن تساعدها لأن السلطات السعودية وضعت خطاً أحمر حول الأمر، ولا تقبل حتى مراجعتها».

في رحلتها، اكتشفت الأسرة الجنوبية أن لها نظيرات في المعاناة واليأس. فمنذ أكثر من عام، لاقى جنوبي آخر المصير ذاته. لسبب غير واضح، اقتيد من منزله. لأشهر طويلة، ظل مصيره مجهولاً إلى أن سمحت السلطات لزوجته وأطفاله، بزيارته في مكان اعتقاله في أحد المراكز الأمنية. كان الرجل ينهار رويداً رويداً، راجياً أسرته إنقاذه. بعد انتظارها غير المجدي للسفارة اللبنانية، تحركت لبنانياً على أكثر من صعيد. قصدت مراجع سياسية صديقة للسعودية. لم تحصل على جواب. فانتقلت إلى المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، الذي تواصل في هذا الشأن، على نحو مباشر، مع نظرائه السعوديين. لم يتلق إبراهيم رداً منهم. تحينت الأسرة عودة السفير السعودي علي عواض عسيري إلى لبنان مطلع أيار الماضي. قصدت رئيس المجلس النيابي نبيه بري، الذي تلقى وعداً من العسيري لدى استقباله له، برد جواب حول التهمة المنسوبة إلى اللبناني المعتقل. الجواب لم يصل بعد. المحاولة الأخيرة كانت مع وزير الداخلية نهاد المشنوق، الذي وعدهم خيراً.

يفضل ذوو المعتقلين عدم الكشف عن أسمائهم خوفاً من ردود فعل سعودية سلبية

قبلهما، سقط جنوبي آخر في دوامة المجهول السعودي. أوقف لدى دخوله براً من الأردن إلى السعودية، التي يقيم ويعمل فيها مع عائلته منذ سنوات طويلة. جولة في بعض القرى، تكشف لائحة طويلة من المعتقلين والعائلات التي رحّلت على نحو مفاجئ، لكن الصمت سيد الموقف. يفضل ذوو المعتقلين والمرحلين عدم الكشف عن أسمائهم، خوفاً من ردود فعل سلبية من قبل السلطات السعودية، التي «مش شايفة حدا»، على حد تعبير إحدى العائلات.

نقمة تلك العائلات زادت بعد انكشاف أمر عدد من السعوديين الذين يخططون لتنفيذ عمليات إرهابية في لبنان. نقمة سبقها استغراب من تبرئة القضاء اللبناني مطلع الشهر الجاري لسعوديين شاركوا في معركة نهر البارد ضد الجيش اللبناني. حينها، أصدر عسيري بياناً عبر فيه عن سعادته «بتبرئة السعوديين المتهمين في أحداث نهر البارد، بعدما حاكمهم القضاء اللبناني غيابياً باعتبارهم فارين من وجه العدالة واسترداد مذكرات إلقاء القبض الصادرة بحقهم». ووعد بمتابعة تعجيل محاكمة الموقوفين، علماً أن القضاء برأ الموقوف عبد الله البيشي وأمر بترحيله إلى المملكة، لكن هل سيبقى صمت الدولة اللبنانية، أم تتابع قضية مواطنيها في السجون السعودية كما تفعل المملكة في لبنان؟ الجواب عند وزارة الخارجية والمغتربين.

كارثة

في مكان آخر. وهي أن الإرهاب لا يبدأ في الذراع التي فجرت. بل في العقل الذي كفّر. وفي هذه النقطة الجوهرية بالذات تظهر المسؤولية الجرمية والجنائية، المعنوية والمادية الكاملة لنظام العائلة السعودية. من مصر إلى لبنان تتضح تلك الكارثة التي خلفتها ذهنية تلك المملكة وسلوكيتها. مصر ولبنان بالذات، لأنهما أبرز نموذجين لحداثة العالم العربي وحضارته وانفتاحه وثقافته وصحافته وتلاقحه مع العالم ومع العصر ومع رفاه الإنسان وحقوقه. فالقاهرة كانت ولا تزال وستظل رائدة

جاءت الطامة الكبرى مع تنافس قطر والمملكة على سرعة العودة إلى الخلف

العالم العربي وقاطرة فكره وسياسته وثقافته. ومن يشاهد فيلماً سينمائياً لمصر الخمسينات، يسأل نفسه أي كارثة حلت بهذا البلد في غضون نصف قرن، على صعيد حضارته وثقافته وفنونه وكل أنشطة العقل والحياة فيه. يروي الشاهد على كل حياة مصر، علاء الأسواني، أن تلك الكارثة بدأت بعد العام 1973. بعد الحرب وأزمة النفط واضطرار القاهرة إلى أموال الرياض، وسط بهلوانيات السادات ومنهجية النظام السعودي في اختراق الأفكار والعقول. دخل المال السعودي إلى مصر، ودخل معه العقل الوهابي إلى إسلام مصر. وبدأ الانهيار. بعدها جاءت الطامة الكبرى طبعاً، مع تنافس قطر والسعودية على سرعة العودة إلى الخلف وعلى تسارع التخلف. فصارت الكوارث العربية تتوالى بسرعة انقطاع الضوء. في لبنان، العنوان نفسه، والانهيار نفسه. يروي الكاتب محمد أبي سمرا، في كتابه البحثي الموثق، «طرابلس ساحة الله وميناء الحداثة»، كيف أن النواة الأولى للأصولية هناك بدأت بدعم سعودي وتمويل سعودي وإيعاز ونموذج سعوديين. من جماعة «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» الوهابية السعودية، إلى «نواة الجيش الإسلامي» في لبنان، أول تسمية مذهبية عنفية دخلت تركيبة الشخصية اللبنانية، مثل فيروس معلوماتي لم يلبث أن شاع وشلع وشنع... حتى أن وزيراً طرابلسياً يروي طرفة أن أحد المتنورين الطرابلسيين ترشح قبل أعوام لانتخابات بلدية طرابلس. فجعل لبرنامجه الانتخابي عنواناً وحيداً: «أعدكم العمل على إعادة طرابلس نصف قرن إلى الوراء»! مسؤولية نظام العائلة السعودية؟ ليست في التمويل ولا في جنسيات الإرهابيين ولا في إلغاء سمات الدخول ولا في الصراع المذهبي مع الشيعة ولا في التنافس الجيو استراتيجي مع إيران. مسؤولية نظام تلك العائلة هي أولاً وأخيراً في الفكر. هي في أن تكون دولة في الألفية الثالثة باسم عائلة، وأن يكون شعب رعية بلا هوية، وأن يكون الآخر ملغى، والعقل ملغى، والفن ملغى، والرب ملغى، والمرأة ملغاة... في الفكر والواقع، بالقوة وبالفعل. هنا تكمن الكارثة السعودية، التي لا بروباغاندا تنفع معها ولا دعاية تشفع في تسويقها.

تقرير

هل تستهدف «جبهة النصرة» سجن رومية؟

تلقت الأجهزة الأمنية معلومات عن استهداف مبنى سجن رومية بشاحنة مفخخة

استمرت التحقيقات مع الموقوفين بتهم الإرهاب، وأبرزهم موقوف فندق «دو روي». وقالت مصادر امنية رفيعة المستوى لـ«الأخبار» إن الأجهزة الامنية باتت تتعامل بجدية مع إمكانية ان يكون تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» («داعش») قد اتخذ قراراً بتنفيذ أعمال إرهابية في لبنان، بعدما تبين أن آخر ثلاثة انتحاريين (موقوف فندق نابليون، وموقوف فندق «دو روي»، والثالث الذي فجّر نفسه في الروشة) أرسلهم «داعش» إلى بيروت. وتلفت المصادر إلى وجود معطيات في حوزة الاجهزة الأمنية، بشأن إمكان إرسال انتحاريين آخرين إلى لبنان.

وفي سياق أمني آخر، تلقت الأجهزة الأمنية معلومات تفيد بمخططات لاستهداف مبنى سجن رومية بشاحنة مفخخة يقودها انتحاري. وبما أن الشاحنة لا تستطيع الوصول إلى السجن، تقوم الخطة على تفجيرها بالحواجز الأمنية الواقعة على المداخل المؤدية إليه. الأمر الذي يؤدي إلى تشتت العناصر الأمنيين وانشغال الأجهزة بالتفجير الانتحاري. في هذا الوقت، تكون الجهة المنفذة قد اتفقت ونسقت مع الموالين لها داخل السجن، لتنفيذ عملية هروب.

وتشير مصادر امنية إلى ان هذه المعطيات مرتبطة بقناعة خاطئة لدى قادة «جبهة النصرة»، بأن الدولة اللبنانية ستعدم المتهمين الإسلاميين، الذين يُدانون في ملف قتال الجيش في مخيم نهر البارد. وجرى تعزيز الاجراءات الامنية في السجن ومحيطه.

داعش يوتر البيسارية وصيدا

من جهة أخرى، وقبل صلاة الجمعة أمس، رفع أشخاص من حي يارين الجديدة الواقع في خراج البيسارية، لافتة خضراء كتب عليها «اللهم انصر إخواننا المجاهدين في لبنان والعراق وأفغانستان وفلسطين وفي كل مكان». اللافتة التي رفعت على عمود كهرباء، وُقعت باسم الجماعة الإسلامية. وفور وصول الخبر إلى فعاليات البلدة (قضاء الزهراني)، ساد التوتر، وكاد أن يتحول إلى إشكال بين عدد من سكان الحي من جهة، وأبناء البلدة من جهة أخرى، إلا أن دورية من الجيش اللبناني تدخلت وفضت الجموع. وإن كانت اللافتة قد أزيلت، إلا أنها أثارت استغراباً بين أبناء البيسارية، الذين لم يتخطوا بعد صدمة تورط اثنين من المقيمين في بلدتهم في عمليتين انتحاريتين، الأول ضد السفارة الإيرانية، والثاني ضد مستشاريتها الثقافية في بيروت.

أما في صيدا، وعند خروج إمام مصلى الأرقم في حي الزهور الشيخ خليل الصلح، فقد وقع إشكال بينه وبين شبان يسكنون في الحي، تردد أنهم ينتمون إلى سرايا المقاومة، وفيما توجه الصلح إلى مخفر صيدا لتقديم شكوى ضدهم، كان عدد من مناصري الجماعة الإسلامية، التي يحسب عليها الصلح، يقصدون مقهى الشاب الفلسطيني شريف عبد العال، المجاور للمصلى، ويعمدون إلى تكسير محتوياته. وكرد انتقامي، حاول عبد العال وآخرون اقتحام المصلى، ما دفع بعناصر الجماعة إلى إطلاق النار فوق رؤوسهم. على الأثر، تدخلت قوة من الجيش والقوى الأمنية وطوقت المصلى. هيئة العلماء المسلمين أصدرت بياناً قالت فيه إنها «ستبقى بالجاهزية التامة لصد أي اعتداء على أي مسجد، أو شاب ملتزم، ونحن قادرون على أن ندافع عن أنفسنا بأي وسيلة». في هذا الإطار، دان إمام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود الاعتداء على الصلح «بغض النظر عن المسببات»، داعياً «القوى الأمنية إلى معاقبة المعتدين، وعلماء الدين إلى اعتماد لغة العقل والحكمة».

أ. خ.

سجون السعودية؟

في الواجهة

آلية الحكومة: قليل من الصلاحيات، كثـ

بعد شهر على شغور المنصب، وللمرة الأولى، انتقلت صلاحيات رئيس الجمهورية إلى حكومة الرئيس تمام سلام، لكن بحسب طريقتها. أخذت من المادة 62 من الدستور الروح، وتركت للائتلاف الحكومي تفصيل ثوب التوافق عبر ممارسة مختلفة لصلاحيات الرئيس ورئيس مجلس الوزراء في آن واحد

نقولا ناصيف

أخرجت حكومة الرئيس تمام سلام الآلية التي تمكّنها من الالتئام واتخاذ قرارات واصدارها، وكذلك من تفسير الطريقة الملائمة لانتقال صلاحيات رئيس الجمهورية إليها، وإدارة الشغور بالحد الأدنى المتاح. تخلّى سلام قليلاً عن صلاحياته الدستورية بإهمال كل بند في جدول أعمال مجلس الوزراء لا يوافق عليه فريق في حكومته، وتخلى مجلس الوزراء كثيراً عن إحدى أهم صلاحياته الدستورية المنصوص عليها في المادة 65 عندما تقرن اتخاذ القرارات بالتوافق أولاً، وإذا تعذّر، فبالتصويت.

ومع أن أولى هاتين الصلاحيتين يشترك فيها رئيس الجمهورية مع رئيس مجلس الوزراء، وثانيتهما لا صلة له بها، وليستا تالياً جوهريتين في صلاحيات الرئيس عندما يمارسها أو لدى انتقالها إلى مجلس الوزراء في غيابه، بدا أن مجلس الوزراء يلتقط الأذن من الجهة الاخرى: كي يوافق الوزراء جميعاً على القرارات، والانتقال من ثم بأمان إلى مرحلة إصدارها عملا بصلاحية رئيس الجمهورية، ذهب التفاهم الحكومي إلى مكان أبعد:

ـ مشاركة الوزراء رئيس مجلس الوزراء في وضع جدول الأعمال. وتبعا لذلك حق شطب أي بند يقترحه، يُعدّ غير ملائم لهذا الفريق أو ذاك، تحت طائلة رفض الموافقة على جدول الأعمال.

ـ تجميد التصويت في مجلس الوزراء، والاكتفاء بالتوافق كي لا يُفرض قرار على أي من أفرقاء الحكومة. عملاً بالقاعدة هذه كانت جلسة الخميس، الرابعة منذ شغور الرئاسة، أول جلسة عمل لحكومة سلام في ظلّ صلاحيات رئيس الدولة. عبرت الاختبار للتوافق عندما رفض وزير العمل سجعان قزي مشروعاً يقضي بإعفاء مؤسسات وشركات خاصة من غرامات مالية مترتبة عليها للدولة. وبرغم تأييد الوزراء الآخرين المشروع، جُمّد البحث فيه إلى أن يحظى بالإجماع. كان المشروع الوحيد في جدول الأعمال الذي لم يُقرّ.

مغزى آلية التوافق هذه ملاحظتان:

أولى، على مرّ تعاونهما منذ إقرار اتفاق الطائف، قلما أثير التباس علني بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء حيال بنود جدول الأعمال، يكون قد أعدّها الثاني وأحالها على الأول للاطلاع عليها عملاً بالفقرة 6 من المادة 64. غالبا ما دلل الرئيسان تباينهما على بعض البنود، منفردين بصوت مخفوض، ما أبقى فاعلية الفقرة 6 وجنّبها سجالات وتفسيرات دستورية، وجعلها إحدى الصلاحيات المتينة لرئيس مجلس الوزراء. في الآلية الأخيرة لحكومة سلام، صارت الموافقة على جدول الأعمال علنية، وكذلك رفضه، وأمسى لرئيس مجلس الوزراء للمرة الأولى شركاء يملكون حق الرفض الذي يساوي ـ في واقع الأمر ـ حق اقتراح جدول الأعمال.

ثانية، أن مجلس الوزراء حالما يلتئم يتحوّل رزمة واحدة توحي كأنه فريق واحد، وهو في أي حال ليس كذلك. ألغيت فيه الأكثرية والأقلية، ومُحي الوسطيون، وأصبحت الثمانات الثلاث التي يتكوّن منها غير ذات معنى. بل باتت كتله كلها . عندما يلتئم فقط . أكثرية واحدة أخذت بشق من الفقرة 5 من المادة 65 هو التوافق على القرارات، وأهملت الشق الآخر الملازم للشق الأول والمكمّل له، وهو التصويت عند تعذّر التوافق. فحوى التوافق على القرارات أنه ليس في وسع أي وزير التحفظ فيما بعد عن توقيع مراسيم الإصدار. بذلك ولجت آلية التوافق تلك إلى تجزئة الفقرة 5 من أجل إيجاد مخرج لممارسة صلاحية الإصدار المنصوص عليها في المادتين 53 و65.

بالتأكيد سجّل سلام مكسباً سياسياً في الظاهر وهو يغض الطرف جزئياً عن صلاحياته الدستورية، بغية إتاحة المجال أمام حكومته للالتئام واتخاذ القرارات وإصدارها. لم يتردّد في التمسّك بصلاحياته تلك ووضع جدول الأعمال، ولم يسعه في المقابل حمل وزراء تكتل التغيير والإصلاح وحزب الله على التخلي عن شرطهما، وهو توقيع الوزراء الـ24 قرارات مجلس الوزراء كلها تمهيداً لإصدارها ما دامت صلاحيات رئيس الجمهورية قد انتقلت إليهم جميعاً. لم يعنِ هذا الشرط عند طرحه للمرة الأولى إلاّ جعل الوزير ـ كي يوقع ـ أقوى من ثلثي مجلس الوزراء، بل أقوى من المجلس مجتمعاً.

تلقى رئيس مجلس النواب نبيه برّي بارتياح توافق حكومة سلام على هذه الآلية، ولم يتأخر في الإشادة برئيس الحكومة، الذي ـ بحسب بري ـ تهيّب الموقف والمرحلة، واختار المحافظة على حكومته. لم يشأ رئيس البرلمان تجاهل موقفه المسبق من هذه الآلية، وتأكيده أنها غير دستورية يخشى معها تكريس أعراف جديدة، بيد أنه وجد في انتخاب

تغاضى سلام عن صلاحياته الدستورية مقابل التئام حكومته (هيثم الموسوي)

تقرير

وفد أزهري إلى لبنان: ممنوع وجود مفتيـ

قاسم س. قاسم

لامست ازمة دار الفتوى، بين مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني والمجلس الشرعي الممددة ولايته (الموالي للمستقبل) الخطوط الحمراء، بعدما كادا ينتخبان مفتيَين للجمهورية. استدعت خطورة الموقف، وجدية احتمال وجود رأسين لدار الفتوى، تدخل الأزهر للتوسط بين المتخاصمين لانهاء الازمة. لذلك قرر وفد علمائي مصري، من الأزهر، الحضور الى لبنان لمنع انتخاب مفتيين للجمهورية، واحد شعبي تنتخبه هيئة ناخبة موسعة تضم ما يقارب 4 الاف عضو، واخر «شرعي» يحظى بغطاء حكومي، ينتخبه 106 اعضاء.

خلال شهر رمضان سيحط الوفد في لبنان، حاملاً مبادرة حلّ «غير واضحة المعالم حتى الان»، كما قالت مصادر في دار الفتوى. سيلقي العلماء الازهريون بثقلهم لحل الازمة بين المتخاصمين، بعد التصعيد الحاصل بين الطرفين، وخصوصاً بعدما حدد المدير العام للاوقاف الاسلامية الشيخ هشام خليفة 31 اب موعداً لانتخاب مفت جديد، وطلب المجلس الشرعي برئاسة عمر مسقاوي من رئيس الحكومة تمام سلام دعوة الهيئة الناخبة الى انتخاب مفت آخر. في لبنان، سيلتقي الوفد الازهري قباني والمجلس الشرعي الداعم له (المنتخب) ثم اعضاء المجلس الموالي لتيار المستقبل، وسيطرح العلماء مبادرتهم على المجلسين، وعلى رئيس الحكومة ورؤساء الحكومات السابقين.

بالطبع لا يمكن الازهر التحرك بدون رضى السلطات المصرية. وقالت مصادر في الدار الفتوى إن زيارة الوفد نالت بالتأكيد «رضى سعودياً، بسبب التقارب الحالي بين مصر والسعودية». اضافت: «لا يمكن الازهر القيام بحركة قد تغضب السعودية، وخصوصاً بعد التقارب الاخير بين البلدين». وبحسب المصادر، فإن «وساطة وكلمة الازهر لهما وقع خاص في دار الفتوى»، لكنّ عقدة الحل ليست في يد من في الدار فقط، فهناك احتمال الّا يلتزم أنصار تيار المستقبل «المبادرة التي يحملها العلماء»، كما قالت مصادر الدار. تدخّل الازهر لإصلاح «ذات البين» ليس الاول من نوعه، ففي الفترة الماضية استمزج الازهر آراء المعنيين في الدار بشأن ضرورة «التمديد للمفتي في الوقت الراهن وذلك بسبب انتشار التكفيريين والحاجة إلى وجود رجل معتدل على رأس الدار»، كما يقول مطلعون على الازمة، لكن رفض قباني التمديد لنفسه، وتأكيده ذلك مراراً، وانشغال النظام السوري بأزمته، ووقوف المملكة السعودية في صف تيار المستقبل «دفعت جميعها الازهر إلى التحرك وحده، وخصوصاً ان المفتي أزهري (متخرج من الازهر)» كما قالت المصادر.

وفي انتظار وصول الوفد، تستمر الاستعدادات لانتخاب مفت جديد للجمهورية. فقد أنهت دار الفتوى قرابة 80 بالمئة من لوائح الشطب الخاصة بالهيئة الناخبة الموسعة، ولم يبق غير ممثلي الهيئات النقابية لارسال اسماء مندوبيها لضمها إلى اللوائح، وإذا لم ترسل الاسماء الى الدار، فستجرى الانتخابات كأنّ شيئاً لم يكن. من جهتهم، ينتظر مناصرو تيار المستقبل في المجلس الشرعي الممددة ولايته «انتهاء الرئيس سلام من المشاورات التي يجريها حالياً مع «اهل الحل والعقد»، ليقرر ما إذا كان سيدعو الى انتخاب مفت جديد»، كما قال عضو المجلس الشرعي الممدد لنفسه محمد مراد في اتصال مع «الأخبار». وعن زيارة الوفد الازهري الى لبنان، قال مراد: «سمعت عنها، لكنني لا املك اي معطيات حول الموضوع».

وفي رسالته إلى اللبنانيين امس لمناسبة حلول شهر رمضان، اكد قباني رفضه الفراغ في المؤسسات، مشيراً إلى ان أول الحلول يبدأ في «انتخاب رئيس للجمهورية مهما كانت الظروف والعقبات، لان لبنان بلا رئيس يعني «وطن بلا رأس»، ويجب إنجاز استحقاقات دستورية لا بد منها، بدلا من التمديد المتتالي الذي يغتصب المؤسسات الدينية (في اشارة الى المجلس الشرعي الموالي للمستقبل والممدة ولايته) والمدنية». واكد قباني انه لم يقبل خلال ولايته «التفريط بمؤسسات المسلمين الدينية والوقفية أو صلاحياتها التي نتشاكس اليوم من اجلها، ومن اجل وسطيتها، برغم العوائق المفتعلة في طريقنا، والفخاخ المنصوبة لنا فيه». ودعا قباني «الشرفاء والعلماء بالله

رسائل إلى المحرر

نقابة المقاولين

تنفي نقابة مقاولي الاشغال العامة والبناء ما ورد في «الاخبار» (2014/6/27) عن مصدر من أوساطها، وتؤكد ان الجهة المسؤولة عن التصريح باسمها اعلامياً هي مجلس ادارة النقابة بشخص النقيب. كما يهمها أن تؤكد بأن غايتها الأساسية هي حماية مهنة المقاولة والمحافظة على سمعة المقاولين ورعاية مصالحهم، والتعاون مع المسؤولين في دوائر الدولة عن طريق الحوار.

نقابة مقاولي الأشغال العامة

◆◆◆

أمن الاقتصاد

اليوم يدخل المسلمون شهر رمضان المبارك والدولة دخلت شهرها الثاني في صيامها عن انتخاب رئيس الجمهورية. صيام غير معروف موعد افطاره. ولكن، لا شك بأن الانجازات الأمنية التي تحققها الدولة، جعلت من هذا الصيام، إلى حد ما، صياماً مقبولاً.

المطلوب من الدولة أمور كثيرة. ولكننا نعي تماماً أن لا شيء يحصل بطريقة سحرية. كل تحسين يفترض تخطيطاً وكل تخطيط يفترض تنفيذاً سليماً خالياً من الأخطاء. وما نستشعره اليوم هو بداية جديدة للدولة على صعيد الأمن والاستقرار ولكن ليس الأمن وحده يبني لبنان. هناك أمور كثيرة يجب عدم اهمالها. كما تحركت الدولة بكافة أجهزتها الأمنية بطريقة استباقية لرصد الإرهابيين وتحركاتهم والقضاء على حملاتهم التي تعصف بلبنان بلا رحمة، كذلك يجب أن تتحرك أجهزتها المختصة لتقضي على أوجه الفساد المتفشية في البلاد ومراقبة الوضع الاقتصادي المتردي واستغلال الإنسان للإنسان.

كثيرون من فقراء لبنان يصومون رغماً عنهم طوال السنة، وعائلات أخرى كثيرة تخلو مطابخها من الأطعمة، في حين أن أفخر الأطعمة وأجودها لا تفارق مآدب الأغنياء. الفقر يتفشى كالطاعون وعائلات ميسورة تسقط في فخ الحاجة والعوز والوضع يستدعي تدخلاً مباشراً لمنع حصول أي كارثة اجتماعية ـ اقتصادية.

ليس في هذا الكلام مبالغة. إنه قراءة لواقع مرير يعيشه اللبنانيون بكافة انتماءاتهم الذين يكافحون في أجل الحفاظ على استقرارهم الاقتصادي، وكثير منهم أسرى ديونهم وفواتيرهم. الوضع الصعب على هؤلاء يزيده صعوبة عدم تدخل المراقبين الاقتصاديين بشكل ملفت على الأسعار سيما وأنه خلال الأعياد ونحن فيها تتضاعف الأسعار ويستغل التاجر صوم المؤمن لتكديس أمواله وتكثيرها. ليس المطلوب توزيع الأموال على الناس ليعيشوا رمضانهم كما يريدون ولكن على الأقل حمايتهم من الاستغلال السائد في نفوس التجار في هذه الفترة من السنة.

تبقى الدولة أمل اللبنانيين جميعاً. والوضع الاقتصادي لا يقل أهمية عن الوضع الأمني. كلاهما يهددان الاستقرار، وكلاهما نتائجهما وخيمة.

بول أبو ديب

ير من التوافق

رئيس جديد للجمهورية ما يحول دون استمرار هذه السابقة ويعيد صلاحيات رئيس مجلس الوزراء ومجلس الوزراء الى نصابها.
مع ذلك أبدى برّي ملاحظتين أيضاً: أولاهما، أن الآلية المتوافق عليها موقتة،

الوزراء يشاركون رئيسهم جدول الأعمال وتجميد التصويت لصالح التوافق

وقد لا تصمد طويلاً ما لم تتمكن الحكومة من التفاهم الجدّي على إدارة صلاحيات رئيس الجمهورية قبل أن تصطدم فيما بعد بعقبات، فضلاً عن أن المراسيم الصادرة عن الحكومة تكون في كل حال قابلة للطعن ما دامت تتوسل وسيلة إصدار غير دستورية.
يبرّر رئيس المجلس تأييده الآلية بذريعتين: إمرار المرحلة الاستثنائية إلى حين انتخاب رئيس جديد، وتسهيل انعقاد مجلس الوزراء، ومن ثم مثول الحكومة أمام مجلس النواب. لم توح له آلية التوافق هذه بسهولة توقع انعقاد البرلمان واستئناف جلسة التشريع في ظلّ إصرار تيار المستقبل على مجاراة موقف حلفائه المسيحيين في قوى 14 آذار، وهو رفضهم المشاركة في جلسات مجلس النواب الى حين انتخاب رئيس للجمهورية. في وقت متقارب أبلغ إليه الرئيسان نجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة تراجعهما عن «خطأ» مقاطعتهما جلسات المجلس. على أن بري يعوّل على التوصّل إلى مخرج مكمّل للتسوية الأخيرة في مجلس الوزراء، ما يتيح اجتماع مجلس النواب مع التأكيد على السعي إلى انتخاب الرئيس في أسرع وقت.
ثانيتهما، أن الوزراء المفوّض إليهم يوقعون القرارات بصفتهم ممثلي كتل نيابية لا طوائف. وكشف بري في السياق نفسه عن إحياء العمل بالطريقة نفسها التي أدرجتها حكومة السنيورة لدى انتقال صلاحيات الرئيس إليها إبان شغور عامي 2007 و2008، وارتأت حكومة سلام اعتمادها بدورها. وتقضي بانعقاد الحكومة في «جلسة مجلس الوزراء» أولاً لمناقشة جدول الأعمال وإقراره بالتوافق، تُرفع بعد أن يُتلى محضرها، ثم يلتئم المجلس للحال في جلسة أخرى بصفته رئيساً للجمهورية بغية استخدام صلاحية الإصدار. في الجلسة الثانية يحضر الوزراء جميعاً، إلا أن الوزراء المفوض إليهم هم مَن يُوقع باسم الكتل التي يمثلون. وفي وسع أي وزير آخر يشاء التوقيع أن يفعل.

وجهة نظر

الدكانة... وقد صارت ميني ماركت

حسن عليق

كأنه المارشال مونتغمري. كاد رافعو «اللافتات» في بيروت وزحلة والدكوانة والبوشرية و... أن ينسبوا إلى اللواء جورج قرعة الانتصار على الفاشية في الحرب العالمية الثانية. «أصدقاء اللواء جورج قرعة»... «أهالي المنطقة»... «شباب الحي»... رجل الاعمال الفلاني... رجل الدين العلاني... مجلس الطائفة، أعضاء «الجمعية السرية» إياها... كلها أسماء ضجّت بها الشوارع خلال الأيام الماضية دفاعاً عن قرعة. وقرعة هذا موظف برتبة المدير العام لامن الدولة. وامن الدولة جهاز للبطالة الامنية المقنّعة، لا شي في سجلاته إلا ما انتجته الصدف. حتى الهزيمة حُرم إياها لانه لم يحاول. جهاز أمني ينفق عشرات ملايين الدولارات سنوياً، من اموال اللبنانيين، من دون أي مردود يُذكر. عندما كان اللواء إدوار منصور مديره العام، اقترح على الحكومة منح الجهاز كله إجازة لمدة شهر. أراد الرجل القول إن احداً لن ينتبه لغياب «امن الدولة». وبالفعل. لا أحد ينتبه لوجوده، إلا بعض الشخصيات ممن اتخذوا عناصر في الجهاز مرافقين لهم او سائقين لعائلاتهم أو حاملين للمشتريات من السوبر ماركت.
«أهضم» ما في حملة الدفاع عن قرعة هو كونها تردّ على حرب متخيلة. جل ما في الأمر أن «الأخبار» نشرت مقالاً يتيماً (بعنوان «أمن الدولة... دكانة اللواء جورج قرعة») عن الرجل وبعض «إنجازاته» في المديرية، فتعامل قرعة و«أصدقاؤه» مع المقال كما لو أنه «حملة». و«أبهى» ما في الوقوف في وجه مقال «الأخبار» هو التنوع السياسي للمشاركين: القوات اللبنانية، الكتائب، تيار المستقبل، مجلس طائفة، اجتماع مناطقي، مجالس بلدية، نواب ووزراء عونيون حاليون وسابقون، «وسطيون»... كلهم خرجوا دفاعاً عن «كرامة الطائفة» صاحبة الجهاز الامني. حتى مجلس امناء لابورا (المؤسسة التي تعنى بتوظيف المسيحيين) أصدر بياناً لاستنكار الحملة المغرضة على قرعة. وفوق كل هؤلاء، خرج ميشال ضاهر أمام الكاميرات مهدداً بكسر اليد التي تمتد إلى «أمن الدولة». يا ويلاه! ومن هو ميشال ضاهر؟ مواطن مع عشرات ملايين الدولارات، التي تمنحه حق التهديد بالكسر وبالخلع ربما. يجهل البعض من هو ميشال ضاهر، لكن ناظم الخوري معروف. وهو وزير سابق. أصدر بياناً دان فيه «الحملة المغرضة» على قرعة، قائلاً إن مديرية امن الدولة «سجّلت إنجازات في كشف خلايا تجسس لمصلحة العدو الاسرائيلي وفي كشف خلايا ارهابية». الخوري مسؤول، ولا ينبغي له، افتراضاً، رمي كلام غير دقيق. فهلا دلّ صاحب المعالي الناس على خلايا التجسس تلك؟ هلّا سمّى 3 خلايا كشفتها مديرية «امن الدولة» خلال آخر 3 سنوات؟ 4 سنوات؟ 5 سنوات؟
حسناً. حملة التضامن مع قرعة ستتوقف قريباً. فالقيمون عليها كانوا، لفرط عبقريتهم، يرون في ما نشرته «الأخبار» جزءاً من هجوم يشنه رعاة نائب المدير العام لامن الدولة، على المدير العام لامن الدولة. وهذا الهجوم توقف قبل يومين. فيوم الأربعاء الماضي، استضاف النائب ابراهيم كنعان في مكتبه لقاء مصالحة بين المدير العام لامن الدولة اللواء جورج قرعة، ونائبه العميد محمد الطفيلي، بحضور مستشار الرئيس نبيه بري أحمد بعلبكي. الاجتماع مهين لما تبقى من صورة الدولة. فكل من المدير ونائبه احتاج إلى راعيه السياسي ـ الطائفي، ليشاركه جلسة المصالحة مع خصمه (رئيسه او مرؤوسه). كان ينقص الجلسة صب القهوة المرة ونحر الخراف، لكنّ احداً لن يأتي على ذكر «الدية» التي تدفع في المصالحات العشائرية. فالدية هنا تتطلّب السؤال عن النفقات السرية التي تُصرف في المديرية بلا حسيب ولا رقيب. وإكراماً للمضيف والشاهد، لن يسأل نائب المدير عن غرفة التنصت غير الشرعي في المديرية، ولا عن العميل السابق الذي يعمل فيها، ولا عن عدد الحراس الموضوعين في تصرف المدير العام وأفراد عائلته، ولا عن السيارات الأميرية التي يستخدمونها، ولا عن عجز المديرية عن إنتاج عمل امني جدي، ولا عن الاموال العامة المهدورة، ولا عن....
لن يكترث احد لذلك. المهم أن قرعة وطفيلي تصالحا. ما كان يفعله الاول وحيداً، سيشاركه فيه الثاني. سيمارسان التعايش في المديرية من الآن فصاعداً. فلنخفض أصواتنا. معاً، سيحافظان على امن الدولة. هس.

ين

قباني: أدعوا علماء الدين لاخذ دورهم في انتخاب مفت جديد

وعن الله والصادقين لله، ليتقدموا الصفوف، وليأخذوا دورهم في انتخاب مفت جديد للجمهورية». وغمز من قناة تيار المستقبل والرئيس فؤاد السنيورة تحديدا، إذ وجه نصيحة الى «أولئك الذين اتفقنا أو اختلفنا معهم، للرجوع إلى الله في هذا الشهر الفضيل، والعمل على وحدة المسلمين التي مزقوها او مزقها بعضهم، والحفاظ على دارهم، دار الفتوى، وعلى أبنائها».
والتقى قباني رئيس حزب الحوار الوطني فؤاد مخزومي، الذي تمنى ان تكون هناك «تسوية بين كل الافرقاء ليكون ثمة توافق على انتخاب مفت واحد لا اثنين، ونحن كطائفة وكمسلمين لا نتمنى ان يكون هناك مفتيان ومجلسان شرعيان». واكد مخزومي وجود «مساع مع الأفرقاء للوصول الى حل يتمثل في انتخاب مفت واحد، ولا بد أن نتخطى مسألة من هو المجلس الشرعي، ومن هو غير الشرعي».
وفي كلمة له قال مفتي الشمال الشيخ مالك الشعار إنه مع ان «تكون هناك انتخابات في دار الفتوى وفي المجلس النيابي، وانتخابات لرئاسة الجمهورية، لأن نظامنا يقوم على الديموقراطية، ولا يجوز أن تتعطل الانتخابات على الإطلاق، واستحقاقنا الديني في مؤسسة دار الفتوى ينبغي أن يكلل بانتخاب ودعوة الهيئة العامة من أجل انتخاب مفت جديد يكون على قدر المسؤولية، وعلى مساحة الوطن والجمهورية».
وعن كونه مرشحاً لمنصب مفتي الجمهورية، أجاب: «ذكرت أكثر من مرة أنني لست مرشحا ولست منافسا لأحد، إذا أجمع أهل بلدي وأهل ملتي عليّ فلن أتأخر عن القيام بالواجب، أما هذا الموضوع، فأنا لست مرشحا فيه على الإطلاق».

تقرير

حزب الله مطمئن إلى دور الحكومة الأمني

فراس الشوفي

ربّما تكون حكومة الرئيس تمّام سلام المؤشّر الجدي الوحيد على وجود صمام أمان إقليمي ودولي، يبقي لبنان ضمن الحدّ الأدنى من التوتّر. وإذا كان تحييد الأمن اللبناني عن تفاعلات الإقليم في العراق وسوريا يعدّ ضرباً من الخيال، فإنّ انتحارياً هنا، أو خليّة عابرة هناك، لا تبدو تحوّلاً في موقف أي من أطراف المعادلة الإقليمية والدولية، التي تشكّلت على أساسها الحكومة قبل أشهر، ما دامت الحكومة... بخير. على الأقل، هذا ما يأمله مقرّبون من حزب الله. ويظهر الحزب ارتياحاً إلى التنسيق الجدي بين الأجهزة الأمنية حيال مواجهة الإرهاب المستجد. وهو على تنسيق يومي مع هذه الأجهزة، وتبدو العلاقات بينه وبين فرع المعلومات أفضل بكثير من المرحلة الماضية، إذ إن هناك تعاوناً في ملاحقة بعض المسائل التي ترتبط بالأحداث الجارية. وأبدى مقربون من الحزب ارتياحاً إلى كون كل مفاصل الحكومة الحالية تتصرف بمسؤولية أكبر مع الخطر الإرهابي، بما يسمح بتحقيق نجاحات إضافية في العمل الوقائي.
ومع الاقتناع بأن الأحداث الأمنية تسير على وقع الحدث العراقي، إلا أن المقربين من حزب الله يشيرون إلى فارقين اثنين عن المرحلة الماضية: الأول، أن «العمليات الإرهابية من دون فعالية تخريبية كما كانت حالها في موجة التفجيرات السابقة، بسبب الضربات الاستباقية التي تصيبها». والثاني هو «وجود فريق تيّار المستقبل في سدّة المسؤوليات الأمنية، وتحمّله مسؤولية الوضع الأمني».
قبل بضعة أشهر، اتهم الأمين العام للحزب السيد حسن نصرالله صراحة المملكة العربية السعودية بدعم الإرهاب في لبنان، علناً. عبء الاتهام حمله إلى حدٍّ كبير مدير الاستخبارات السعودية السابق بندر بن سلطان، وكان الاتهام يومها في ذروة الاشتباك السعودي ـ الإيراني. وبعد إعفاء بندر من مسؤولياته الأمنية، بدأ الحديث عن «هدنة» بين الرياض وطهران، نتج منها الاتفاق اللبناني. وربما هذا ما يفسر امتناع حزب الله، وقيادات فريق 8 آذار، عن اتهام السعودية بالتورط في الحدث الأمني المستجد.
حزب الله، بحسب مقربين منه، لا يبدو في وارد توجيه أصابع الاتهام إلى السعودية مجدّداً، «على الأقل في المرحلة الحالية». ويُضمّن هؤلاء «غضّ النظر» عن الدور السعودي، الذي «يحاول أن يربح في العراق ما خسره في سوريا»، مقولة مفادها أن «السعودية تحرّكت سريعاً في العراق لاستثمار انقلاب «داعش»، الذي تقوده تركيا وقطر، ولم يكن تحرّكاً سعودياً في الأصل». وبالتالي، فإن «تحميل السعودية تبعات الأحداث الأمنية المستجدة في لبنان، التي يتداخل فيها دور داعش بتنظيمات أخرى، لا يزال مبكراً».
من سمع في الأيام الماضية جزءاً كبيراً من فريق 14 آذار يدافع عن «داعش»، أو يذيّل كلّ انتقادٍ للعمليات الإرهابية في بيروت، بضرورة خروج حزب الله من سوريا، لا يشكّ بأن شيئاً لم يتغيّر في التوجّه السعودي القديم. ومع ذلك، يغضّ حزب الله الطرف، عسى أن يبقى الوضع الأمني اللبناني، ضمن الحدّ المقبول، بالمقارنة مع المحيط طبعاً!

الأخبار ■ السبت 28 حزيران 2014 العدد 2330

«داعش» في الغوطة الشرقية: فلنلج

في وقت ارتفعت فيه حدة المعارك بين «داعش» و«جيش الاسلام» في الغوطة الشرقية، أصدر «داعش» أمس، وللمرة الأولى منذ بدء المعارك وحرب تصفية القادة بينهما، بياناً، اتهم فيه «جيش الاسلام» «بإعلان الحرب عليه»، ومطالباً في الوقت نفسه بحل «الخصومات عن طريق قضاء مشترك»

استهدف تفجير، ليل أمس، «مقر المسمكة» الذي يشغله مسلحو «النصرة» الذين «بايعوا داعش» في البوكمال في ديرالزور (الأناضول)

ريف دمشق ـ **ليث الخطيب**

دخلت الحرب بين «الجهاديين» أمس مرحلة جديدة في الغوطة الشرقية، فبعد صدور ثلاثة بيانات لـ«جيش الإسلام» خلال أقل من أسبوعين، أعلن فيها الحرب على تنظيم «داعش»، داعيا الأهالي فيها إلى التبليغ عن عناصره في الغوطة الشرقية، ومحذرا من مغبّة إيوائهم ومؤازرتهم، أصدر «داعش» أمس البيان الاول له في هذا الصدد. واتهم التنظيم «جيش الإسلام» بإعلان الحرب عليه. البيان الذي حمل توقيع «المكتب الإعلامي لولاية دمشق، قاطع الغوطة الشرقية»، طالب «دار القضاء الموحّد»، التي كالت «الاتهامات جزافاً» لـ«داعش»، بحسب البيان المذكور، بإلغاء البيانات الثلاثة التي صدرت ضدّه، «ثم تحل جميع الخصومات المتعلقة بين الطرفين عن طريق قضاء مشترك»، وذلك «حقناً لدماء المسلمين».

وأمس أيضاً، نشرت وسائل إعلام حكما لـ«القاضي الشرعي» في إسطنبول، أمس، بخصوص الأزمة الناشبة بين «الحكومة المؤقتة» وقادة «الجيش الحر». وكان «مجلس القيادة العسكرية العليا» قد رفض أيضاً قرار طعمة، مشيراً إلى أنه «غير قانوني وليس من صلاحياته، مطالباً الائتلاف بمحاسبته»، بحسب بيان أصدره.

من جهة أخرى، دعا الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، أمس، المجتمع الدولي إلى عدم «غض الطرف» عن التهديد الحقيقي الذي يمثله الإرهابيون في سوريا، مطالباً بوقف الدعم العسكري لأطراف النزاع. ورأى بان، في مقال له في صحيفة «فرانكفورتر الغيماينيه تسايتونغ» الألمانية، أنّه «يجب على العالم أن يظافر جهوده كي لا تتلقى جماعة جبهة النصرة أو مقاتلو الدولة الإسلامية في العراق والشام دعماً مالياً أو غيره». وأشار بان إلى «ضرورة تنفيذ الخطة التي قدمها سابقاً لتسوية النزاع في سوريا، والمتكونة من ست نقاط، من بينها فرض مجلس الأمن حظراً على التزويد بالسلاح، وإطلاق عملية سياسية، والتعامل أيضا مع التهديدات الإرهابية»، واصفاً «مواصلة تقديم دعم عسكري إلى طرفي النزاع من قوى خارجية بعدم المسؤولية».

من ناحية أخرى، ناشدت منسقة شؤون الاغاثة الانسانية في الامم المتحدة، فاليري آموس، مجلس الامن التحرك ازاء التعطيل «غير الانساني» لمساعدات الاغاثة في سوريا.

وبرغم مرور أربعة أشهر على القرار الذي اتخذه مجلس الامن، مطالبا فيه بسرعة إدخال المساعدات الانسانية الى سوريا دون اي تعطيل، قالت آموس أمس الخميس إن هناك 10,8 ملايين شخص في حاجة الى المساعدات، بزيادة 1,5 مليون مقارنة بستة أشهر مضت.

وقالت آموس «القيود التعسفية والتعطيل، بما في ذلك الاجراءات البيروقراطية التي تفرضها الحكومة،

واشنطن للجربا: دوركم اليوم مواجهة «داعش»

بدأ «البنتاغون» يضع خططه لتدريب مقاتلي المعارضة السورية المعتدلة. ما زالت واشنطن تعوّل على دور هؤلاء. 500 مليون دولار أمر الرئيس باراك أوباما بصرفها لتجهيز وتدريب عناصرها أول من أمس. قد يكون أوباما واثقاً بكلامه السابق بأن اسقاط هذه المعارضة الرئيس بشار الأسد «ضرب من الخيال»، لكنْ للمعارضة الملتحقة بالغرب دور آخر، والتوجيه جاء أمس على لسان وزير الخارجية الأميركي جون كيري لرئيس «الائتلاف» أحمد الجربا: سيكون للمعارضة المعتدلة دور مهمّ في مواجهة «داعش».

تريد واشنطن الحفاظ على حلفاء لها في الميدان. لم توقف الضخّ المالي والدعم الديبلوماسي لـ«أصدقائها» من السوريين.

في اجتماع في مطار جدة السعودي أمس، أضاف كيري: «لدينا الكثير لنتحدث عنه في ما يتعلق بالمعارضة المعتدلة في سوريا، التي لديها القدرة على أن تكون لاعباً مهماً جداً في صد وجود الدولة الإسلامية في العراق والشام». وقبل اجتماعه مع راعي «الائتلاف» الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، أكد كيري أنّ «الرئيس الجربا يمثل عشيرة يمتد وجودها الى العراق. هو يعرف أناساً هناك وستكون وجهة نظره ووجهة نظر المعارضة السورية مهمة جداً للمضي قدماً».

الجربا، بدوره، قال لكيري «إنّ تدهور الوضع الأمني يعني أن هناك حاجة الى أن تبذل واشنطن والرياض والدول الأخرى مزيداً من الجهد لمعالجة الموقف في العراق»، الذي قال إنّ حدوده مع سوريا الآن «مفتوحة عملياً».

وفي السياق، طلب وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل، أمس، من معاونيه وضع خطط أكثر تفصيلاً لتدريب وتسليح مقاتلي المعارضة السورية «المعتدلين»، إذا وافق الكونغرس على تمويل طلب الرئيس أوباما. ونقلت وكالة «رويترز» عن المتحدث باسم «البنتاغون»، جون كيربي، أنّ «الأموال ستسمح للجيش الأميركي بأن يدرب ويجهز على نحو ملائم العناصر المنتقين في المعارضة المسلحة السورية المعتدلة».

في موازاة ذلك، دعا وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إلى توحيد جهود الحكومة السورية والمعارضة ضد الإرهابيين.

وتعليقاً على دعم واشنطن للمعارضة السورية، قال إنّ «روسيا لم ترحب بقرار الولايات المتحدة تخصيص 500 مليون دولار لدعم المعارضة المسلحة في سوريا، لكنني لا أريد القول إن واشنطن خصصت هذا المبلغ لدعم الإرهابيين... لدى الولايات المتحدة إدراك للخطر الذي تمثله المجموعات الإرهابية في سوريا وغيرها من دول المنطقة على الأمن الإقليمي والدولي».

وأضاف: «شركاؤنا الأميركيون الذين نناقش معهم جميع جوانب هذا الوضع، يؤكدون لنا أنهم سيقدمون مساعدات غير قاتلة، وتحديداً إلى المجموعات التي تنأى بنفسها عن الإرهابيين. وآمل أن تكون هذه هي الحقيقية، وأن هذه المساعدات لن تتسرب إلى أيد أخرى».

> **طلب هاغل من معاونيه وضع خطط أكثر تفصيلا لتدريب مقاتلي المعارضة وتسليحهم**

مواجهات «المؤقتة ـ الحر»

إلى ذلك، أصدر رئيس «الائتلاف» أحمد الجربا، أمس، قراراً يلغي بموجبه قرار «رئيس الحكومة المؤقتة» أحمد طعمة بإقالة «رئيس هيئة أركان الجيش الحر» عبد الإله البشير، وحل «مجلس القيادة العسكرية العليا»، وإحالة أعضائه على التحقيق. ووفق القرار، فإن الجربا عدّ قرار طعمة «ملغى على نحو فوري وخارجاً عن صلاحياته وعن صلاحيات الحكومة المؤقتة»، وكذلك «مخالفة للنظام الأساسي للائتلاف، لكون تبعية ومرجعية مجلس القيادة العسكرية له». وجاء قرار الجربا بعد اجتماع لـ«الهيئة السياسية» عقد

أ إلى «حكم القضاء»!

لـ«داعش» في الغوطة الشرقية، يصنّف فيه «حال الفصائل المقاتلة»، ويصف فيه «المجلس العسكري والائتلاف الوطني وهيئة الاركان» بـ «طوائف ردّة وكفر». كذلك سجّل البيان تحفظاً على قبول قيادة «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» توقيع «ميثاق الشرف الثوري»، ويتهم فيه قيادة «الجبهة الإسلامية» بالوقوع في «ناقض من نواقض الإسلام» دون تحديده، فيما يستثني الحكم «جبهة النصرة» من الفصائل المقاتلة، ويعدّها «المسلمين قادة وأفراداً».

ميدانياً، علمت «الأخبار»، من مصدر مقرّب من «جيش الإسلام»، أن «داعش» أعدم عدداً من الأسرى لديه، من مسلّحي «جيش الإسلام»، الأمر الذي دفع الأخير إلى مهاجمة العديد من نقاط «داعش» صباحاً. وتمدّدت المواجهات في كامل المنطقة الممتدّة ما بين مسرابا ودوما. وروى المصدر أنّه «بدا داعش كأنه كان على أهبة الاستعداد لخوض هذه المواجهة؛ فحالما هاجم جيش الاسلام نقاطاً له في مسرابا، توغّلت مجموعة تابعة له شمالاً باتجاه مدينة دوما، مدجّجةً بالأسلحة الثقيلة، ما أدى إلى انسحاب المهاجمين إلى تخوم المدينة لحمايتها». وأكّد المصدر وقوع العديد من القتلى بين الطرفين، و«استمرار مرابطة الطرفين في نقاط متعدّدة من تلك المنطقة، تحسباً لقيام أي طرف بتنفيذ هجمات جديدة».

إلى ذلك، استمرت عمليات الجيش في مناطق متعدّدة من ريف دمشق، ففي الغوطة الشرقية استهدفت المدفعية وسلاح الطيران نقاطاً للمسلّحين في حي جوبر، وبلدات المليحة ووادي عين ترما وجسرين والنشابية، وأوقعا العديد من القتلى والمصابين في صفوف المسلّحين. كذلك أدّت المواجهات في الغوطة الغربية إلى تدمير نفق للمسلّحين في داريا، بالقرب من مقام السيدة سكينة، وإلى إحداث خسائر فادحة في صفوف مسلّحي خان الشيح، بحسب مصدر ميداني.

في موازاة ذلك، أحبط الجيش مساعي مسلّحي جرود القلمون للفرار، فقد كانت خطّة المسلّحين المحاصرين في منطقة عرسال اللبنانية، والجرود المحاذية لها من الجهة السورية تقضي بفتح ثغرة من خلال رنكوس باتجاه الأجزاء الشمالية من منطقة القلمون، ومنها إلى البادية السورية شمالاً، أو باتجاه الغوطة

> مسلحو القلمون يحاولون الانسحاب باتجاه الزبداني بعد فشل فتح ثغرة من رنكوس

الشرقية، عبر منطقة الضمير، التي تفصل ما بين مناطق القلمون والغوطة الشرقية والبادية. وفي مقابل ذلك تمكّن الجيش من منع تسلّل مسلّحي تلك المناطق باتجاه القلمون، وفصل منطقة الزبداني عن القلمون من جهة أخرى، إذ وصل أمس إلى نقطة الدرة المقابلة لتلّة النمرود من الجهة اللبنانية. إلى ذلك، يتقدّم الجيش من جرود مناطق قارة والبريج باتجاه سلسلة الجبال الشرقية، ومن سهل رنكوس، بعد فرار المجموعات المسلّحة من بلدة الطفيل اللبنانية قبل نحو أسبوع، فيما يستمر بتمشيط المناطق والبساتين المجاورة لبلدة الزبداني، بالقرب من قرية الروضة، ما بين حاجزي المعسكر وحاجز النهر على الطريق العام.

تسوية اليرموك

وفي مخيّم اليرموك، جنوبي دمشق، تحرز التسوية تقدّماً ملحوظاً، إذ أنهت ورش الصيانة والكهرباء عمليات إزالة السواتر والعوائق في الشوارع الرئيسية من المخيم، وعمليات إعادة تأهيل شبكات الكهرباء والصرف. ويُتوقع أن يزور محافظ دمشق بشر الصبان المخيّم خلال الثماني والأربعين ساعة المقبلة، لإعلان نجاح الهدنة وفتح الطرق لعودة الأهالي إلى المخيّم. وقال مصدر فلسطيني مشارك في التسوية لـ«الأخبار»: «أُنشئت وحدة مسلّحة مكونة من 50 شخصا من ثقاة الأطراف المختلفة، تعمل على التحقق المستمر من انسحاب المسلّحين خارج الحدود الإدارية للمخيم، فضلاً عن تمشيط المناطق التي انسحب منها المسلّحون».

وفي ريف حلب، سيطر الجيش أمس على مقلع بيت جنيد ومحطة كهرباء المنطقة الثالثة، في الوقت الذي استمرت فيه المعارك بينه وبين الجماعات المسلحة المعارضة في حيي الراشدين والزهراء. الى ذلك، تعرّضت بلدتا نبل والزهراء المحاصرتان في الريف الشمالي لاستهداف بقذائف صاروخية من قبل المسلحين.

وفي حيّ الوعر في حمص، تمّ الاتفاق بين الجيش السوري ومسلحي الحيّ على وقف اطلاق النار طيلة شهر رمضان، لتخللها استكمال المفاوضات خلال الشهر. ودخل الاتفاق حيّز التنفيذ منذ أمس.

تعطل وتقيد أين سنقدم المساعدات وإلى من وعدد المرات، كما ان بعض جماعات المعارضة هاجمت وهددت ورفضت التعاون مع موظفي الاغاثة الانسانية».

ووصف المندوب السوري لدى الأمم المتحدة، بشار الجعفري، تقديرات الامم المتحدة عن اعداد المحتاجين للمساعدات في سوريا بأنها مبالَغ فيها. وقال إنّ حكومته ملتزمة مسؤوليتها لتخفيف العبء الانساني عن الشعب السوري، وإنها مستعدة لاتخاذ اي اجراءات تحقق ذلك، ما دامت تتماشى مع القوانين وتحترم السيادة السورية.

في سياق آخر، أعلنت وزيرة الخارجية الإيطالية، فيديريكا موغيريني، أمس، أنّ الأسلحة الكيميائية السورية ستنقل إلى سفينة أميركية في ميناء جويا تاويو الإيطالي يوم الأربعاء المقبل.

وأضافت أنّ العملية ستجري في البحر، حيث من المخطط أن تدمر عناصر الأسلحة الكيميائية فيما بعد على متن السفينة الأميركية في المياه المحايدة. وسبق أن أكدت منسقة بعثة الأمم المتحدة ومنظمة حظر السلاح الكيميائي، سيغريد كاغ، إزالة كامل المواد الكيميائية المعلنة من سوريا، فيما توقعت البدء بعملية تدمير مواقع للإنتاج خلال ثلاثة أشهر.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

مدنيو الغوطة:
لو عدنا ثلاث سنوات إلى الوراء لاختلف الأمر

دمشق ـ **ثائر العجلاني**

«كحزام أخضر يزنر عروساً في أجمل أيامها كانت غوطة دمشق المزهرة تحيط بعاصمة الشرق». هو احساس وصفه أحد ثمانينيي العمر الهارب مما رآه «جحيم الثورة» في الغوطة الشرقية للعاصمة. هرب الرجل وابنه الناشط الاعلامي المعارض «بطريقة لم يفصح عنها» من المنطقة قبل أيام بعد احتدام الصراع بين الفصائل المسلحة التي لم تفرّق، بحسب تعبيره، بين مدني وعسكري، أو بين طفل وشيخ.

تتخذ المواجهات الآن في الغوطة خطين متوازيين، وإن التقت المصالح بينهما فهما لا يلتقيان. الاول هو العمليات العسكرية التي يستمر فيها الجيش السوري معتمداً على قصف متواتر لمواقع معينة. الآلية التي يقصف بها الجيش توحي بخرق كبير في صفوف «الجيش الحر» و«جبهة النصرة». الخرق أكدته مصادر عدة في المعارضة المسلحة، إذ تحدثت عن نجاح استخباري للجيش بتجنيد «عملاء» له من عسكريين في الفصائل المقاتلة، يزودون آمر المدفعية باحداثيات عن مراكز المسلحين، ويحدّدون مواعيد حضور القيادات.

أما الخط الثاني، فهو الشرخ العميق بين الجماعات المسلحة وما نتج من اقتتال عنيف فيما بينها. خلال الاسبوع الماضي، كانت الضبابية تغلب على الاقتتال، فالكل مسلح واللباس متشابه. قد تتنوع اللهجات لكن الرصاص لم يفرّق بين فصيل واخر.

تسارعت الأيام ليصبح المشهد أكثر دموية بين المسلحين من «جيش الاسلام» وبعض مقاتلي «الجيش الحر» من جهة، ومقاتلي «داعش» من جهة أخرى، فيما يقف مقاتلو «النصرة» بين الطرفين.

يقول مناف، الناشط الاعلامي الهارب مع أبيه: «بدأ داعش بمدّ نفوذه في المنطقه، خطف عشرة مقاتلين من جيش الاسلام، قطع رؤوس ثلاثة منهم وأسر الباقين. نشبت الاشتباكات العنيفة. في اليوم الأخير قبل هروبنا هاجم جيش الاسلام أحد الابنية التي اتخذها داعش مقراً له في مسرابا. الهجوم جرى بثلاث سيارات دوشكا ودبابة ومدافع 23»، وتصدى عناصر داعش، الذين يصفهم مناف بـ«الاشداء الفاقدي العقل»، للهجوم، الذي أدى إلى قتلى واصابات بين الطرفين.

«الناشط» يرى أنّ «المعركة بين داعش والجيش الحر لم تبدأ بعد، فالطرفان يتنازعان على المصالح والجغرافيا والمكتسبات، وتنهكهما ضربات مدفعية الجيش السوري التي لا تفرق بينهما».

وبحسب مناف، فإن عدد مقاتلي «داعش» في الغوطة يراوح «بين 500 و800 مقاتل، معظمهم من جنسيات عربية»، فيما يزيد بقليل عدد وعديد مقاتلي القائد العسكري لـ«الجبهة الاسلامية» زهران علوش. ويصف مناف علوش بـ«الخمسيني العمر، السعودي الولاء، القادر على التحدث لساعات بلغة عربية فصيحة. رجل يخاف السير وحده حيث يصلي الجمعة بمرافقه كتيبة قوامها عشرات الرجال متنقلاً بعربة bmb».

ويتشارك مناف مع أبيه ختام الحديث بالقول: «المدنيون هم الخاسر الاكبر من الحرب في الغوطة الشرقية، هنالك اطفال يأكلون الخبز العفن واطفال يموتون جوعاً وعطشاً. المواد بعضها متوافر، لكن الاسعار اقرب إلى ضرب المُزاح. كيلوغرام السكر يتجاوز سعره 2200 ليرة سورية، وتجارالحروب باختلاف توجهاتهم يزيدون موتنا موتاً».

«هل ستحدث ثورة للمدنيين في الغوطة ضد جيوش داعش وجبهة النصرة وجيش الاسلام»؟ صمت مطبق في القبو بعد السؤال... ينفخ الأب دخان لفافته الورقية قائلاً: «لو عدنا ثلاث سنوات إلى الوراء لكان الامر مُختلفاً».

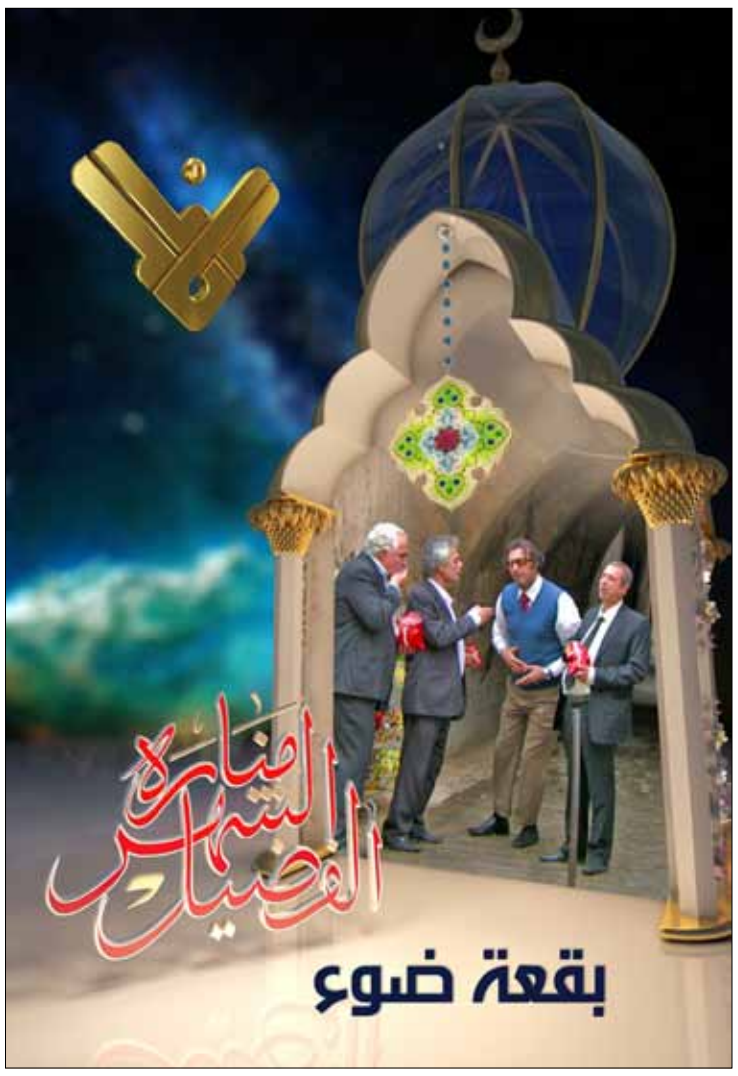

ملامح تسوية تقصي المالكي والنجيفي

غلب الحراك السياسي على خط النجف بغداد، على التطورات الميدانية في العراق، حيث ظهرت بوادر تسوية على توزيع المناصب القيادية، يفترض بها أن تبصر النور، خلال جلسة البرلمان الجديد المقررة يوم الثلاثاء المقبل

بغداد ـ **مصطفى ناصر**

تسارعت التطورات في العراق خلال الأيام القليلة الماضية، في الميدان السياسي هذه المرة، منبئة بتسوية وشيكة، بات الجزء الثابت فيها خروج نوري المالكي واسامة النجيفي معا من اللعبة، في ظل ضغوط من مرجعية النجف بضرورة الانتهاء من الاتفاق على خليفتيهما قبل انعقاد الجلسة الأولى للبرلمان الجديد المقررة بداية الاسبوع المقبل.

وبدا واضحا أمس، من خلال التسريبات المتقاطعة، أن بورصة المرشحين لخلافة المالكي قد انحصرت بين ثلاثة، هم ابراهيم الجعفري رئيس الوزراء السابق، الأوفر حظا في الفوز بالعودة الى رئاسة الحكومة على ما يظهر، عادل عبد المهدي، نائب رئيس الجمهورية السابق، واحمد الجلبي زعيم المؤتمر الوطني العراقي، وعراب حرب الولايات المتحدة على العراق عام 2003.

مصادر قريبة من مكتب المرجعية أشارت إلى أن الخط الساخن بين النجف وبغداد لم يتوقف نهار أمس. وأضافت أن «قادة التحالف الوطني أطلعوا المرجع السيد علي السيستاني على آخر ما توصلوا اليه في مداولاتهم»، مؤكدين له «انجاز حوارات ايجابية، وقطع شوط طويل، أفضت الى استبعاد دخول احد اعضاء حزب الدعوة الاسلامية والمقربين من المالكي الدكتور طارق نجم، الى جانب المرشحين الثلاثة».

وكشفت المصادر نفسها، لـ«الأخبار»، «اصرار المرجعية على الاتفاق على مرشح موحد (اليوم) السبت، للبدء بمفاوضات تأليف الحكومة من خلال اعلان مرشح واحد للتحالف الوطني، واقناع الكتل الاخرى به، قبيل انعقاد جلسة مجلس النواب يوم الثلاثاء المقبل». وأوضحت أن «مرشحي التحالف الوطني كانوا في بادئ الامر خمسة، ابرزهم نوري المالكي وطارق نجم، الا انه جرى استبعادهما نتيجة تحميلهما المسؤولية عن الاوضاع السيئة التي يمر بها العراق، ولا سيما أن نجم نسخة طبق الاصل من المالكي، وربما يسبب ارباكا في الحوارات الجانبية لتشكيلة الحكومة». وتوقعت المصادر ان «يتفق الجميع على ابراهيم الجعفري او عادل عبد المهدي خلال ساعات مساء السبت».

يذكر ان طارق نجم كان احد ابرز المرشحين لخلافة المالكي، اذ شغل منصب مدير مكتبه منذ عام 2005 حتى 2011، وترك المهمة بارادته، لكنه عاد العام الماضي بصفته مستشارا لرئيس الوزراء. ويعد نجم احدى ابرز الشخصيات ذات الصفات المشتركة مع المالكي، من حيث الكاريزما والحزم في اتخاذ القرارات.

إلا أن القيادي في ائتلاف دولة القانون سلمان عيسى أشار لـ«الاخبار» الى وجود «جدل داخل التحالف الوطني بشأن ترشيح طارق نجم واحمد الجلبي، لكن اجماعا حصل بين جميع الكتل بشأن المرشحين الاخرين ابراهيم الجعفري وعادل عبد المهدي». وتوقع عيسى ان «يُستبعد الجلبي ونجم

البرزاني: المادة 140 سقطت

عاد أمس رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني لإطلاق تصريحات جديدة، تؤكد سيطرة الأكراد على كركوك، حيث أعلن أمس انتفاء الحاجة إلى «المادة 140 من الدستور» (التي تتطرّق إلى المناطق المتنازع عليها بين أربيل وبغداد)، بعد دخول قوات البشمركة إلى المناطق المتنازع عليها. وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية البريطاني وليم هيغ في أربيل، «لقد صبرنا 10 سنوات لحل قضية المناطق المتنازع عليها وفق المادة 140 لكن بدون جدوى». وتابع إن «هذه المناطق كانت فيها قوات حكومية، لكنها انسحبت بعد أحداث الموصل، وكان لا بد من دخول قوات البشمركة إليها لحمايتها ومنع سقوطها بأيدي الإرهابيين»، مبيّناً أن المادة 140 الدستورية أُنجزت وانتهت الحاجة إليها بدخول القوات الكردية إلى هذه المناطق، ولن نتحدث عن هذا الموضوع في ما بعد».

(الأخبار)

«داعش» يتهدد الاقتصاد العراقي أيضاً أي مستقبل في بـ

حسن شقراني

كانت اللحظة مليئة بالتساؤلات والتحديات في آن واحد: إنتاج العراق يتخطى عتبة 2,5 مليون برميل يومياً، للمرة الأولى منذ إطاحة الرئيس صدام حسين. تزامنت هذه اللحظة التي سُجلت عام 2011 مع إتمام انسحاب الجيش الأميركي، وفقاً لجدول زمني صارم.

منذ هذا التطور، بدا العراق بلداً هجيناً منسياً يمضي على طريق غريبة. ففي الوقت الذي تعززت فيه الإيرادات النفطية، تفسّخت أواصر الصلة بين المجموعات الدينية والإثنية، التي يُفترض أن تستفيد بالتساوي من هذه الثروة. ثروة كانت، ضمنياً، السبب المباشر للغزو؛ الغزو نفسه الذي عزّز مشاعر الغضب الوطني، وأشعل فتيل خسائر اقتصادية واجتماعية قد تمتد طويلاً.

وأصبحت هواية الباحثين إسقاط الأرقام في معادلات مباشرة، بهدف الوصول إلى دلالات سياسية وإثبات وجهات نظر معينة. مثلاً، بين عامي 2010 و2013 تضاعفت إيرادات الحكومة العراقية من الإنتاج النفطي وبلغت مئة مليار دولار؛ لو وُزّعت الزيادة وحدها على العراقيين، لتُرجمت 10 آلاف دولار لكل عائلة. هذا المبلغ كان بإمكانه أيضاً إطلاق نهضة اقتصادية اجتماعية في أحياء بلاد الرافدين الشيعية والسنية والمسيحية، في مثلث الموصل – الرطبة – البصرة.

أكثر من ذلك، لو أن الأموال التي تدفّقت على الخزانة العامة صُرفت استثمارياً على نحو عاقل، لساهمت مثلاً في محو انجاز مشروع إحياء الكهرباء الذي دمره الغزو، والذي كلّف عشرات مليارات الدولارات ونتيجته كانت متواضعة: مستوى التغذية الذي كان سائداً أيام صدام حسين.

اليوم، يشعر العراقيون الذين يتمتع ربعهم فقط بإمدادات الصرف الصحي النظيف، بالغبن وببعد الأموال عن احتياجاتهم اليومية.

فلنترك المقاربة الشعبوية لكيفية إنفاق المال العام جانباً. العراق بلد تتناتشه المصالح بامتياز: الشيعة يتعلقون بالنفوذ المستجد نتيجة الأكثرية الديموغرافية والأوضاع الجيوسياسية؛ جزء من السنّة يرفض الاعتراف بالحيثية الشيعية المستجدة، وجزء آخر يشعر بالغبن، بعدما دعم الحكومة بالانتفاض على الإرهاب (أي صحوات القبائل العراقية منذ عام 2008)؛ الأكراد يعيشون الاستقلالية شبه التامة، منذ نصف عقد تقريباً.

طبقاً لهذه الصورة، بدت البلاد مفتّتة اجتماعياً قبل بدء الزحف العاصف بقيادة الدولة الإسلامية في العراق والشام. وهو وضع محزن نظراً للإمكانات الهائلة التي يُمكن أن تتمتع بها هذه الأمة.

يُعد العراق البلد الأهمّ لمستقبل

> **غنى العراق بالنفط يسهل عودته إلى طريق النمو بعد الرصاص والتفجيرات**

مجموعة الدول المصدرة للنفط، «أوبك». فهو سيكون مسؤولاً عن 60% من نمو إنتاج هذه المجموعة حتى عام 2019، حين سيرتفع ضخه اليومي بواقع 1,28 مليون دولار.

على المدى المتوسط، كانت التوقعات الأخيرة لوكالة الطاقة الدولية تفيد بأنّ الإنتاج سيبلغ 3,87 ملايين برميل يومياً في عام 2015. وبالاستناد إلى سعر النفط المرتفع الذي سجلته السوق بعد «اجتياح الموصل» وهجر أكثر من خمسين ألف عنصر من الجيش العراقي لمواقعهم، فإنّ قيمة هذا الإنتاج تبلغ 450 مليون دولار (يومياً).

المكاسب التي تحققها الدولة الإسلامية قد تمتد لتشمل ضربات في الجنوب الشرقي الغني بالنفط. إذا نجحت هذه الضربات فقد تؤدي إلى قطع إيرادات الحكومة المركزية من إنتاجها النفطي، ما قد يؤثر في الحفاظ على سلطتها وما لها من فاعلية في الإدارة.

السيناريو الأسوأ يتمثل في التهديد المحيط ببغداد نفسها، مع العلم أن سقوط العاصمة ذات السبعة ملايين نسمة مستبعد جداً، لكن أية مواجهات أو اضطرابات تحصل هناك من شأنها التأثير في إيصال النفط إلى السوق وفي العمليات اللوجستية.

استبعاد المالكي لا يعني أنه ما عاد مؤثراً في اختيار خليفته (أ ف ب)

في مباحثات (اليوم) السبت، لاعلان المرشحين الوحيدين عن التحالف والخوض في مباحثات مع الكتل السياسية الاخرى»، مضيفا ان «الخيار لدى التحالف حاليا هو إبقاء مرشحين اثنين يجري جس نبض الكتل الاخرى بهما، لتجري تسمية احدهما خلال جلسة البرلمان ليوم الثلاثاء».

مصادر رفيعة المستوى من داخل التحالف الوطني اشارت الى صعوبة حسم مرشحه لرئاسة الحكومة اليوم، الا انها اكدت «اتفاق جميع مكوناته على استبعاد المالكي وطارق نجم من السباق إلى رئاسة الحكومة».

لكن استبعاد المالكي لا يعني أنه ما عاد مؤثراً في اختيار خليفته. في النهاية، لا يزال زعيم الكتلة البرلمانية الأكبر صاحبة الحق، بحسب الدستور، بتسمية مرشح رئاسة الحكومة المقبلة. واقع يؤشر إلى أن الجعفري هو الأقرب إلى رئاسة الحكومة، بالنظر الى قربه الايديولوجي والفكري من حزب المالكي (حزب الدعوة الاسلامية)، اضافة الى ان الجعفري كان قد سمى نوري المالكي لرئاسة العراق عام 2005، على الرغم من نيله ثقة الشارع العراقي، نتيجة اعتراضات الكتل الكردية والسنية عليه انذاك. وربما اصرار حزب المالكي على تقلد الجعفري الرئاسة يمثل رد الجميل له. ووسط هذه التكهنات والمعلومات، تبرز حاجة ملحة من قبل الكتل السنية الفائزة بالانتخابات لترتيب اوراقها والبدء بالتفاوض لترشيح شخصية تمثلها لقيادة البرلمان العراقي الجديد. وفي هذا الاطار، نفى القيادي السني البارز ورئيس كتلة «ديالى هويتنا» الفائزة بستة مقاعد في المحافظة، سليم الجبوري، وجود اية اتفاقات لترشيحه لرئاسة البرلمان، بدلا من النجيفي. وقال الجبوري لـ«الأخبار» إن «الحديث يجري حالياً عن اتفاقات سياسية، وعن تقريب وجهات النظر للاسراع في تأليف حكومة، لا لطرح مسميات».

وكانت التكهنات قد اثيرت عن رغبة ائتلاف دولة القانون في تقلد سليم الجبوري رئاسة البرلمان بدلا من زعيم كتلة متحدون اسامة النجيفي.

إسرائيل تساعد الأردن في وجه «داعش»؟

من الواضح أن الأردن لم يغب عن بال الإدارة الأميركية، في ظل التغييرات التي تشهدها المنطقة. فواشنطن تناقش في الأروقة المغلقة كيفية مساعدة المملكة الهاشمية، في حال تعرّضها لتهديد قوي من «داعش»

وفقاً لآخر التقديرات الأميركية، فإن الأردن قد يلجأ إلى طلب المساعدة من الولايات المتحدة وإسرائيل، في حال تشكيل تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، تهديداً جدياً بالنسبة إليه.

ونقل موقع «ديلي بيست» عن مسؤول رفيع المستوى في الإدارة الأميركية، قوله خلال عرض تقرير سري أمام أعضاء في مجلس الشيوخ، هذا الأسبوع، إن «المجموعة الإرهابية التي سيطرت على مساحات كبيرة في العراق وسوريا، لن تكتفي بهذين البلدين». فأنظار «الدولة الإسلامية في العراق والشام» تتوجّه، حالياً، إلى الأردن، وفقاً لـ«دايلي بيست».

وفي هذا الإطار، أكد المسؤول الأميركي أن «أي هجوم لداعش على الأردن، يمكن أن يجعل النزاع أكثر تعقيداً وأكثر مأسوية».

وأضاف المسؤول، إنه «في حال شعور الأردنيين بالخطر والتهديد من قبل داعش، سيسعون بشكل شبه مؤكد لإدخال إسرائيل والولايات المتحدة في الحرب التي تجتاح الشرق الأوسط».

كذلك، أشار موقع «ديلي بيست» إلى أن «ما يحدث وراء الكواليس هو أن دبلوماسيين إسرائيليين أخبروا نظراءهم الأميركيين بأنهم جاهزون للقيام بعمل عسكري للحفاظ على المملكة الهاشمية».

وفيما أعرب أحد أعضاء مجلس الشيوخ الحاضرين، خلال عرض التقرير، عن القلق من «أن لا يتمكن الأردن من تلقاء نفسه من صد هجوم كامل من قبل «داعش» في هذه المرحلة»، ردّ عليه المسؤول الأميركي بالقول إن ما يمكن أن يفعله قادة الأردن، في هذا الإطار، هو أن «يطلبوا المساعدة التي يمكنهم الحصول عليها من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل».

وأشار الموقع إلى أنه خلال العام الماضي، نشر الجيش الأميركي بطاريات صواريخ باتريوت وأسطولاً من طائرات الـ«اف 16»

قلق من فشل الأردن في محاربة «داعش» من تلقاء نفسه في هذه المرحلة

داخل الأردن، إضافة إلى مجموعة من الجنود الأميركيين المنضوين تحت راية ما يسمى«Centcom Forward-Jordan»، التي يقودها الجنرال دنيس ماكين، والتي يتمحور عملها حول التخطيط لمساعدة الأردن، في ظل الفوضى التي عصفت بالمنطقة.

ونقل «ديلي بسيت» عن الباحث في «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية» توماس ساندرسون، قوله إن «إسرائيل والولايات المتحدة يريان بقاء النظام الملكي الأردني كهدف سامٍ للأمن القومي».

وأعرب عن اعتقاده بأن «إسرائيل والولايات المتحدة قد تعتبران أي تهديد كبير للأردن تهديداً لهما، كما أنهما ستقدمان كل ما هو مناسب للأردنيين».

وأوضح ساندرسون، الذي عمل سابقاً مقاولاً في وكالة الاستخبارات الدفاعية الأميركية، أن ما ستقدمه كل من إسرائيل والولايات المتحدة، «قد يتضمن القوة الجوية، إضافة إلى المساعدة الاستخبارية»، ولكنه لفت الانتباه إلى أن «كل ما يمكن أن يتم تقديمه مرتبط بنوع التهديد الذي يمكن أن يشكله داعش».

من جهة أخرى، أكد ساندرسون أن من المستبعد أن يتم نشر قوات على الأرض، مشيراً في الوقت ذاته إلى أنه يبقى السيناريو الأقل احتمالاً في حالة واحدة، وهي عندما تكون عمان محاصرة.

ورغم ذلك، لفت التقرير الانتباه إلى أن الخبراء العسكريين يعتبرون أن القوات الخاصة الأردنية عالية المهنية والاختصاص، موضحاً في هذا الإطار، أن «هذا البلد المحاط بسوريا والسعودية وإسرائيل والعراق نجا من الإرهاب والتمرد والحرب الإقليمية منذ حصوله على الاستقلال في عام 1946».

ونقل «ديلي بيست» عن المتحدثة باسم السفارة الأميركية في واشنطن دانا داود قولها، إن القوات العسكرية والأمنية الأردنية قادرة على مواجهة تهديد «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، مؤكدة أننا «نحن نسيطر بشكل كامل على حدودنا».

(الأخبار)

لد يدر نفطه نصف مليار دولار يومياً؟

وخسارة النفط العراقي ليست سهلة على المستويين الإقليمي والعالمي، فأي تراجع بمعدل الثلث في إنتاج نفط العراق يؤدي إلى تبخر قدرة الإنتاج الاحتياطي لدى مجموعة «أوبك»، وإلى تجهيز الاحتياطات الاستراتيجية في البلدان المتقدمة. على الأرجح سيجري احتواء التقدم الميداني لـ«الدولة الإسلامية» والجماعات الأخرى التي انضوت تحت رايتها، بعدما كان عديدها لا يتجاوز 15 ألف مقاتل، لكن لن يكون العراق جنّة العيش المشترك طبعاً.

ويجب ألا ننسى أنّ صراعات العراق حالياً، ليست سوى امتداد لنزاعات تاريخية إقليمية ودولية، عززتها سنوات الحرمان والظلم والعقوبات الغربية، التي سببت وحدها ما يقارب نصف مليون وفية بين الأطفال.

الصراع القائم حالياً قد يؤدي بسهولة إلى تفكك البلاد وتعمق الفجوة بين مكوناتها. إنه صراع أهلي يُشبه صراعات كثيرة عاشتها وتعيشها بلدان المنطقة، حيث تهدمت اقتصاداتها وتحطمت أحلام الاستقرار والازدهار.

مثلاً، في لبنان على الرغم من أنّ الناتج المحلي الإجمالي سجّل في عام 2010 المستوى الذي كان عليه عشية الحرب الأهلية، إلا أنّ حصة الفرد من الناتج لا تزال دون ما كانت عليه في الأيام الذهبية، برغم مرور 20 عاماً (مع التأكيد أن هذا المؤشر لا يُعدّ شاملاً من المنظور التنموي).

في دراسة أعدتها أخيراً الباحثة رندا صعب لمصلحة صندوق النقد الدولي، قاربت التأثير الاقتصادي للنزاعات في الشرق الأوسط. وتبين أن غنى البلد بالنفط، يُسهّل عودته إلى طريق النمو بعد الرصاص والتفجيرات.

شملت الدراسة إضافة إلى لبنان، الكويت والعراق. وتبين بخلاصتها أن عودة الناتج المحلي العراقي – أي حجم الاقتصاد - إلى ما كان عليه قبل الغزو تحققت بعد عام واحد فقط من غزو البلاد، أما حصة الفرد من الناتج، فتعافت بعد مرور خمس سنوات، «لكن برغم النمو القوي ضعفت الإدارة الاقتصادية نتيجة تدهور المسار السياسي والأوضاع الأمنية».

لكن هذا كان أيام الغزو، أما أيام «داعش»، فمختلفة. فقد بدأت المجموعات المتطرفة بتأسيس «إمارة» قاعدتها الأنفاق التي يصعب إزالتها. مشهدٌ تراقبه بقلق العائلات العراقية، التي يفوق عددها خمسة ملايين، بينها النازح وحامل سلاح والخائف على مستقبل أولاده، في بلد تدرّ ثروته النفطية وحدها نصف مليار دولار يومياً، ويفوق حجم اقتصاده 210 مليارات دولار. إنه مشهد تفتت بلادها وإشعال ثروته.

جغرافيا الأمر الواقع

ليس تشرين الأول 2012 بعيداً جداً عن الذاكرة. حينها طرحت وكالة الطاقة الدولية آخر سيناريوهاتها للطلب على الطاقة خلال العقود المقبلة. بالاستناد إلى أحدها، سيزيد إنتاج العراق من النفط الخام بواقع خمسة ملايين برميل يومياً، وسيكون هذا التحول المساهم الأول في تأمين الطلب الإضافي على الطاقة في العالم؛ أما خلال العقد الحالي، فإنّ العراق سيكون مسؤولاً عن حوالى 45% من النمو المتوقع في الإنتاج عالمياً. اليوم يتغير المشهد كلياً، تعود الدماء للسيل على الطرقات، وبدأت الطروحات الخاصة بكيفية استقرار اقتصاد الحرب في بلد يفوق عدد سكانه 30 مليون نسمة. يتحدث المحللون، عن ارتسام جغرافيا الأمر الواقع بين المناطق الشيعية والسنية. صحيح أن هذه الخطوط التي تقسم المناطق لن تؤثر في الإنتاج أساساً في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة، على المديين القصير والمتوسط، غير أنها قد تبدأ بأذية الخزنة النفطية إن عبر العمليات الانتحارية أو قطع طرق الإمدادات...

مقابلة

أجراها حلمي العليوي

خضير المرشدي الأمين العام لـ«جبـ

- **«الثورة» تكسر حلقة في محور الممانعة**
- **«داعش» ذريعة لضرب «الثورة الشعبية»**
- **الحل بمؤتمر وطني برعاية عربية ودولية**

«ثورة شعبية للحرية والكرامة» هكذا يرى الأمين العام لـ«جبهة المقاومة العراقية» خضير المرشدي الأزمة في العراق. هدف الهجوم على شمال العراق هو «إنهاء النفوذ الإيراني في العراق وكسر حلقة الوصل في المحور الممتد من طهران إلى جنوب لبنان». ويناشد ممثل حزب البعث تقديم مساعدة عربية ودولية إلى «الثورة المباركة» قبل أن يعلن أن الحلّ يكمن في مؤتمر شامل يعيد «التوازن» الى بلاد الرافدين

■ إلى أين وصلتم في «ثورتكم»؟

أكثر من 60 في المئة من ارض العراق باتت تحت سيطرة الثوار، والاستعدادات جارية لتحرير بغداد، التي ستكون مفتاحاً لتحرير كل العراق من شماله الى جنوبه، ومن شرقه الى غربه.

■ من خلال التقدم السريع للمقاومة العراقية ميدانياً، يمكن أن نستنتج أن الإعداد لما يحصل كان منذ فترة طويلة، فكيف كانت البدايات؟

المقاومة العراقية عندما انطلقت منذ اليوم الأول للاحتلال في نيسان عام 2003 ، كان واحداً من أهم اهدافها هو تحرير العراق تحريراً كاملا، أي تصفية مخلفات الاحتلال وعمليته السياسية وما نتج منها لكونها تمثل نموذجا للمشروع الاميركي الصهيوني الفارسي في العراق، وقد مرت المقاومة بمراحل عدة، بدءاً من مرحلة مقاومة الاحتلال، ثم الانتفاضة السلمية في معظم المحافظات العراقية بعد هزيمة القوات الأميركية، وصولاً الى هذه الثورة. لذلك فإن الانتفاضة العراقية العروبية الإسلامية في العراق بصفتيها السلمية والمسلحة، هي امتداد لتلك المقاومة، وجزء من أهدافها هو إزالة مخلفات الاحتلال. أنا أشترك في الانتفاضة، وهي في حقيقتها ثورة شعبية عراقية، تجمع كل فصائل المقاومة الوطنية بتوجهاتها القومية والإسلامية كافة، إضافة الى جهد عشائري وطني عروبي مثّل حزاماً لهذه الفصائل لتتكوّن منها المجالس العسكرية لثوار العشائر في معظم المدن العراقية، بما فيها محافظات الفرات الأوسط والجنوب. وستحين لحظة الحقيقة ليلتقي الشمال والجنوب في بغداد بانتصار الثورة الحاسم وإسقاط حكم الجواسيس والفرس.

■ ما الفصائل أو الحساسيات التي تتكون منها «جبهة المقاومة»؟

المقاومة في العراق تبلورات في الفترة الممتدة من 2007 الى 2011 عبر ثلاث جبهات رئيسية هي جبهة «الجهاد والتحرير والخلاص الوطني»، التي يقودها حزب البعث العربي الاشتراكي، و«جبهة الجهاد والتغيير»، والمجلس السياسي لفصائل أخرى، لكن بعد انسحاب القوات المحتلة من العراق، وبعد انطلاق الثورة العراقية في الأنبار والفلوجة قبل اربعة اشهر، أنشئت المجالس العسكرية لثوار العشائر في معظم المحافظات والمناطق وانخرطت فصائل المقاومة مع ثوار العشائر في هذه المجالس، ثم انبثق المجلس السياسي. هذه المجالس تقود الثورة، وما من خلافات بين فصائل المقاومة وجبهاتها.

■ هل تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» معكم في الجبهة؟

«داعش» لم يكن معنا في الجبهة، وما من تنسيق معه. عناصر التنظيم موجودون في سوريا والعراق، وربما لهم امتدادات في دول أخرى. «داعش» يتكون من مجموعات دخلت الى العراق بعد الاحتلال تحت اسم «القاعدة»، ومع انطلاق الثورة السورية تكونت منها مجموعات تحت اسم «داعش»، وقد اشتركوا في القتال الدائر في سوريا ودخلوا على مسار ثورة الشعب السوري الشقيق، ثم اتخذهم النظام السوري ذريعة لضرب الثورة السورية، تماماً كما يحدث في العراق الان، حيث دخل «داعش» على مسار ثورة الشعب في العراق منذ انطلاق الثورة في الأنبار والفلوجة حتى الآن، وقد اتخذتهم الحكومة في بغداد ذريعة لوسم ثورة الشعب بالإرهاب، مثيرةً المخاوف لدى جزء من الشعب العراقي من خطر داهم. الحكومة الفاسدة تنكرت لحقوق الشعب وثورته المباركة.

أنا أؤكد أن «داعش» موجود في العراق، لكنه فصيل صغير وبأعداد محدودة، وهو لا يسيطر على المشهد العام للثورة كما يصوره الإعلام، بل إن من يسيطر ويدير المناطق المحررة هم ثوار العشائر العراقية وأبناء تلك المناطق.

■ في تسمية «جبهة المقاومة»، نجد كلمة الإسلامية، فماذا تعني هذه التسمية؟ هل تعني الإسلام السياسي مثل حركة «الإخوان المسلمين»؟

هي تعني أن من يشترك في الثورة هم جميع قوى الشعب الوطنية بتوجهاتهم المختلفة، أكانت قومية أم إسلامية معتدلة وسطية. وتجدر الاشارة هنا الى أن غالبية شعب العراق مسلمة، أي إن تلك التسمية لا تقصد انتماءات سياسية مثل «الإخوان المسلمين»، فهذا الأخير ممثل في العراق بالحزب الإسلامي، وهو تابع للاحتلال والعملية السياسية. الجبهة بصيغتها المصغرة هي انعكاس لوحدة المجتمع العراقي، وتمثل مكوناته الاجتماعية والسياسية الوطنية المقاومة للاحتلال وعمليته السياسية ومشروعه الاستعماري.

■ ما موقفكم مما يحصل في سوريا؟

الموقف الواضح والمعلن هو مع إرادة الشعب السوري وثورته، وخياراته في إقامة نظامه الوطني الديموقراطي التعددي، الذي يحترم حقوق الإنسان ويوفر الأمن والاستقرار والعيش الكريم لهذا الشعب العزيز، ويحافظ على سوريا دولة موحدة وقوية.

■ في حال نجاح «ثورتكم»، هل سيكون لهذا تأثير في الأزمة السورية؟

الثورة في العراق ستنتصر لا محالة، وعندما نقول إنها انطلقت لإسقاط الحكومة التي أنشأها الاحتلال في بغداد، وتصفية النفوذ والتدخل الايرانيين في شؤون هذا البلد، هذا يعني كسر حلقة مهمة من حلقات المشروع الإيراني، الذي يمتد من إيران

ممثل حزب «البعث العراقي»

الدكتور خضير المرشدي هو الممثل السياسي الرسمي لحزب البعث العراقي والمتحدث باسمه. ابن مدينة الحلة في بابل أمضى عقوداً في صفوف «البعث» بالتزامن مع تخصصه في أمراض الدم والأورام. شغل منصب نائب نقيب الأطباء وعمل محاضراً في جامعة بغداد. بعد الغزو الأميركي في 2003، استقر المرشدي في دمشق، وعمل في جامعتها لسنوات. حرمه قانون اجتثاث البعث وظيفته، لينشغل بعد ذلك بالعمل السياسي المعارض، مستفيداً من الأمن الذي وفره النظام السوري لقادة وأعضاء حزب البعث العراقي. لاحقته الحكومة العراقية بمذكرة اعتقال، أوقفته بموجبها السلطات اللبنانية، وطالبت بغداد بتسليمه قبل أن يأمر القضاء اللبناني بالافراج عنه.

ليس بالبعث وحده يحيا سكان الغرب العراقي!

أعاد اجتياح «داعش»، بالتعاون مع حزب البعث، مناطق عدة من العراق، الأخير إلى واجهة الأحداث مجدداً، في وقت يرفض فيه معظم العراقيين عودة الحزب، لما عانوه من ظلم خلال فترة حكمه قبل الاجتياح الأميركي

بغداد ـ **جبار الربيعي**

بعدما سقطت مدينة الموصل بأيدي مسلحي تنظيم «داعش»، ومن ثم تلاها سقوط مدن في محافظات أخرى مثل مدينة تكريت، مركز محافظة صلاح الدين، والحويجة في محافظة كركوك، بدأ أعضاء حزب البعث العربي الاشتراكي العراقي، المنحل والمحظور دستورياً، برص صفوفهم من جديد، لكي يحاولوا ثانيةً الاستيلاء على الحكم، الذي فقدوه في التاسع من نيسان 2003 على أيدي قوات الاحتلال الأميركي. لكن محاولتهم هذه لم يُكتب لها النجاح لغاية الآن، بعدما عمدت القوات الأمنية العراقية الى شن حملة واسعة جداً لاعتقال القيادات البعثية في جميع المحافظات العراقية وزجها في السجون، حسب مصادر في السلطات العراقية.

المصادر نفسها تؤكد أن بعض أعضاء حزب البعث العراقي المنحل شكلوا خلايا نائمة في المحافظات العراقية لغرض القيام بعمليات عسكرية وتخريبية تستهدف إسقاط المدن بطرق مختلفة، سواء عن طريق مساندة مسلحي «داعش» أو من خلال إضعاف معنويات الشارع العراقي عبر بث الأخبار الكاذبة والدعايات المغرضة.

وينقسم العراقيون انقساماً كبيراً حول حزب البعث، فالمحافظات الغربية ترتبط ارتباطاً وثيقاً معه وتساند عودته، بينما الحزب المذكور يواجه رفضاً قاطعاً من معظم المواطنين العراقيين في محافظات الوسط والجنوب، والأمر ذاته ينطبق على محافظات إقليم كردستان الثلاث، فضلاً عن محافظة كركوك. والسبب الذي يدعو المحافظات الغربية إلى مساندته، هو أن أغلب أبناء تلك المحافظات كانوا يشغلون مراكز متقدمة في الأجهزة الأمنية العراقية المختلفة في زمن النظام السابق. وبعد الاحتلال، تم إبعاد هؤلاء عن مناصبهم ومميزاتهم، ما جعلهم يتحينون الفرصة لمباركة أي محاولة تعيد حزب البعث ثانيةً إلى حكم العراق، وقد اتضح هذا الأمر عندما عمدوا الى مساندة تنظيم «داعش»، بعد أحداث الموصل وتشكيل جبهة موحدة معه تهدف إلى إسقاط العملية السياسية في العراق. أما الأسباب التي تدعو أبناء محافظات الوسط والجنوب وإقليم كردستان وكركوك إلى رفض عودة حزب البعث فهي معروفة للجميع، كون أبناء هذه المحافظات عانوا كثيراً من ظلم الحزب، وبالتالي هم لا يريدون إعادته ثانية إلى واجهة الحكم في العراق.

موقف البعثيين القدامى

إن بعض البعثيين القدامى، الذين لا يزالون متمسكين بنهج حزب البعث، وهم ناقمون على ممارسات نظام

هة المقاومة العراقية»

لن يقبل الثوار حلولا تنبع من هذه العملية السياسية الساقطة

«داعش» موجود في العراق لكنه فصيل صغير وبأعداد محدودة

عبر العراق وسوريا حتى جنوب لبنان، وله خلايا نائمة في اليمن والسعودية والبحرين والكويت والسودان والمغرب العربي وغيرها. عبر تحرير العراق سوف تتدحرج أحجار الدومينو التي تشرف عليها إيران.

■ نلاحظ عودة قوية على المستوى الدولي لروسيا، هل ترون أن هذا سيؤثر في نجاحكم أو فشلكم في مواصلة «التحرير»، وخصوصاً أن روسيا كانت مساندة دوماً للأحزاب اليسارية والقومية؟

للأسف لم يكن الأمر كذلك، روسيا دخلت في أزمات الدول العربية انطلاقا من طبيعة منافستها مع الولايات المتحدة الأميركية لإعادة مجد ضائع من ناحية، وتحقيق مصالحها وفق نظرية المحاور من ناحية ثانية، من دون النظر إلى حقوق الشعوب أو الاهتمام بمن هو صاحب الحق من عدمه. موسكو تمارس لعبة السياسة بمفهومها البراغماتي الغربي بما يفوق الأميركان والغرب معا.

■ ما رؤيتكم للحل السياسي الشامل للوضع العراقي المعقد؟

لا بد من التأكيد أنه بعدما تحقق لا عودة الى الوراء نهائيا ولا تنازل ولن نقبل أنصاف الحلول أو ترقيع العملية السياسية الباطلة، ولن يقبل الثوار حلولا تنبع من هذه العملية السياسية الساقطة، فبعدما فقدت الحكومة السيطرة على اكثر من نصف مساحة العراق، وأصبحت مدن ومساحات محررة بيد الثوار، فإن العملية السياسية قد سقطت فعلياً، ولم يبقَ منها سوى المالكي وعصاباته وميليشياته.

الحكومة تحاول بواسطة عمليات قتل وإبادة ضد جميع مناطق العراق، وخصوصاً المناطق المحررة، إعادة زمام المبادرة إلى جيشها المنهار عسكرياً ومادياً ومعنوياً بدعم تدخل إيراني معلن.

الثوار مصرون على المضي قدما في تحقيق أهداف الشعب بإسقاط العملية السياسية التي أنشأها الاحتلال في العراق، وإقامة نظام سياسي وطني ديموقراطي تعددي بديل عنها، أما المبادئ التي ستتيح الحل الشامل للوضع في العراق، فهي:

1- إلغاء العملية السياسية وتجميد العمل بالدستور والقوانين الظالمة التي صدرت منذ الاحتلال مثل قانون المساءلة والعدالة واجتثاث البعث وقرار حل الجيش العراقي وقانون الإرهاب.

2- إصدار عفو عام وبدء حوار وطني شامل لا يستثني أحدا، ويقوم على أساس التزام حقوق العراق ومصالحه ووحدة أراضيه، مع ضمان حقوق المواطنين وعائلات الضحايا من خلال قضاء عادل ومستقل.

3- الافراج عن الأسرى والمعتقلين والمحجوزين كافة منذ بداية الاحتلال حتى الآن.

4- تأليف حكومة وطنية مؤقته تتكون من المستقلين من ذوي الكفاءات والسمعة الطيبة لفترة انتقالية لا تتجاوز سنة واحدة.

5- إنشاء مجلس وطني مؤقت يشترك فيه ممثلون من جميع القوى الوطنية العراقية، تكون أولى مهماته وضع دستور جديد للبلاد يلبي طموحات وأهداف الثورة والعراقيين في الوحدة والبناء الوطني الشامل والديموقراطية والتعددية السياسية واحترام حقوق الإنسان. على أن يجري التصويت العام على الدستور في نهاية الفترة الانتقالية، وتُنشأ بموجبه السلطتان التنفيذية والتشريعية المنتخبتان.

6- إعادة بناء القوات المسلحة العراقية والأجهزة الأمنية وفق قوانينها وأنظمتها وتقاليد عملها الوطنية الراسخة منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة.

هذه المبادئ قابلة للتنفيذ بواسطة مؤتمر وطني عراقي يضع آليات الحل النهائي بإقامة نظام سياسي وفق الخطوات المشار اليها أعلاه، بلا إقصاء أو تفرد. على أن يكون هذا المؤتمر تحت مظلة عربية ودولية ضامنة وموثوق بها، حتى ينصرف الشعب بعد استقرار نظامه السياسي الديمقراطي إلى البناء، ويسهم في تعزيز الاستقرار في المنطقة والعالم. ونؤكد أنه إذا أصرت أحزاب وميليشيات العملية السياسية على قمع طموحات شعب العراق والوقوف بوجه ثورته بحجة محاربة الارهاب، الذي يدينه الثوار ويقفون ضده، فإنها ستحكم على نفسها بالهزيمة المنكرة، ما يحتم عليها رحيل أركانها فوراً عن أرض العراق الطاهرة.

■ في الختام ما الكلمة التي تتوجهون بها إلى الرأي العام العربي والعالمي؟

كلمتي الاولى والأخيرة هي أن شعب العراق الكريم تعرض لظلم كبير بسبب احتلال بلده وتدميره على يد أميركا وحلفائها بمساعدة عربية ودولية شاملة، تحت حجج ومبررات ثبت بطلانها وكذبها. إن ثورته الآن هي ثورة تحررية انطلقت لتعيد العراق إلى إنسانيته وعروبته وإسلامه الحقيقي، وهي ليست موجهة ضد فرد أو مجموعة أو حزب أو طائفة، بل هي ثورة الكرامة والحرية والشرف الرفيع، لذلك هي تحتاج وتستحق الدعم والإسناد العربي والدولي والمساهمة في تعزيز قدرات تيارها الوطني، الذي هو الضمانة في بسط الأمن والاستقرار في العراق، وخلق التوازن المطلوب فيه.

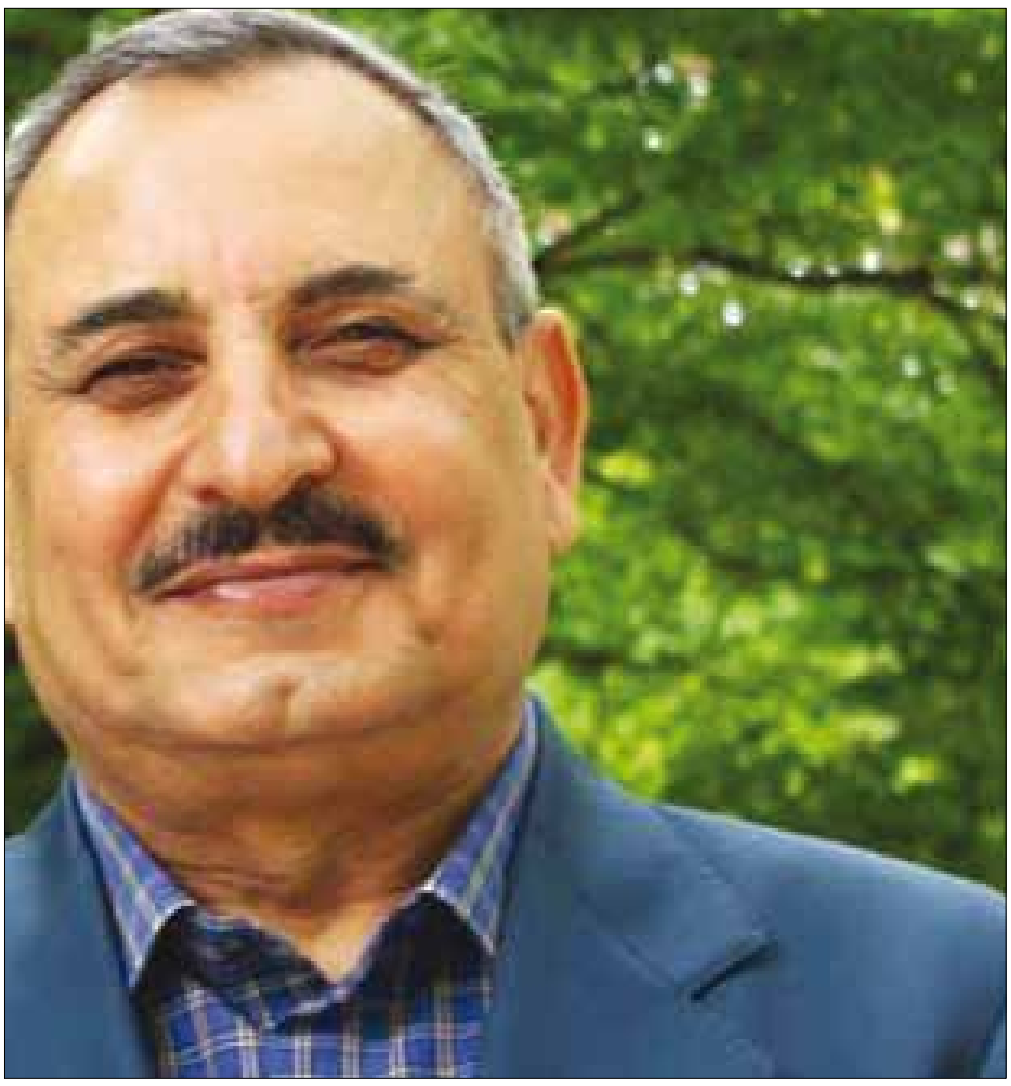

يقف المرشدي إلى جانب المعارضة السورية (الأخبار)

رفض عدد من قدامى البعث تعاون بعض البعثيين مع «داعش» لقتل العراقيين

يرفض البعثيون خيانة مبادئ الحزب التي تدعو إلى وحدة العراق

صدام حسين، رفضوا رفضاً قاطعاً مساهمة البعثيين أو الذين يُحسبون عليهم، في مساندة الجهات الخارجية مثل «داعش» لقتل العراقيين والمساهمة بتقسيم العراق، أو تحويله إلى أقاليم طائفية.

وذكر أحد أعضاء البعث القدامى، الذي رفض ذكر اسمه لأسباب أمنية، أن المعروف عن نهج وإيديولوجية حزب البعث العربي الاشتراكي، أنه يدعو إلى وحدة البلدان العربية، وهذا النهج وإن تمت مخالفته بالفعل من قبل القيادة السابقة للحزب المتمثلة بصدام حسين، بالممارسة بعد احتلالها للكويت عام1990، إلا أن أعضاء حزب البعث القدامى الذين تم تهميشهم وإقصاؤهم بعد الاحتلال، ورغم كل الظلم والجور الذي وقع عليهم، فهم لا يزالون يرفضون خيانة مبادئ الحزب التي تدعو إلى وحدة العراق، وتعتبر أن أي تقسيم للعراق الموحد تحت أي ظرف أو عنوان هو أمر مرفوض وخط أحمر.

واعتبر أن «حزب البعث، اليوم، تمكن من استعادة نفسه في الساحة السياسية العراقية، من خلال الانتخابات النيابية الأخيرة، حيث دخل الكثير من أبناء أعضاء حزب البعث إلى قبة البرلمان المقبل، وهؤلاء يسيرون على نهج آبائهم، وإن كانوا قد انتموا إلى أحزاب مختلفة»، مشيراً إلى أن حزب البعث أصبح محظوراً دستورياً، ولا يمكن أن يعود ثانية إلى العمل السياسي باسمه إلا بشرطين، إما تعديل الدستور الحالي، أو إسقاط العملية السياسية الراهنة. واستدرك بالقول: «إن هذين الشرطين صعب تحقيقهما في الوقت الراهن»، داعياً جميع العراقيين إلى الحفاظ على وحدة البلد مهما كانت التحديات.

من جانب آخر، تطرّق أحد المفكرين العراقيين إلى خطر محاولات حزب البعث للعودة إلى السلطة، فور إعلان نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة... عندما أكد أن حصول زعيم ائتلاف الوطنية إياد علاوي على أكثر من220 ألف صوت، يدلّ على أن حزب البعث في بغداد لا يزال في قمة تماسكه. مشيراً إلى أن علاوي كسب أصوات البعثيين من المكونين «السني والشيعي».

ويرى آخرون من المواطنين العراقيين العاديين، أن «حزب البعث لا يمكن إنهاؤه بإجراءات وقوانين، لأنه يمثل فكراً، والفكر لا يمكن اجتثاثه بالقوة، وبالتالي يمكن أن يستعيد وضعه في أي فرصة تسنح له»، مذكرين بأن «حزب البعث قام باجتثاث حزب الدعوة الإسلامية وأعدم كل طواقمه داخل العراق وانهزم الباقون في المنافي، لكن رغم كل ذلك، عاد حزب الدعوة وتسلّم السلطة في العراق، وها هو يمسك بالسلطة منذ أكثر من تسع سنوات عبر رئيس الوزراء السابق إبراهيم الجعفري، وخلفه رئيس الوزراء الحالي نوري المالكي».

تقرير

«إل نينيو» قادمة

لم تعد قضية تغير المناخ مقتصرة على المحادثات التي تديرها الامم المتحدة منذ عقدين. التقارير والدراسات الدولية تقدم كل اسبوع تحذيراً جديداً، آخرها احتمال عودة ظاهرة «إل نينيو» المناخية، بقوة، هذا العام

بسام القنطار

حذرت المنظمة العالمية للارصاد الجوية من أن نسبة عودة ظاهرة «إل نينيو» تصل إلى 60% في آب المقبل، وفي حال لم تصدق هذه التوقعات، فإن نسبة حدوثها في كانون الأول المقبل ترتفع إلى 80% .
وتؤثر «إل نينيو»، وهي ظاهرة دفء مياه سطح المحيط الهادي، على الأحوال الجوية ويمكن ان تتسبب بفيضانات، وموجات جفاف أيضاً في مناطق مختلفة من العالم ما يؤدي الى نقص امدادات الطعام.
وتشير غالبية نماذج الطقس المتوقعة الى ان «إل نينيو» قد تحدث منتصف هذا العام تقريباً.
ويعتبر تأثر لبنان بهذه الظاهرة امراً محتماً، ان لجهة التأثير المناخي المباشر، او لجهة ارتفاع أسعار السلع الغذائية خصوصاً القمح والارز.
ويظهر التقرير الوطني الثاني للبنان في شأن تغيّر المناخ، الذي صدر عام 2011، أن معدّل درجات الحرارة سيرتفع بحلول سنة 2040 بين درجة على الشاطئ ودرجتين في الداخل، وبين 3.5 درجات على الشاطئ وخمس درجات في الداخل بحلول سنة 2090.
ويفترض أن يقدم لبنان تقريره الثالث حول تغير المناخ في الاشهر المقبلة، مع احتمال ان يتضمن توقعات اكثر مأساوية. ويقول العلماء إن العالم يتجه الى ارتفاع في الحرارة درجتين مئويتين ما ينذر بحدوث حالات جفاف وموجات حرارة.
وأعلن رئيس قسم المناخ والتطبيقات في المنظمة العالمية للأرصاد الجوية روبا كومار كولي، أن نسبة احتمال عودة ظاهرة «إل نينيو» المناخية تصل إلى 80% حتى نهاية السنة الجارية.
واستذكر كولي، في مؤتمر صحافي عقده أول من أمس في مكتب الأمم المتحدة في جنيف، التأثيرات السابقة للظاهرة في مناطق عدة من العالم سابقاً من خلال حدوث جفاف وسيول.
ولفت إلى أن من المتوقع أن تشهد المناطق الاستوائية من المحيط الهادئ تواصلاً في ارتفاع درجات الحرارة في الأشهر المقبلة، وأن تشهد درجات الحرارة ارتفاعاً من منتصف 2014.
وتؤدي «إل نينيو» إلى ارتفاع في درجات الحرارة، وتتسبّب في أعاصير وتساقط أمطار غزيرة وفيضانات ونشوب حرائق وخسائر في المحاصيل الزراعية، وبالتالي زيادة انتشار الأوبئة، وحالات وفاة عدد كبير من الأشخاص.

أحد مشاريع تجميع المياه في البقاع وقد شارف على الجفاف (رامح حمية)

> **المعدل العالمي لتركيز ثاني أكسيد الكربون سيزيد على 400 جزء في المليون في 2015**

وحدثت أشد مظاهر «إل نينيو» عام 1998/1997 وتسببت في فيضانات شديدة على طول نهر يانغتسي في الصين ما أدى الى مقتل أكثر من 1500 شخص.
وتوقع وينجو كاي، خبير المناخ في منظمة الكومنولث للعلوم والأبحاث الصناعية التابعة لاستراليا، ارتفاع درجة حرارة مياه المحيط الهادي أكثر من المستويات التي حدثت في السنوات التي شهدت الظاهرة سابقاً. وزادت الحركة السريعة للمياه الدافئة في اتجاه الشرق من مخاوف اشتداد الظاهرة هذا العام.
وقال كاي: «أعتقد ان ما يحدث يشير الى أن الظاهرة ستكون قوية. الرياح التي تسبب التدفئة قوية جداً، وهناك ما نسميه بالعناصر الشرطية حيث يجب ان يكون هناك كثير من موجات الحر في النظام حتى تحدث نينيو قوية».
وبدأت الولايات المتحدة والصين تشعران بخطورة تغير المناخ على الاقتصاد الوطني، الامر الذي يمكن ان يعجل في الوصول الى اتفاق حول تغير المناخ في الأمم المتحدة يلزم العملاقين الاقتصاديين بخفض نسب انبعاثات ثاني اوكسيد الكربون المسبب الرئيس لظاهرة الاحتباس الحراري.
آخر التقارير الاميركية توقع ان تصل الخسائر السنوية في الممتلكات

تقرير

تحركات الأسبوع المقبل: عودة شبح التعاقد الوظيفي

فاتن الحاج

الأسبوع المقبل حافل بالتحركات النقابية من الإدارات العامة إلى التعليم الرسمي فالجامعة اللبنانية. ثمة خيط يربط كل هذه التحركات هو عودة شبح التعاقد الوظيفي ومقررات مؤتمر باريس 3 . والخصخصة لتطل برأسها مهددة الأساتذة والمعلمين والموظفين تارة في ديمومة عملهم وأمنهم واستقرارهم الوظيفي، وطوراً في الانقضاض على حقوقهم المكتسبة، في التقاعد وتعويض الصرف من الخدمة. أما الأخطر فهو أن تصبح زيادة الضرائب مادة من مواد ما يسمى «البرنامج الإصلاحي»، لا بل أن يصل تبرير هذه الزيادات إلى حد إقناع الناس بأنها ضرورة تعود عليهم بالفائدة.
هذا هو الواقع الذي يحكم تأخير البت بملف سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام وعدم إقرار ملف تفرغ المتعاقدين في الجامعة الوطنية، وليست الإيرادات. أكثر من ذلك، لا يبدو أن الاستثمار في التعليم الرسمي بمراحله المختلفة وبناء الدولة والحفاظ على الوظيفة العامة مطلوب في هذه المرحلة.
ووسط محاولات تنظيم التعاقد الوظيفي و«تطفيش» الموظفين من الملاك التعليمي والإداري، يجري الاستثمار في مسائل أخرى منها تعزيز عديد الجيش والقوى الأمنية، وتطويع 5 آلاف عنصر موزعة على الجيش اللبناني (3 آلاف) والأمن العام (ألف عنصر)، وقوى الأمن الداخلي (ألف عنصر).
وبناءً عليه، فالقضية ليست مسألة أموال بل خيارات سياسية ـ اقتصادية، والأموال تحضر إذا كانت ستذهب للمحاصصات السياسية والطائفية، أو هذا على الأقل ما يعتقده قادة هيئة التنسيق النقابية التي تستعيد مع بداية الأسبوع المقبل مرة أخرى نفساً جديداً كانت التفجيرات الأمنية قد خطفته أخيراً.
وفي السياق، توّسع هيئة التنسيق كتلة المواجهة ضد هذه السياسات القديمة الجديدة عبر إشراك المعنيين بتحركاتها لا سيما الأهالي والطلاب. تتواصل روابط الأساتذة والمعلمين في التعليم الرسمي هذين اليومين مع بعض رؤساء لجان الأهل لتكوين نواة لجان متابعة من بيروت والمحافظات لمواكبة المعركة. سيتم التنسيق مع طلاب واعين ليدخلوا على خط المواجهة، علماً بأنّ الهيئة وزعت أخيراً نحو 10 آلاف بيان على الطلاب في مراكز الامتحانات الرسمية تشرح لهم موقفها وتحتكم إليهم في ما يخص قرار مقاطعة أسس التصحيح والتصحيح في الامتحانات الرسمية وتطلب دعمهم للوقوف إلى جانبها والضغط باتجاه المسؤولين لإعطاء الأساتذة حقوقهم في سلسلة الرواتب والطلاب شهاداتهم الرسمية.

علي برو: اليوم التاسع

ويبقى الإضراب عن الطعام الذي ينفذه الموظف في وزارة الزراعة المهندس الدكتور علي برو، لليوم التاسع، العلامة الفارقة في مسار تحرك هيئة التنسيق. بخطى سريعة، تقترب سيدة سبعينية من مكان الاعتصام الدائم في ساحة رياض الصلح لتقول للمعتصم: «ما في حدا غيرك بكاني». يقول برو إنّ مثل هذا المشهد يساعده على الصمود من أجل تحقيق المطلب بسلسلة عادلة ومنصفة «تنسينا الجوع الذي سببته رواتب سلسلة 1998». اللافت أن برو أصر على طلب تمديد الإجازة الإدارية 10 أيام إضافية، ما يعني أنّ إضرابه يأتي على حساب أيام الراحة التي يفترض أن ينعم بها كموظف وعلى حساب بدل النقل.
رابطة موظفي الإدارة العامة أثنت في بيان أصدرته أمس «على الموقف البطولي والشجاع لبرّو»، رغم أنّ التضامن لا يزال هزيلاً. وطالبت المسؤولين بالإسراع في معالجة أسباب هذا الاعتصام، بإقرار السلسلة العادلة. وقالت الرابطة إنّ هذه الخطوة ما كانت لتكون لولا المماطلة والمراوغة في إعطاء الحقوق لأصحابها. وشددت على ضرورة التزام الإضراب في كل الوزارات والإدارات والمحافظات والأقضية والبلديات والمؤسسات العامة، معلنة أنها ستفضح كل من يحاول الضغط على الموظفين لثنيهم عن المشاركة كما ستكشف بالاسم كل المقصرين الذين يشوّهون سمعة الإدارة وزملائهم، وكل من تسول له نفسه استغلال الإضراب للاستفزاز والرشوة.

> **10 آلاف بيان وزعت على الطلاب في مراكز الامتحانات الرسمية**

أما الحقوق فتتمثل، بحسب الرابطة، بسلسلة تؤمن العدالة والمساواة بين مختلف القطاعات الوظيفية، عدم المس بدرجات الموظفين الاداريين الواردة في مشروع اللجنة النيابية برئاسة النائب عدوان لأنها جاءت نتيجة خفض سقف الساعات الإضافية، رفض تعديل وزيادة الدوام رفضاً قاطعاً، انطلاقاً من مبدأ لا عمل بدون اجر وحرصاً على الوضع الاقتصادي والاجتماعي للموظفين، وعدم المس بتعويضات وحقوق الموظفين، شمول الأجراء والمتعاقدين والمتعاملين بالساعة والمياومين بالسلسلة وضرورة انصافهم، احتساب قيمة الدرجة على أساس 5% من أساس الراتب على أن تتغير كل ثلاث درجات تلقائيا، فضلاً عن رفض أي ضرائب تطال الفقراء وأصحاب الدخل المحدود وخصوصاً الضريبة على القيمة المضافة.
وحمّلت رابطة الموظفين النواب المسؤولية الكاملة عن كل النتائج السلبية المترتبة عن مقاطعة التصحيح وشل العمل في الإدارات العامة.

مستويات صغيرة مثل المقاطعات والاقاليم. وتستند استنتاجات التقرير عن خسائر المحاصيل وغيرها من التداعيات على بيانات عن موجات حارة سابقة، وليس على تقديرات تعدها أجهزة الكمبيوتر ويهاجمها عادة المتشككون في تغير المناخ.

ومن بين المخاطر التي تحدث عنها التقرير تلك الناجمة عن ارتفاع منسوب البحار. وبحلول منتصف القرن من المرجح أن تغمر مياه البحار ما تتراوح قيمته بين 66- 106 مليارات دولار من الممتلكات الساحلية.

وسيرتفع الطلب على الكهرباء مع حاجة الناس إلى مكيفات الهواء لمجرد البقاء على قيد الحياة، الأمر الذي سيرهق بشدة طاقة توليد ونقل الطاقة. وسيتطلب هذا بناء محطات لتوليد 95 جيغاوات من الطاقة الكهربية خلال 5 إلى 25 عاماً مقبلة، وهو ما يوازي نحو 200 من محطات الطاقة الكهربية التي تعمل بالغاز الطبيعي أو الفحم.

ورغم السيناريو التشاؤمي الذي بدأت الولايات المتحدة بالاعتراف به، فإن محادثات تغير المناخ التي شهدت جولة اضافية في بون في المانيا هذا الشهر لا توحي بالتفاؤل. وحققت المفاوضات التي عقدت كجزء من مفاوضات الأمم المتحدة حول المناخ في بون في المانيا تقدماً ضعيفاً مع ربط المبعوثين الذين يمثلون حوالي 200 دولة الإصلاحات بالتقدم طبقاً للمشاورات الأوسع. ومن النقاط الخلافية التي شهدتها محادثات بون تلك المتعلقة بآلية استخدام أسواق الكربون. وتفضل الدول الغنية تصميم آليات مبنية على أساس السوق لتقليل الانبعاثات بأرخص ثمن ممكن، في حين تطالب الدول الفقيرة بضخ المزيد من المساعدات. ومن المقرر أن تستأنف جولة مفاوضات محادثات الأمم المتحدة في كانون الأول في البيرو.

بسبب تغير المناخ الى نحو 35 مليار دولار. وانخفاض انتاجية المحاصيل بنسبة 14 في المئة ما يكبد مزارعي الذرة والقمح خسائر بعشرات المليارات من الدولارات. كما ان ارتفاع درجات الحرارة بشكل يؤدي إلى زيادة الطلب على الكهرباء سيكلف المستهلكين ما يصل إلى 12 مليار دولار سنوياً.

وذكر التقرير الذي صدر قبل اسبوع إن هذه ربما تكون مجرد البداية. إذ يتوقع أن تقفز الخسائر إلى مئات المليارات من الدولارات بحلول عام 2100. ويتوقع التقرير الذي جاء بعنوان «أنشطة اقتصادية تنطوي على مخاطر» تأثيرات اقتصادية على

تقرير

وصلة قطار بين طبرجا وبيروت

محمد وهبة

حلم تشغيل خطّ القطار في لبنان أصبح مشروع دراسة. أما التنفيذ ففي انتظار التمويل. صانعو القرار في لبنان، وهم ثلّة من السياسيين الخائبين، غافلون عن جدوى النقل العام اقتصادياً واجتماعياً. أولوياتهم تصبّ على انشغالات مختلفة. هذا الإهمال، أعاق انتاج أي أمر يتعلق بخدمات النقل العام، حتى أنه أخّر إنجاز أي دراسة متصلة بهذا المجال. غير أن مشروع دراسة تشغيل خطّ القطار بين بيروت وطبرجا خرج إلى الحرية أخيراً... لكن العبرة تبقى في التنفيذ.

فقبل فترة، أنجزت المديرية العامة للنقل دراسة هندسة وجدوى أولية لتشغيل خطّ القطار بين بيروت وطبرجا. وبحسب المطلعين على هذه الدراسة، فإن خطوط السكّة بين هاتين المنطقتين ليست فيهما تعديّات جسيمة مثل الإنشاءات الثابتة أو المباني السكنية أو ما شابه، ما يوفّر فرصة مناسبة لتشغيل هذا الخط من دون صعوبات فعلية. ويضاف إلى ذلك، أنه ليست هناك معوقات من النوع الجغرافي أيضاً، فمسار الوصل بين طبرجا وبيروت سهل إلى حدّ ما، وتأهيله بالجسور والأنفاق اللازمة لعبور القطار أمر متاح من دون كلفة كبيرة.

ويقول المطلعون إن الكلفة غير النهائية لهذا المشروع تبلغ 250 مليون دولار، وهي تتضمن تشغيل خطّ القطار لنقل الركاب والبضائع. ورغم أن مردود هذه الكلفة سيكون بمعدل 14% سنوياً، أي أن 7 سنوات كفيلة بإعادة كل قيمة الاستثمار. إلا أن تنفيذ المشروع يتطلب إرادة سياسية واقتصادية واجتماعية قد لا تكون متوافرة حالياً، أو على الأقل ليس النقل العام ضمن أولوياتها. فمثل هذا المشروع سيكون له أعداء كثيرون منهم احتكارات النقل الخاص ذات الحمايات السياسية. وأبرز مثال على هذا الأمر، أن مشروع النقل العام بواسطة الأوتوبيسات لم ينطلق سوى بشكل محدود بعد أكثر من 10 سنوات على إقراره في مجلس الوزراء في 19 آب 2004. يومها أقرّ مجلس الوزراء شراء 250 باصاً تخصص لبيروت والمناطق، إلا أن تمويل المشروع لم يبصر النور منذ ذلك الوقت، ولم يتح للإدارة سوى شراء 30 باصاً على دفعتين وضعت في الخدمة إلى جانب بعض

> **250 مليون دولار كلفة خط القطار بين طبرجا وبيروت بمردود سنوي 14%**

الباصات القديمة ليصبح عدد الباصات الإجمالية الموضوعة في الخدمة 45 باصاً، أي ما يوازي 18% مما هو ملحوظ في خطة النقل العام بواسطة الباصات التي أقرّها مجلس الوزراء في عام 2004. والأنكى من ذلك كلّه أن الباصات لا تستطيع منافسة شركات النقل الخاص و«قبضايات» المناطق.

إذا كان تشغيل الباصات أمراً صعباً ويتطلب كل هذه السنوات، فما هي المدّة المطلوبة لتشغيل خطّ القطار؟ الإجابة ليست متوافرة لدى أي جهة مسؤولة في لبنان، لكن العبور إلى التنفيذ يتطلب إنجاز الدراسات أولاً. فبحسب المطلعين، لاقت الدراسة الأولية التي أنجزتها المديرية العامة للنقل البري في لبنان اهتماماً من الاتحاد الأوروبي والبنك الأوروبي للتثمير ما دفعهما إلى اتخاذ قرار بتمويل تلزيم الدراسات النهائية التي تأخذ المشروع إلى مسار التنفيذ الفعلي والتلزيم. وقد تبيّن أن المعايير الأوروبية قاسية على الذين يشاركون في مناقصات التزام الدراسات، لأنه يطلب من الشركات القادرة المشاركة في هذا المشروع، وبعد تقدّم الشركات وفق مواصفاتها وقدراتها على تنفيذ الدراسة الاستشارية، سيختار الاتحاد الاوروبي 8 شركات للمشاركة في مناقصة الالتزام. والشركة التي سيرسو عليها التزام دراسة خطّ طبرجا ـ بيروت، ستحصل أيضاً، وبتمويل من الاتحاد الأوروبي، على التزام دراسة للمرحلة الثانية، أي كلفة وجدوى تشغيل القطار بين طرابلس وطبرجا. أما بالنسبة لدراسات الوصلة المفترضة لخطّ القطار بين طرابلس والحدود اللبنانية السورية فهي منجزة، ولكنها تنتظر التمويل، وهو أمر يقلق المعنيين في هذا المجال، خصوصاً أن الجهات المعنية بتوفير التمويل لم تتحرّك «إنشاً» في هذا الاتجاه، رغم أن هذا الأمر منصوص عنه في قرارات مجلس الوزراء.

وتشير المعطيات المتداولة إلى أن الشركة الاستشارية التي سيرسو عليها الالتزام يفترض أن تبدأ عملها مطلع تشرين الأول المقبل، بعدما أعلن الاتحاد الأوروبي إطلاق المناقصة، وبدأت الشركات المهتمة تسأل عن شروط الترشيح.

حالياً، الجهات المهتمة بتمويل مشاريع التنفيذ في قطاع النقل العام هي نفسها الجهات التي تهتم بتمويل الدراسات، أي الاتحاد الأوروبي والبنك الأوروبي للتثمير الذي يعربون عن نيتهم في إقراض الدولة اللبنانية من أجل تنفيذ مشاريع النقل العام، وخصوصاً سكة القطار.

تقرير

رمضان «لن يمر» في طرابلس

عبد الكافي الصمد

رمضان «لن يمر» في طرابلس هذا العام، أو هكذا يبدو الأمر في عاصمة الشمال التي غابت عنها، في شكل شبه كلي، مظاهر الاحتفال بالشهر، وهي التي اشتهرت بالاحتفاء به أكثر من أي منطقة لبنانية أخرى.

وحتى أيام قليلة خلت، كان تفاؤل كبير يسري في أن تشهد المدينة «نفضة» واسعة تعيد إليها ديناميتها الاقتصادية والاجتماعية في الشهر الكريم، مستغلة الهدوء الأمني الذي نعمت به بعد تطبيق الخطة الأمنية مطلع نيسان الماضي. وظنّ أهل المدينة التي تطفئ معظم أنوارها مع غروب الشمس، أن الأمور ستنقلب، كالعادة، رأساً على عقب، فيتصل ليلها بنهارها وتبقى أسواقها ومقاهيها ومحالها التجارية مفتوحة حتى ساعات الفجر.

لكن تطوّرات كثيرة أجهضت هذه الآمال، أبرزها الوضع الأمني بعد التفجيرات التي شهدتها بيروت والضاحية والبقاع، ما جعل أجواءً من الحذر تخيم على طرابلس، وتدفع رواد الأسواق والمقاهي والمطاعم إلى العزوف عنها، بعدما شهدت في الأشهر الثلاثة الماضية إقبالاً عوّض نسبياً تراجع الأشهر الماضية. والأمر نفسه يسري على الأسواق أيضاً، التي يبدو أن شهر رمضان لن ينتشلها من ركودها المزمن. ويقول نبيل ضناوي، وهو صاحب محل لبيع الألبسة الرجالية في شارع البازركان الشعبي، إن «الحركة لا تزال على حالها تقريباً، ولم تتحسن إلا بشكل بسيط. نأمل أن تتحسن في شهر رمضان، إلا إذا فاجأنا حدث أمني ما وطار الموسم علينا مرة جديدة».

وما زاد استياء الطرابلسيين غياب زينة رمضان التي تتولاها عادة بلدية المدينة وجمعيات وهيئات وناشطون من المجتمع المدني، فيما اقتصرت النشاطات الثقافية والترفيهية بمناسبة حلول الشهر، حتى يوم أمس، على مؤسسة الصفدي التي أعلنت تنظيم مهرجانها الرمضاني المعتاد «على ضو القمر»، الذي يتضمن إقامة أربع أمسيات رمضانية ومعرضاً للجمعيات.

ويوضح عضو البلدية خالد صبح لـ«الأخبار»، وهو صاحب فكرة مشروع الزينة الرمضانية، أنه اقترح على البلدية دراسة قدمتها شركة متخصصة، بكلفة تصل إلى نحو 500 مليون ليرة لبنانية، ويمكن استعمالها لخمس سنوات على الأقل، وتتضمن نماذج فنية من أجل إعادة أجواء الفرح إلى المدينة. ولكن، وفق صبح، «رفض المراقب المالي في البلدية الموافقة على المشروع، في انتظار موافقة ديوان المحاسبة، ما أوقف المشروع»، لافتاً إلى أن «مشروع الزينة عرض على فروع المصارف في طرابلس للمساهمة في تمويله، لكنها لم ترد حتى الآن».

وما زاد الأمور سوءاً التعميم الذي أصدره رئيس بلدية طرابلس نادر غزال، ويقضي «بعدم الإفطار في شهر رمضان علناً مراعاة لمشاعر الصائمين»، قبل أن يتراجع عنه بعدما أثار نقمة كثيرين طالبوا غزال بأداء دوره المفترض كرئيس بلدية، وعدم التلطّي وراء شعارات دينية تجعل بقية الطوائف تعزف عن زيارة المدينة.

21
مليون دولار

هي قيمة القرض الذي أعطاه «الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية» للحكومة اللبنانية، لتمويل مشروع مياه الشرب في زحلة وضواحيها.

وُقّعت إتفاقية القرض أمس في السرايا الحكومية، كما تم توقيع ملحق الإتفاق المُبرم سابقاً حول مشروع للمياه في البقاع الغربي بعد إدخال بعض التعديلات عليه.

كذلك، وقّع الجانبان اللبناني والكويتي مذكرة تفاهم تنصّ على تخصيص الصندوق 200 ألف دولار لتمويل مشروع بناء القدرات النسائية الحِرَفية في عكار.

وأوضحت مصادر في السرايا لـ «وكالة الأنباء المركزية» أن مجلس الإنماء والإعمار يتابع بجهد حثيث تنفيذ مشروعي المياه المذكورين، واعدة باتفاقات جديدة مقبلة مع الصندوق الكويتي، مخصصة لمساعدة أهالي المناطق اللبنانية المضيفة للنازحين السوريين.

تقرير

أبناء العشائر ضحايا أم جناة؟

قد لا تجد في لبنان من لا يربط بين العشيرة، وبين الفتوة والسلاح والقوة والتمرد على سلطة الدولة. صيت رسّخ في أذهان اللبنانيين صورةً نمطية يصعب تغييرها، ليقع أبناء العشائر ضحية هذا الصيت ويُعاملون انطلاقاً من هذه النظرة المقولبة

هديل فرفور

العشيرة شكل من أشكال التنظيم المجتمعي والسياسي تجمعه عصبية واحدة. فـ«أصول المعاملات بين أفرادها تقوم على أساس انتظام سلطوي مشترك، وهي تبقي علاقتها مع الخارج على أساس توازنات عصبية محسوبة بدقة»، على ما يقول الباحث في علم الاجتماع فؤاد خليل. وبالتالي فإنها، شأنها شأن الطوائف والاحزاب، تنمو وتقوى في ظل دولة تقوم على توازنات طائفية محددة. والمقصود من هذا الشرح التمييز بين النظرة العلمية للتكوين والفهم العشائري، وبين الممارسات التي تقوم بها بعض العشائر نتيجة خلل النظام السائد وغياب الدولة المدنية. هذه الممارسات هي التي خلقت صيتاً جعلته يرافقها ويصم جميع أبنائها بها.

«من بيت المقداد وعم تقدمي على القضاء؟»، كثيراً ما تواجه ريما المقداد، الشابة المجازة في الحقوق، هذا السؤال الاستنكاري، «وكأن ثمة مفارقة بين كوني من آل المقداد وعملي في مجال القانون والقضاء».

وإذا كانت صورة «الجناح العسكري لآل المقداد» لا تفارق أذهان الكثير من اللبنانيين، وتحول دون تقبّلهم لأبناء هذه العائلة، فإن أصوات قذائف الهاون في حي الليلكي في الضاحية الجنوبية جعلت بعضهم لا يفصل بين «ابن زعيتر» وبيئة التمرّد التي ينتمي اليها حكماً.

يروي علي زعيتر (26عاماً) معاناته للحصول على شقة أراد تقسيطها عن طريق البنك من خلال إحدى المؤسسات. يتكلم عن زملاء له استطاعوا أن يتملكوا شققاً سكنية من دون أن يواجهوا أياً من تلك العراقيل، وكل ذلك «لأني من بيت زعيتر». يسأل: «إذا كانت هذه الصورة مأخوذة انطلاقاً من امتلاكنا للسلاح، فمن من اللبنانيين الآن لا يملك سلاحاً؟».

سلاح العشيرة

ورغم أن السلاح موجود بالفعل في متناول الكثيرين، يكمن الاختلاف في أن سلاح العشيرة هو سلاح جماعي وليس فردياً، وهو، بالتالي، يمثّل خطراً يهابه الآخرون أكثر من السلاح الفردي. يقول خليل: «للسلاح في العشيرة معنى مختلف، وهو يرتبط بالفهم العشائري، بمعنى أن من لا يحمل سلاحاً لا يكون عشائرياً بالمواصفات التقليدية»، فيما يؤكد رئيس رابطة آل المقداد ماهر المقداد أن «العشيرة ليست سلاحاً فقط. هي تكتل بشري يتعاون على الخير، وفي حال تعرّض أحد أبنائها للشر، نتكتّل للدفاع عنه». ويضيف شارحاً: «في ظل غياب الدولة وعجزها عن فرض هيبتها وقوانينها، تضطر العشيرة الى المحافظة على حقوقها ووجودها. لا يمكنك أن تتخلى خلال مئة عام عن إرث عشائري ولد في القرن الثامن عشر، لمجرد وجود دولة مدنية كانت عرجاء منذ تأسيسها»!

حشيشة بعلبك ـ الهرمل

يميّز خليل بين عشيرتين في لبنان، عشيرة مسيحية مارونية في جبيل

العشائر كالطوائف والأحزاب تقوى في ظل دولة تقوم على التوازنات (هيثم الموسوي)

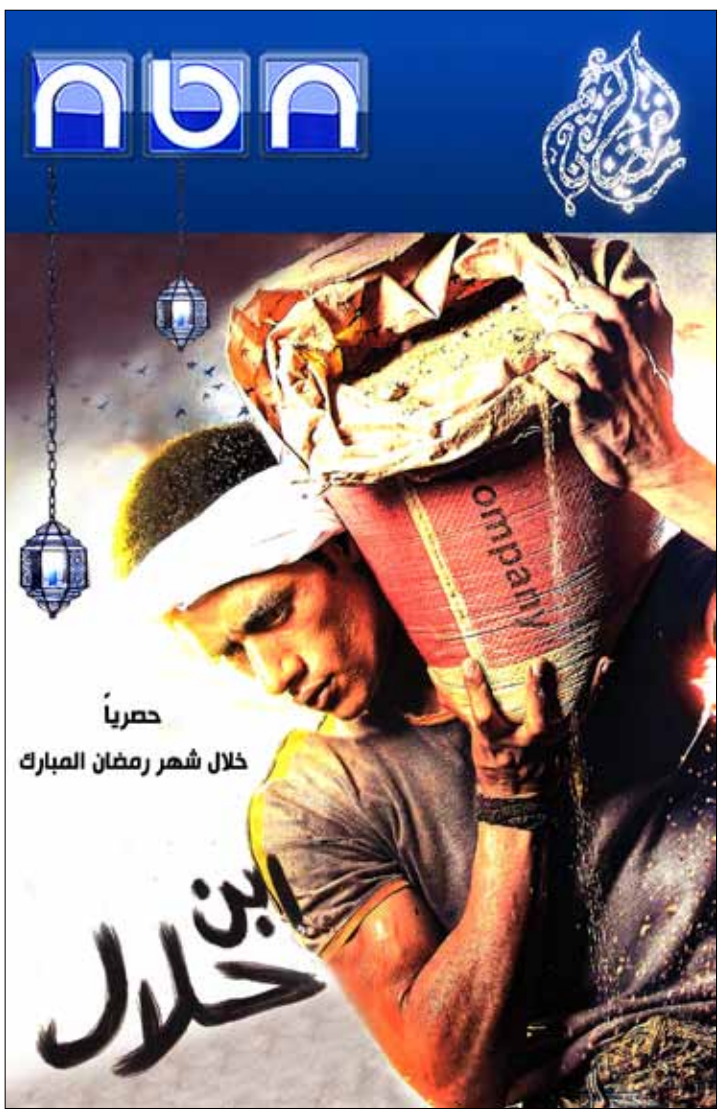

تقرير

ربع قرن والسرير ثالثهما

حين يفصل ربع قرن بين بالغَين، قلّما يسلمان من التعليقات السلبيّة. الناجحون في هذه العلاقات يحتاجون إلى عامل قوي يساعدهم على تجاوز الكثير من المؤثرات الخارجيّة، قبل تلك الداخلية التي تتعلّق بحميميتهما

نسرين حمود

«لطالما كذبت بشأن سنّي، وادّعيت أنّي أكبر مما أنا عليه! تعرّفت إليه في عيد ميلاد صديقتي. كنت في الخامسة عشرة. جذبني بحيويته ووسامته وهندامه الأنيق. لعلّ أكثر ما شدّني اليه هو أنّه أصاخ السمع لكلامي. حين غادر، قذفني بالآتي: حتى لو تزوجتِ، ستعودين إليّ! ظلّ حاضراً في حياتي من خلال أصدقاء مشتركين، وفي عيد ميلادي الثامن عشر، اتصل معاتباً: كم كان عمركِ حين رأيتك؟».

بالفعل، عاشت محدّثتنا علاقة حب مع رجل يكبرها بالسن أيضاً، «ربما لأني رأيت في الأمر طريقة سريعة للبروز حينها. فأنا لم أشك أبداً غياب أبي إذ طالني دلاله». لكن هذه العلاقة لم تسلك خواتيمها السعيدة، لأن الحبيب «انغمس في السياسة حتى نسيني». عندها، لجأت إليه «وعرف هو كيف يتلقفني ويراني ويسمعني ويتحوّل الى مرآتي!». تزوجا سريعاً «أنا في الواحدة والعشرين وهو في السابعة والأربعين. أذكر جيداً نظرات والديّ إليّ في الكنيسة. كانا مفجوعين، أشبه بمن يؤدي واجب العزاء، إذ انتهكت عبر هذا الرباط كلّ الأعراف: مارونية تقول نعم لأرثوذكسي مطلّق، يكبرها بستة وعشرين سنة، مع ابنة تصغرها بسنوات ثلاث».

كان بالنسبة إليها «رجلاً غير تقليدي، دعاني الى أن أنعم بمساحتي الخاصّة، وبدّل كل مفاهيمي. الترهات التي سكنتني عن ضرورة مرور الرجل بعقلي، قبل أن يشاركني فراشي، تناسيتها. توقي الى أن يكون شريكي مثقفاً، لجمته. أملي في جعل المنزل ملجأً وحيداً، خيّبني فيه». لا تتوقف عن سرد صفاته «هو حالم ومغامر ومقامر وكريم حدّ التبذير، البيت في معاشه محطّة مؤقتة ليحظى بالدفء، قبل العدو خلف مشاريعه التي لا تنضب».

أحبّته «وللحب أبواب كثيرة، أحدها الانتظار. ثمة لذّة في انتظار تلك الأيام القليلة التي أمضيتها وإياه. أصفّف شعري وأتبرّج لألقاه وأطعمه ما أطهوه له، فيما المطبخ والكتاب واحتان أستظلّ بهما من غيابه». أما هو فقد «عرّفني في قاموسه ابنة، لا يعود اليها في أي قرار يعنيه، ولكنه يلبي في المقابل كل طلباتها. ولاحقاً، بات يتجاهلني عمداً ليدفعني الى تأمين مستقبل خاص بي، وبرغم الألم الذي سبّبه لي حينها أسامحه».

اليوم تستنتج «بعد هذه العلاقة التي حلّلتُ فيها كلّ الأمور له، أن القدر جعلنا نتقارب لأهتم به في أيامه الأخيرة حين كان يصارع السرطان، وقد قالها لي قبل أن يصرعه: ظلمتك... كنت أنانياً». بعد رحيله «بقيت مع ولديّ المراهقين، لم يتغيّر في المنزل حيث نسكن، صوره شاباً تظللنا، وسيرته لا تغيب عن يومياتنا. يخيّل إلي أن الباب سيدق دقاته المعهودة وسأراه يدخل منه!».

رحل في الستين من عمره «ولو قدّر لي إعادة شريط حياتي، لن أختار غيره». تختم كلامها، تطفئ سيجارتها، وتمضي محتجبة خلف نظارتين سوداوين. شعرها الطويل، وأحمر الشفاه الذي تشعر أنّها عارية بدونه،

وأخرى شيعية في منطقة بعلبك ـ الهرمل، ليشير الى أن ثمة صورة مؤدلجة من قبل المجتمع اللبناني عن منطقة بعلبك الهرمل مفادها أنها ليست منطقة السلاح فحسب، بل منطقة الطفار والتهريب والحشيشة.
«منذ عقود طويلة، تعاني منطقة بعلبك الهرمل من الاهمال والفقر والبطالة»، يقول أبو ياسين زعيتر (أحد وجهاء آل زعيتر)، لافتاً الى أن هذا ما يدفع كثيرين الى العمل في زراعة المخدرات.

في غياب الدولة وقوانينها تضطر العشيرة الى المحافظة على حقوقها

الرجل يؤكد أنه لا يبرّر بل يوصّف، مشدداً على أن الخارجين على القانون من أبناء العشائر ليسوا بالأعداد التي يتصورها البعض، ولا يشكّلون إلا نسباً قليلة «من أبنائنا»، وهو ما أكّده أيضاً كل من المقداد وأبو مرهج جعفر (أحد وجهاء آل جعفر) الذي لفت الى أن الاعتقاد بأن نسبة كبيرة من الخارجين على القانون من أبناء العشائر مردّه إلى الحجم الكبير الذي يقدّر بعشرات الآلاف لبعض العشائر، مؤكّداً أن «النسب ضئيلة مقارنة ببقية العائلات».
إلا أن العرف العشائري القائم على قاعدة «الحمى»، يجعل الآخرين مقتنعين بأن هذه «النسبة الضئيلة» ليست سوى انعكاس لإرادة سلطة العشيرة.

الوجه الآخر

للعشيرة مثقفوها ومبدعوها وأطباؤها ومهندسوها، ولها أيضا أبناؤها الذين يرفضون تنميطهم في صورة واحدة تحصرهم بسلاح هنا أو «مشكل» هناك. يسأل علي، وهو طالب جامعي من إحدى عشائر بعلبك ـ الهرمل: «لماذا التركيز على السلاح وغيره؟ أليس الشرف والشهامة والكرم مفاهيم حضارية؟».
«إذا اجيتي لعنّا ع الضيعة، ممنوع حدا يطّلع فيكي تطليع»، هذا ما يقوله الممثل الكوميدي الشاب عباس جعفر وهو يتكلم عن عادات عشيرته منفعلاً. عباس الذي وجد صعوبة في العثور على فرصة عمل بسبب انتمائه العائلي، قبل أن يبدأ العمل في البرنامج الكوميدي الساخر «شي ان آن»، ثبّت أقدامه في البرنامج بسبب الصيت نفسه، مسخّراً عنصر القوة المعروف عن العشائر. يستذكر ضاحكاً الاسكتش الذي قدّمه أمام لجنة البرنامج، وأنهاه بالقول «إذا ما بتقبلوني بدي لهّب الدنيا». وعلى رغم تساؤل عباس: «ليش مصورين إنو العشيرة شي ما بيتعاشر؟!»، إلا أن اسكتشاته في البرنامج لا تخرج عن هذا الإطار كثيراً، فهو «المراسل الشيعي» وابن العشيرة الذي يحمل السلاح ويحق له ما لا يحق لغيره، مثبّتاً، من حيث لا يريد ربما، الصورة المنمّطة عن أبناء العشيرة. وهي صورة أقوى من طموح بعض أبنائها لتغييرها، لارتباط ذلك بوجود دولة مدنية قادرة على تأمين مصالح العشيرة، وبالتالي جعلها تنضوي تحت سلطتها. وما دامت هذه الدولة غائبة، ستبقى العشيرة، كما سائر التنظيمات المجتمعية الاخرى، تتمرد على سلطة التنظيم العام وتشدّ عصبيتها من أجل تأمين ما تعجز الدولة عن تأمينه لأبنائها!

وقدّها المختال بكعب عال لا تخلعه، كلّها أمور تجعل من الصعب أن تحلّ في مكان، ولا ترتفع الرؤوس إليها.

انتصار للرجولة؟!

غرام الأستاذ بطالبته ليس بقصّة تخرج عن المألوف، إلا أنّه حين يتطوّر الى زواج هو الثالث بعد تجربتين خلصتا الى الطلاق، ويثمر عائلة تختلط فيها ضحكات وصراخ أبناء ثلاثة، ثمة ما يغري بالسؤال: هل هو انتصار للذكورة؟
«فارق السن في مستهلّ العلاقة يكاد يكون غير مرئي، حين يعيش المرء كثافة اللحظة بما تحمله من شغف. ولكن، تدخّل المنطق بعض الشيء، حين أمست على شفير الزواج، تلبية لفطرة بناء العائلة والتكاثر. نبّهتُها: تأكدي من حقيقة شعورك، أنا لست أبيك. نهرتني، ما أكّد لي أنها واعية للأمر. عندها، فتحتْ معركة على جبهة أهلها، قاتلت فيها وحيدة حتى الانتصار لكلينا ببيت عامر منذ سنوات عشر، لم أؤسّسه سوى بدفع وبمشاركة فعّالة من قبلها، إذ إن مغرياتي، إذا جازت تسميتها هكذا، اقتصرت على مكانتي العلمية، ولم تلعب العوامل المادية دوراً في تعزيزها».
هي في الواحدة والعشرين، وهو في الرابعة والأربعين. بعد عشر سنوات، بات يمازحها اليوم. أقول لها «حظوظك في عيش تجربة ثانية مرتفعة، بعد أن يكبر الأولاد ورحيلي، فلا تتقبل الأمر». لكنه يعترف «لا أستطيع شراء سنوات إضافية، سأذهب يوماً وتبقى وحيدة، ومن الطبيعي أن تتزوج بآخر».
يفصح عمّا يجول في رأسه من همّ هذه

العلاقة مع هذا الفارق العمري تحتاج إلى إدارة حسنة

العلاقة «تبعت حبي فقادني نحو ما أصبحت عليه. حقّق هذا الزواج لي ما كنت أسعى إليه من قبل ولم أوفّق فيه. يمدّني بالمعنويات والحيوية، ويحفزني على النشاط بصورة مضاعفة. أعيش أبوتي بجوارحي، وأحسن الرد على غيرة شريكتي غير المبرّرة التي تتسلّل الى أدق التفاصيل بالتطمينات، مع اتهام أعدّه باطلاً من قبلها بأني لم أعدّ منخرطاً في الحياة الاجتماعية كما قبل».
لكن ما هو أثر هذا الفارق في الحياة الحميمة، بعد سنّ محدّدة؟ يردّ ضاحكاً: «الأمور على ما يرام حتى الساعة، وعموماً تريح الحبة الزرقاء الرجال من هذا الهاجس».

علاقة طبيعيّة؟

لا ينفي الاختصاصي في الإرشاد والتوجيه الزوجي والعائلي د. رائد محسن «طبيعيّة» هذه العلاقة، لكن «بعد إجابة الأنثى فيها عن أسئلة تتعلّق بأبيها: هل تفتقد صورته، بفعل الوفاة أو السفر أو البعد النفسي؟». برأيه «إذا كانت منجذبة لمن يكبرها للتعويض، ثمة خطورة في هذا الرباط، لأن الفتاة في سنّ محددة تستطيع الانفصال نفسياً عن أبيها للدرس أو العمل، وحين تتبع الحالة هذه الشاكلة ستبلغ مرحلة تشبع فيه حاجتها الغائبة، أمّا إذا كانت هذه الصورة تمثّل جزءاً بسيطاً منها، فتستمر. وبصورة عامّة، يتجه هذا الانجذاب نحو رجل يبدو أصغر من سنّ والدها، وإنجازاته متقدمة».
في المقابل «يجدر بالرجل أن يعي أنّه بقدر ما تعزّز امرأة تصغره بعشرين سنة الأنا لديه، وتثبت أنّه لا يزال مرغوباً من الجنس الآخر، فالأمر لن يدوم، إضافة الى ضرورة تنبهه لصحته، لتبقى الحميمية قائمة».
ويلفت محسن إلى أن «على هذا الثنائي أن يدرك أن الزوج قام بأمور كثيرة في سنّ معينة، لم تتح للزوجة فرصة تجربتها بعد، وأنه سيجالس أصدقاءها الذين يصغرونه كثيراً، وليس لمرة يتيمة. والأمر سيان بالنسبة إليها». ولذا، يشدّد على أن يسبق الزواج خطوبة أو تعارف معمّق لسنتين أو أشهر ستة مكثفة على الأقل ليخرق كلّ منهما دوائر الآخر الاجتماعية، مع الامتناع عن طمس المسائل النزاعية، قبل التورط في الزواج، وكذلك الوضع في الحسبان أن نظرة المجتمع اليهما مستهجنة».
باختصار، يرى محسن أن العلاقة «قد تنجح إذا أحسنّا إدارتها، خصوصاً أنها لم تعد تقتصر كما من قبل على مطلقة مع أولاد، أو على من تجاوزت الأربعين، بل نشهدها في صفوف شابات».

أخبار

حرمته الأونروا بدل الإيجار، فاحتل مكتبها!

شطبت الأونروا اسم محمد خليل، النازح من مخيم نهر البارد والمقيم في مخيم البداوي منذ أحداث مخيم نهر البارد عام 2007، من لائحة الأسماء التي تستفيد من بدل الإيجار الشهري الذي تدفعه الأونروا لعائلات مخيم نهر البارد النازحة من بيوتها، فدخل خليل مع أفراد عائلته مكتب شؤون الأونروا في مخيم البداوي عنوة، وأقفله، وافترش مع أطفاله أرضية المكتب، بعدما بسط فيه فرشاً وأغطية وبعض أغراض منزله.

ريفي يطلب نقل إدارة السجون إلى وزارته

طالب وزير العدل أشرف ريفي بنقل إدارة السجون من مؤسسة قوى الأمن الداخلي الى وزارة العدل بعد استصدار مرسوم بذلك من مجلس الوزراء، معللاً طلبه بافتقار مؤسسة قوى الامن إلى العديد والعتاد اللازمين، فضلاً عن أن «إدارة السجون باتت علماً متخصصاً، لذا كان القرار باستحداث لجنة متخصصة تابعة لوزارة العدل، ولكن تتمتع باستقلال في العمل وتضم ممثلين عن كل الوزارات المعنية». ولفت ريفي إلى أن «مديرية السجون في وزارة العدل، وبالتعاون مع وزارة الداخلية، وضعت خطة للتنسيق مع المجتمع المدني والمتابعة القضائية الفاعلة للمحاكمات ومكننة السجون وتوفير التدريب للعاملين في السجون وإعداد ملفات صحية وتشغيل معمل خياطة يسمح للسجناء بالعمل وقبض بدل مالي في مقابل عدم التدخين وحمل الهواتف الخلوية».

زعيتر دشّن محطة النقل المشترك في رياق

أعلن وزير الأشغال غازي زعيتر إنجاز ثلاثة خطوط رئيسية للنقل المشترك في منطقة البقاع: خط شتوره ـ بعلبك ـ الهرمل، وخط زحلة ـ المصنع ـ راشيا، وخط رياق ـ رعيت ـ الفاعور ـ المدينة الصناعية. «الخطوط هذه ليست جامدة، وإمكانية تشعيبها وتحريكها تعود إلى المصلحة التي تقوم بدراسة الوضع»، قال زعيتر، مشدداً على «أن النقل المشترك لن يكون ضد النقل الخاص»، ولافتاً الى «وجود إمكانية في المستقبل لوجود مشروع مشترك بين القطاعين العام والخاص لتوفير النقل المشترك للمواطن اللبناني على الاراضي اللبنانية كافة بشكل لائق ومرتب، والى أن الباصات الموجودة اليوم هي محدودة وسنشغلها على هذه المنطقة».
وتحدث زعيتر عن «حال الفوضى التي يتسم بها قطاع النقل العام اليوم، والتي باتت تشكل عبئاً كبيراً على كاهل الخزينة والمواطنين»، لافتاً إلى «الشواغر الكثيرة في المديرية والمصلحة وحاجتهما الى إقرار هيكلية جديدة تمكّنهما من القيام بأعمالهما».

دورة تدريب لحراس المحميات الطبيعية

نظمت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، بناءً لطلب وزارة البيئة، دورة تأهيل لحراس المحميات الطبيعية في معهد قوى الأمن الداخلي ـ الوروار مدتها عشرون يوماً، وذلك تطبيقاً لقانون نظام الصيد البري في لبنان الذي أعطى «بصورة استثنائية، وفقط من أجل تطبيق أحكام هذا القانون، حق تنظيم محاضر الضبط بالمخالفين وإحالتهم على المراجع المختصة» لحراس المحميات الطبيعية، شرط حصولهم على إفادة تأهيل صادرة عن المجلس الاعلى للصيد البري». شارك في الدورة عاملون في محميات أرز الشوف وبنتاعل وأرز تنورين وشاطئ صور، وتلقوا تدريبات على كتابة الإفادات والطلبات ومحاضر ضبط المخالفات، الضابطة الإدارية، نظام الموظفين، قانون أصول المحاكمات الجزائية، واجبات الأفراد في أطر تنظيم المحاضر، التنظيم الاداري والقضائي، ورياضة بدنية.

تسعيرة المولدات الخاصة عن حزيران

حددت وزارة الطاقة والمياه «السعر العادل لتعرفات المولدات الكهربائية الخاصة عن شهر حزيران» بـ385 ليرة لكل ساعة تقنين للمشتركين (بقدرة 5 أمبير)، و770 ليرة (بقدرة 10 أمبير)، وذلك بناءً على أساس سعر وسطي لصفيحة المازوت الأحمر (20 ليتراً) لشهر حزيران البالغ 26,040 ليرة، وبعد احتساب كافة مصاريف المولدات وفوائدها وأكلافها، «إضافة إلى هامش ربح جيد لأصحابها»، مع الإشارة إلى أن المعدل الوسطي لساعات القطع بين المناطق اللبنانية بلغ 330 ساعة في شهر حزيران خارج مدينة بيروت التي تنقطع فيها الكهرباء حالياً 3 ساعات يومياً.

غرفة طرابلس تبحث العلاقة اللبنانية ــ القبرصية

نظمت غرفة التجارة في طرابلس لقاءً بحث تعزيز العلاقات الاقتصادية مع قبرص، أعلن فيه رئيس بلدية طرابلس نادر الغزال «فكرة تحدثنا فيها مع السفير (القبرصي هومر مافروماتيس) حول إنشاء خط بحري مباشر بين مدينتَي طرابلس ولارنكا»، قائلاً إن «الجوار والحضارة المشتركة تحتمان علينا أن نكون على تواصل». من جهته، تحدث مافروماتيس عن «الاستثمارات وتبادل الخبرات الاقتصادية بين لبنان وقبرص على مختلف الصعد في مجالات النفط والكهرباء والسياحة»، مشيراً الى أن «الاتفاقات تضمن المشاركة الاقتصادية الفاعلة».

فيلانتروبيا

ادعموا مسرح «زقاق»... صناعة محلية 100%

في عام 2006، انطلقت تجربة كان أبطالها خريجون من «معهد الفنون الجميلة» فاحتلت مكانتها على الساحة، وقدّمت مسرحاً لبنانياً معاصراً تقوده ممارسة تميزت بالتزامها السياسي والاجتماعي. بعد ثماني سنوات، تواصل هذه الفرقة التوسع في المشاريع والرؤى. وهي تدعوكم بعد غد للمساهمة في ضمان استقلاليتها عن أجندات صناديق الدعم الرسميّة والخاصة

روي ديب

إنه عام 2006. مجموعة من الأصدقاء من خريجي «معهد الفنون الجميلة» (قسم المسرح . الجامعة اللبنانية) اجتمعوا واتفقوا على أنهم لا يريدون العمل في قطاعات التلفزيون أو الإعلانات أو الإنتاج. ما يهمهم كان المسرح، وكي لا ينتظروا مخرجاً هنا أو هناك لدعوتهم للمشاركة في عمل مسرحي، أسّسوا فرقة، فكانت «زقاق» التي أبصرت النور على يد: لميا أبي عازار ودانيا حمّود ومايا زبيب وجنيد سري الدين وكاتب هذه السطور، قبل أن ينضم هاشم عدنان لاحقاً إلى الفرقة. كما كانت هناك وما زالت مجموعة من الأصدقاء الملتفين حول الفرقة مثل مايا الشامي ورندا ميرزا، ممن أسهموا في دعم أنشطة الفرقة حتى اليوم.

انطلقت الاجتماعات الأولى في منازل الأعضاء إلى أن استطاعت الفرقة استئجار استديو متواضع في منطقة العدلية في بيروت، فتحول إلى مركز الاجتماعات والتمرينات وإقامة الورش، وغرفة تستقبل ضيوف الفرقة في إقاماتهم الفنيّة. في بادئ الأمر، نشطت الفرقة في تنظيم وإدارة وتنشيط المداخلات النفسية/الاجتماعية بإدارة لميا أبي عازار المتخصصة في المجال عقب حرب تموز 2006، ثم في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين على جميع الأراضي اللبنانية، وعقب تدمير مخيم نهر البارد ونزوح أهله إلى مخيم البداوي. مداخلات ما زالت الفرقة تجريها حتى اليوم، منها في السجون اللبنانية، ومع مختلف الجمعيات المدنية. تلك الأنشطة كانت تؤمن لأعضاء الفرقة بعض الدخل الذي يسمح لهم بالتفرّغ للبحث والعمل الفني. لكن المرحلة المفصلية كانت في الإقامة الفنية التي انخرطت فيها الفرقة لمدة شهر بين قرية في كتالونيا وأخرى في الباسك في إسبانيا.

هناك، بدأ التوجه الفني للفرقة يتخذ مساراً أوضح، وتبلورت فكرة العمل الجماعي المسرحي الذي يقوده في كل مرّة مخرج أو اثنان من الفرقة بالتداول. إثر تلك الإقامة، بدأ العمل على عرض «هاملت ماكينه» (2009) الذي أخرجه عمر أبي عازار، ثم كرّت السبحة. واتفقت الفرقة منذ البدء على إنتاج أعمال جماعية، وإفساح المجال للأعضاء لإنتاج أعمالهم الخاصة المدعومة من الفرقة مثل «علبة الموسيقى» (2008) لمايا زبيب، وعرض الرقص «محلّي» (2011) لدانيا حمّود. وفي جميع تلك الحالات، حافظت المجموعة على انفتاحها على التعاون مع فنانين خارج الفرقة، مثل عرض الرقص الأخير لدانيا حمود «يداي أكبر سناً منيّ» (2014) الذي تعاونت فيه مع خلود ياسين ومنذر بعلبكي، وقدم أخيراً في باريس.

> عرض «هو الذي رأى كل شيء» لمايا زبيب وعمر أبي عازار أخيراً في «مهرجان لندن الدولي للمسرح»

لا شكّ في أنّ «زقاق» كرسّت اليوم مكانتها ضمن المسرح اللبناني الحديث. والأهم أنها أثبتت بعد 8 سنوات من العمل أنّ منهج الفرقة المسرحية ما زال ممكناً وصالحاً ومثمراً، في وقت يعاني المسرح اللبناني من قلة الإنتاج والتحديث. خلال السنوات الأخيرة، حدّثت الفرقة في المسرح اللبناني، لناحية أسلوب توليف النصوص والإخراج، ضمن المنهج المسرحي الذي ما زال يستند إلى عناصر كلاسيكية مثل الممثل، الشخصيات والنص الدرامي والحائط الرابع (وكسره). وإذا كانت تجربة الثنائي ربيع مروّة ولينا صانع تعتبر من أهم التجارب في المسرح اللبناني الحديث مع الثورة على المسرح الكلاسيكي واقتراح قالب عرض المحاضرة، فإنّ «زقاق» تقدم مسرحاً لبنانياً معاصراً جديراً بالتوقف عنده عبر العناصر الكلاسيكية للمسرح. في مثل هذا التاريخ العام الماضي، توجهنا إلى مقهى «ة مربوطة» لدعم «زقاق». وهذه السنة أيضاً، تدعونا الفرقة إلى دعمها في مقهى «مزيان» الجديد. سياسة يعتمدها العديد من الفرق العالمية سنوياً بهدف تأمين بعض الدعم المادي من جمهور الفرق المسرحية، ما يضمن استقلاليتها عن أجندات صناديق الدعم الرسميّة والخاصة. إذاً، لقاؤنا يوم الاثنين مع «زقاق» في «مزيان» حيث سنشاهد عروضاً قصيرة من أعمالها في «مزيان»، وندعم مشاريعها وخطواتها نحو سنة جديدة، ونكون ضمن مجموعة المموّلين الأصدقاء.

«حفل، حفلة، احتفال» برنامج دعم «زقاق» في سنته الثانية: 19:00 مساء الاثنين 30 حزيران (يونيو) ـ مقهى «مزيان» (بناية راسامني . شارع الحمرا . بيروت)

هو الذي رأى كل شيء

إثر دعم «زقاق» العام الماضي، تمكنت الفرقة من إنتاج عروض «أليسانة، تدريب على الطاعة» عن نصّ إبسن، و«فصول مدرسيّة» الذي قدم على خشبات المدارس، وعرض «جنّة جنّة جنّة» الذي ما زال يقدم في المدن والقرى اللبنانية. كما انطلق مشروع «أرصفة زقاق» الذي استقبل في كل شهر من 2013 فناناً عالمياً جديداً، ضمن إقامة فنيّة يقدم فيها عرضاً مسرحياً أو أكثر، ويدير ورشة مفتوحة للراغبين. وأخيراً شاركت الفرقة في ورشة عمل، نتج منها عرض «هو الذي رأى كل شيء» لمايا زبيب وعمر أبي عازار وقدّم في أحد أعرق المهرجانات المسرحية العالمية، أي «مهرجان لندن الدولي للمسرح».

مناسبة

متحف «مقام» يطفئ شمعته الأولى

روان عزالدين

حين افتتح سيزار نمور وغابرييلا شاوب متحف «مقام» في عاليتا (جبيل . الأخبار 2013/10/19) العام الفائت، وضعا رؤية مشروعهما سريعاً. الثنائي الذي استحضر تاريخاً عريقاً ورائداً للنحت اللبناني طوال القرن الماضي، ذهب إلى أرشفة هذا الفن العريق، فكانت الصورة النهائية متحفاً بانورامياً يحتوي مئات المنحوتات الحديثة (خزف وحجر وخشب ومعدن) والأعمال الفنية المعاصرة.

اليوم، يكمل «متحف الفن الحديث والمعاصر في لبنان» عامه الأوّل. ولن يكون الاحتفال بهذا العيد (عند الخامسة من بعد ظهر اليوم ـ في عاليتا)، احتفالاً بتحويل مصنعين إلى متحف فحسب، بل هو مناسبة للفرح باستمراريته، وتجدّده أيضاً. ولا بدّ لهذه المناسبة، من أن تذكّرنا بإحياء المنحوتات التي كادت تختفي في زحمة السنوات، وإخراجها إلى الضوء. هذه استمرارية أخرى، تستمدّها من إضافة الأعمال الجديدة، وعرضها أمام الجمهور وجمعها تحت سقف واحد، مع أعمال تجهيزية ونحتية معاصرة لجيل آخر، تفصل بينهما سنوات طويلة. هكذا، ظهر همّ تقريب الأجيال، ومزج الرؤى الفنية للشباب مع رؤى الروّاد، منذ البداية في أولويات المؤرخ الفني اللبناني والباحثة الألمانية.

لم يغب الأطفال أيضاً عن المتحف.

> افتتاح جناح خاص لأعمال النحات اللبناني الشهير ألفرد بصبوص

أمّن نمور وشاوب مساحة ديناميكية واسعة للأطفال، لتنفيذ أعمالهم الفنية، ولتكون أيضاً مدخلاً إلى العلاقة مع المتحف والأعمال الفنية المعروضة. وخلال هذا العام، استقبل المكان طلاب مدارس متعدّدة، فيما أقيمت مخيمات للطلاب في تلك المنطقة العالية، لتمزج بين الطبيعة والتعليم والفن. لدى انطلاقته في 29 حزيران (يونيو) 2013، احتضن المتحف مسابقة للمشاريع الهندسية لطلاب ست جامعات لبنانية (الجامعة الأميركية في بيروت، الجامعة اللبنانية الأميركية، جامعة البلمند، الجامعة اللبنانية، جامعة سيدة اللويزة، جامعة روح القدس في الكسليك)، للتنافس على تقديم أفضل مشاريع معمارية لمتحف حديث. وبالعودة إلى النحت اللبناني، أحيا القائمون على «مقام» فن النحت في خلقهم حركة فنية، واستثارة الفنانين لإنجاز أعمالهم من خلال مسابقة «زمن البرونز» التي دعي فيها الفنانون لإنجاز منحوتاتهم. تلاها ندوة للنحات اللبناني نبيل بصبوص حول هذا الفن. كل هذه الأنشطة حصدت خلال السنة الأولى، حوالى 3 آلاف زائر إلى البلدة. عند الخامسة من بعد ظهر اليوم، سيحتفل المتحف بعيده الأوّل. وفي هذه المناسبة، سيفتتح جناحاً خاصاً لأعمال النحات اللبناني الشهير ألفرد بصبوص (1924_2006)، وسيرفع الستار عن منحوتة فولاذية ضخمة لبرنارد غانم.

عيد «مقام» الأول: 17:00 بعد ظهر اليوم ـ عاليتا (جبيل) ـ للاستعلام: 03/271500

BAC

«أورباكرافت»... معاً نعيد تصميم المدينة

ربيع كيروز ومارك بارود وساندرا داغر ونبيل غلام ومنى الحلاق غيبة ومروان رشماوي وشريف صحناوي ونديم كرم ونصري الصايغ وأبراهام زيتون وندى دبس ونادين لبكي وابنها وآخرون... انخرطوا في نظام تعميري مصغر ابتدعه قيصر عريضة وزوجته المنسقة الفنيّة سابين دو موسيون. معرض «مساحات بيروت اللامتناهية» يعكس ذلك الوعي تجاه طرح تصاميم مدينية معاصرة، وفي الوقت ذاته نقدية للواقع

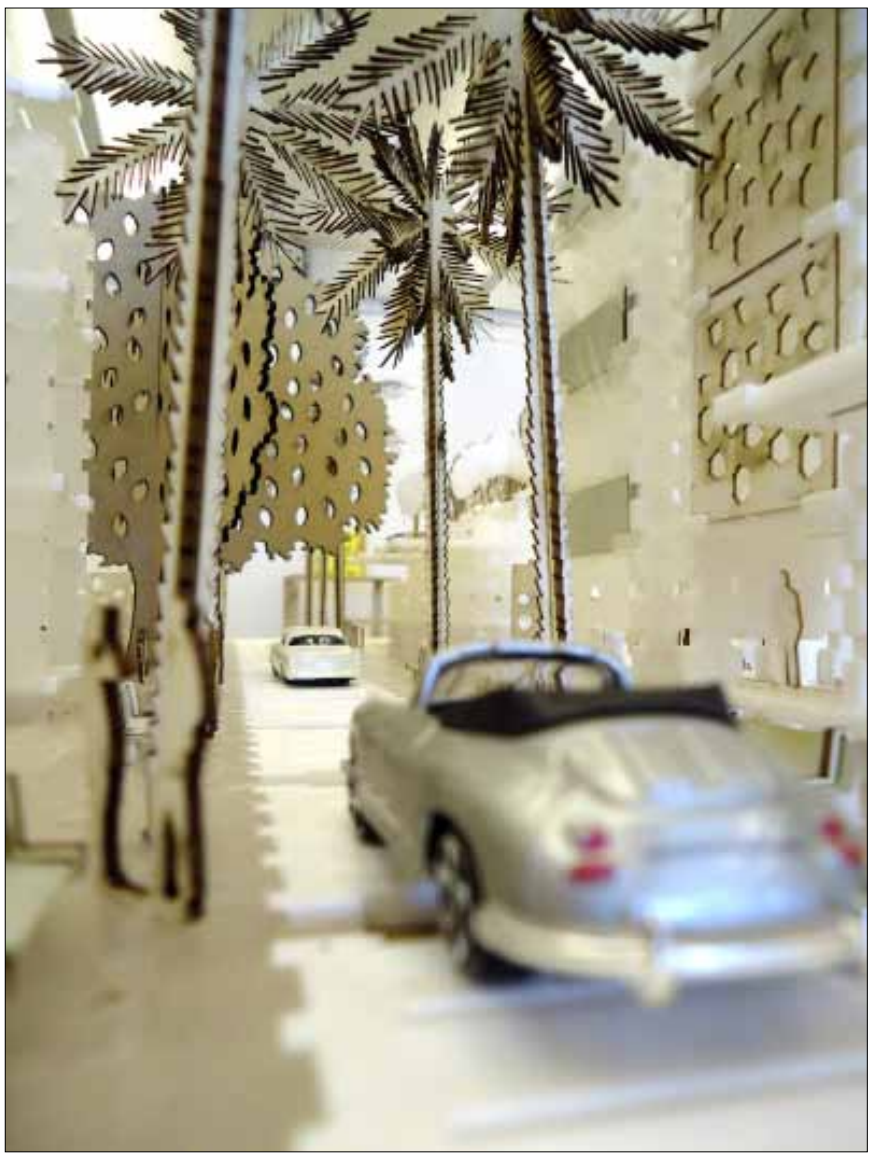

عندما لاحظ المعماري والمصمم المديني قيصر عريضة وزوجته المنسقة الفنيّة سابين دو موسيون أن طفلتيهما الصغيرتين تلعبان بأغراض توحي بأجواء هوليوودية أو إنكليزية، قررا خلق أدوات لعب أكثر التصاقاً بالواقع والحاضر. هكذا انطلق مشروع Urbacraft من حاجة شخصية إلى اختراع أدوات لعب تتوجه إلى الأطفال من عمر 7 سنوات كما إلى البالغين والمحترفين. «أورباكرافت» عبارة عن نظام تعميري مصغر (قياس نسبته 1 على 64) يتألف فقط من وحدتين هما قطعتان تتداخلان لتشكلا مجسمات لمدن كاملة: أوربس (Urbs). بتشابكهما، تؤلف هاتان القطعتان حيطاناً عمودية وأرضيات وأسقفاً من مادة بلاستيكية غير مؤذية للأطفال. إلى جانب «أوربس»، توفر اللعبة عناصر «الكيتس» المؤلفة من أدوات لتركيب الواجهات والدرابزين وإضافة النباتات والأشخاص من مواد ورقية أو كرتونية. أما جميع تلك المواد، فتم تصميمها وتصنيعها في لبنان من دون الاستعانة بالمعامل الصينية كما هي حالة الألعاب المتوافرة في لبنان.

عبر «أورباكرافت»، قصد قيصر وسابين الاعتماد فقط على قطعتي «أوربس» بسيطتي التصميم لأنهما أرادا تجنّب فخ الفولكلور وتأمين مواد تصميم لبيوت مع أسقف قرميد وقناطر، بل أرادا دفع التصميم نحو هندسة معمارية أكثر عالمية. محدودية شكل القطعتين تؤمّن معوقات أمام الاستسهال في بناء بيوت تقليدية، وتدفع اللاعب إلى تحديها من أجل التفكير في منطق معماري معاصر وأقرب إلى ما نشهده في مدننا اليوم.

لإطلاق «أورباكرافت» في لبنان، يقدّم قيصر عريضة وسابين دو موسيون معرض «مساحات بيروت اللامتناهية» في الطابق الثاني لـ«مركز بيروت للفن». يضمّ المعرض مجسمات وتصاميم صُنِعت بواسطة «أورباكرافت» من قبل معماريين وفنانين ومصممين. عمل بعضهم بمفرده أو مع أفراد عائلته الأطفال. من الأعمال المعروضة «درج إلى الجنة» للمصمم ربيع كيروز، ومشروع عمارة يمتد من كورنيش الروشة فوق المياه حتى فوق صخرة الروشة لـ «مكتب شارل حديفة للهندسة المعمارية» بعنوان «زدنا الاستثمار».

أيضاً، قدّمت نسرين خضر وناجي

> **تصميم نسرين خضر وناجي زهار تهكم على المشاريع التي تستولي على الأملاك البحرية**

زهار مبنى يرتفع فوق وحول صخرة الروشة فيما نرى أشخاصاً يقفزون من المبنى إلى المياه للسباحة أو الانتحار. أما المشروع فيحمل عنوان «شركة بلّوطة العقارية القابضة تقدّم تحت قدميك وفي متناول يديك»، كتهكم على المشاريع الاستثمارية التي تستولي على الأملاك البحرية العامة، آخرها المشروع المزمع إقامته في منطقة الدالية. أما مارك بارود وساندرا داغر، فقاما بتوزيع مرايا داخل عمارتهما، ما خلق وهماً شيقاً في المنظور. وقدم المعماري نبيل غلام مجسماً لمبناه «بلاتينيوم تاور» المقابل لـ «فندق فينيسيا». في المقابل، قدمت ماريا غروب «مبنى عاماً أتوبياً لمدينة بيروت»، وأرزة لمنى الحلاق غيبة، بالإضافة إلى مشاركة آخرين كمروان رشماوي وشريف صحناوي ونديم كرم ونصري الصايغ مع أبراهام زيتون، وندى دبس... معظم تلك التصاميم تضعنا أمام إحتمالات لا تحصى يمكن صنعها من تلك القطعتين. وبما أنّ المدعوين لتصميم وتنفيذ تلك المجسمات بواسطة «أورباكرافت» من المعماريين والمصممين والفنانين المحترفين، ومعظمهم من العاملين أو الناشطين في مجال الهندسة المدينية، نلاحظ ذلك الوعي تجاه طرح تصاميم معمارية وهندسة مدينية معاصرة، وفي الوقت ذاته نقدية للواقع. لكن هل فعلاً «أورباكرافت» دفعتهم إلى ذلك التوجه أم أنّها خلفياتهم واهتماماتهم الشخصيّة بفارق النظر عما تقدمه أولاً «أورباكرافت»؟ يقول مخترعا اللعبة أنّهما يعتقدان بأنّ ««أورباكرافت» مثاليّة لجعل الجيل الجديد أكثر تحسساً بمدنيّته وبيئته ودوره في تحسينها». لكن المشارك الوحيد من الجيل الجديد في المعرض هو وليد مزنر ذو الخمس سنوات الذي صمم ونفّذ مع والدته المخرجة نادين لبكي «محطة أم وليد». إنه المجسم الوحيد الذي تزينه الألوان واستُعملت في تنفيذه أصابع شوكولا وحلويات. تظهر فيه بيوت صغيرة بسقوف قرميدية، وقطار ومحطة. مجسم يعيدنا إلى ما اعتاد الأطفال تصنيعه بواسطة أي لعبة تركيب أخرى أكانت «الليغو» التقليدية أم غيرها من الألعاب الأكثر تعقيداً. لكنّها هنا منفذة بواسطة «أورباكرافت». هل فعلاً «أورباكرافت» تطرح تحدياً مختلفاً أمام الجيل الجديد وتحثّه على التفكير أكثر في مدنيّته وبيئته ودوره في تحسينها؟ أم أنّها فقط لعبة تضاف إلى سلسلة ألعاب التركيب العالمية الأخرى، لكنها هذه المرّة لبنانية التصميم والتنفيذ؟

روي...

* «مساحات بيروت اللامتناهية»: حتى 5 تموز (يوليو) ـ «مركز بيروت للفن» BAC (كورنيش النهر). للاستعلام: 01/397018

* تقام اليوم ورشة عمل تحت إشراف رين محفوظ وزياد حلواني بعنوان «هيا نحتل أورباكرافت» (من الساعة الثالثة حتى الخامسة). وسيبني المشاركون حيّاً صغيراً بواسطة «أورباكرافت»، ثم سيتخيلون مشاهد من حياتهم اليومية داخل هذا التصميم. وستلتقط كاميرا «نوماديم ستودي» لمحفوظ وحلواني هذه المشاهد.

من المعرض «المرجوحة» لـ «محترف بيروت»

فلاش

■ بعد ترجمتها إلى العربية، والفرنسية والروسية، أصبحت رواية «**كتاب خالد**» **لأمين الريحاني** (1876ـــ1940) تتوافرة لدى القارئ الإيطالي تحت عنوان Il libro di khalid. الرواية الشهيرة التي صدرت عام 1911 باللغة الإنكليزية، تعدّ من أهم المؤلفات التأسيسية للأدب العربي ـ الأميركي في القرن العشرين. وقد أنجز الترجمة الإيطالية الكاتب والباحث الإيطالي **فرنشيسكو ماديتشي** بعد عامين من بدء العمل عليها، فيما صدرت عن دار «**ميزوجا**» الإيطالية. علماً أنها ليست التجربة الأولى لفرنشيسكو ماديتشي الذي أنجز سابقاً ترجمات ودراسات حول الأدب المهجري في أميركا، بالإضافة إلى دراسات أخرى حول الريحاني، نشرت في بعض المجلات الإيطالية والعالمية. لم تغب لوحات **جبران خليل جبران** (تضمّنتها النسخة الإنكليزية الأولى)، عن الطبعة الإيطالية التي افتتحتها مقدّمتان. الأولى للمترجم والثانية لأستاذ الأدب الإيطالي المعاصر في «**جامعة ميلانو**» والكاتب الإيطالي **باولو برانكا**. وكان الختام مع مقالة تحليلية لأستاذ الأدب المقارن في «**جامعة روما**» خالد فؤاد علام. كذلك نقرأ في الكتاب سيرة الريحاني باللغة الإيطالية وبيبليوغرافيا موسّعة.

■ في «**أفراح و أحزان القرد**» تستعيد **ساندي شمعون** أغنيات من ريبيرتوار الشيخ إمام، عند التاسعة والنصف من مساء الأربعاء 16 تموز (يوليو) المقبل في «**مترو المدينة**» (**الحمرا_بيروت**). وترافق المغنية اللبنانية الشابة فرقة مؤلّفة من **أحمد عمران** (**عود**)، و**سماح أبي المنى** (**أكورديون**)، و**أحمد الخطيب** (**إيقاع**)، و**عماد حشيشو** (**عود**). للإستعلام: 76/309363

على النت

«داعش» يغزو بلاد العم سام **هلموا إلى «الجهاد»**

صهيب عنجريني

أخيراً، وصل الغزو «الداعشي» إلى بلاد العم سام. «المجاهدون الإعلاميون» في تنظيم «دولة الإسلام في العراق والشام/ داعش» أعلنوا أمس «بدء غزو إعلاميّة ضخمة» في جمعة أطلقوا عليها اسم «جمعة تحذير الشعب الأميركي». النفيرُ أعلن صباحاً، ليبدأ بعدها القصف التمهيدي في انتظار الساعة الصفر التي حُددت «بعد صلاة الجمعة»، واختير الوسم (هاشتاغ) #CalamityWillBefallUS ساحةً للغزوة على تويتر. يستهدف التحرك الرأي العام الأميركي، برسائل من قَبيل «ستكونون هدفاً لنا أينما كنتم». الجهاز الإعلامي لـ«داعش» استعدّ لكلّ شيء، فوفّر التعليمات اللازمة للمشاركين في «الغزوة». وضع في حسبانه أنّ بعض «الغزاة» قد يصعُب عليهم التغريد بالانكليزية، فوفّر لهم تغريداتٍ جاهزة بلغة شكسبير مفادها «إذا قصفت الولايات المتحدة العراق، فكل مواطن أميركي سيكون هدفاً لنا»، و«سنذبح كل طبيب أميركي يعمل في أي بلد»... علاوةً على التغريدات المكتوبة، حفل الوسم بصور لجنودٍ أصيبوا خلال الغزو الأميركي للعراق، مع نصائح للأميركيين بالحيلولة دون إرسال أبنائهم إلى العراق مجدداً، كيلا يلقوا المصير ذاته.

وخلافاً للسخرية التي قد تستدعيها الفكرةُ أوّل الأمر، لا يمُكن النظر إلى هذه الخطوة في معزلٍ عن «الاستراتيجية» الإعلامية التي يَنتهجها التنظيم. استراتيجية يُمكن وصفُها بـ«الناجحة» بغض النظر عن الموقف من التنظيم بحدّ ذاته. إذ تُدل على نجاح «داعش» في التحول إلى حديث الجميع خلال الأشهر الأخيرة، إلى درجة جعلت بعض أبرز وسائل الإعلام العالمية تتوقف عند الأداء الإعلامي للتنظيم. تساءلت «غارديان» البريطانية مثلاً: «من يقف وراء إعلام داعش القوي؟». ليست الإجابة سهلة. في سبيل الوصول إليها، لا بدّ من معرفة «من يقف وراء تحركات داعش العسكرية». مثلما يعمل التنظيم على الأرض بتخطيط مسبقٍ، وبعيداً من الاعتباطية، نجده قد استعدّ للمعركة الإعلامية مسبقاً، وخطّ «نهجاً» لـ«الجهاد الإعلامي». في 2012 مثلاً، أصدرت الذراع الإعلامية للتنظيم «مؤسسة الفرقان» سلسلة سمّتها «المنهجيّة في تحصيل الخبرة الإعلامية»، وعرّفت عنها بأنها «نشرات تدريبيّة للمجاهد الإعلامي». السلسلة تضمّنت عشر حلقات (يراوح طول كلٍّ منها بين 24 و50 صفحة) جاءت تباعاً «لئلا تملها العقول، ولتكون

> #CalamityWillBefallUS أطلق تحت مسمى «جمعة تحذير الشعب الأميركي»

أوقعَ في النفوس، اقتداءً بالآية القرآنية «وَقَالَ الَّذِينَ كفرُوا لوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كذلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلا»» على حد تعبير مقدمة السلسلة. ثمة نقاط كثيرة تستدعي التوقف عندَها في السلسة المذكورة، على رأسها حرصُ واضعيها على المزاوجة بين «الايديولوجيا الشرعية الجهادية» و«الحرفية الإعلامية».

الإعلامي «مجاهدٌ» في الدرجة الأولى. وعلى هذا النحو تخاطبه السلسلة في كل حلقاتها بعد التأكيد في الحلقة الأولى بأنّ عمل الإعلامي يدخل «أبواب الجهاد» التالية: «الجهاد باللسان، الجهاد بالنفس، التحريض على الجهاد، إغاظة العدو، إدخال البشرى لقلوب المؤمنين، طاعة ولي الأمر، قول الحق، والتصدي للغزو الفكري». في الوقت نفسه، تُقدم السلسلة تحليلاً وتفنيداً ونقداً لأبرز «النظريات الإعلامية الوضعية المعاصرة» لـ«إحاطة إعلاميّينا المجاهدين بالنظريات والآراء والأفكار والمدارس والمشارب التي تسيّر الإعلام المعادي اليوم، كي يعرف أولاً معايير وأسس ومبادئ سحرة فرعون (إعلاميّي الحكومات)، ويميّزها ثانياً عن إعلامه الإسلامي الجهادي». وتحفل الحلقة السابعة من السلسلة بمقاربات نقدية لإعلام غوبلز والنظرية السلطوية ونظرية الحرية المطلقة والنظرية الشيوعية... وتخلص إلى أنّ «جميع النظريات الإعلامية الأخرى، نظرها بشرٌ، من زبالة أفكارهم وُقلامة آرائِهم، وطبّقها نفرٌ، من تجار الإنسانية، خدمة لمصالحهم الشخصية». ويكون البديل في «النظرية الإعلامية التي تبنّاها المجاهدون» والدعوة إلى «تدوين النظرية الإسلامية للإعلام». في نهاية الحلقة الثامنة، يؤكد واضعو السلسلة أنّ «وضع الأهداف ورسم الخطط الإعلامية يتواءم مع تنظيم الكون، فالخالق جلّ جلاله قد خلق الكون وجعله غاية في التنظيم، فالكون كلّه منظم؛ ولا مكان فيه للعشوائية». إنّها خلاصةٌ توضح الأهمية القصوى التي يوليها «داعش» لـ«الجهاد الإعلامي». حسناً أيها الإعلاميون، اقرأوا «منهج داعش»، وهلمّوا بنا «نجاهد».

الإعلام الأميركي: اخرس Dick!

صباح أيوب

«يا ليت داعش تطلب نصح ديك تشيني... كان ذلك ليخدم الولايات المتحدة (في مواجهتها)»، «ديك يريد أن ينسى التاريخ ويكتب نسخته الخاصة منه»، «هل فقد تشيني صوابه؟»، «هذا الرجل جريء الى درجة الوقاحة»... لم يهاجَم نائب الرئيس الأميركي السابق (خلال عهدي جورج والكر بوش) على كل ما ارتكبه خلال سنوات حكمه كما هوجم خلال الأسبوع الماضي. والسبب هو إطلالات إعلامية للمسؤول الأميركي السابق كرر فيها أنّ «ما يحصل حالياً في العراق هو خطأ باراك أوباما بعدما قرر الانسحاب من هناك» وأنه ما زال واثقاً أن «الحرب على العراق عام 2003 كانت خياراً صائباً».

إذاً، وبدل من أن يلزم مسؤولو إدارة بوش السابقين الصمت، خصوصاً من الذين أسهموا في تضليل الرأي العام الأميركي والعالمي وشنّوا حرباً مكلفة على العراق ما زالت المنطقة تدفع ثمنها غالياً، ها هو ديك تشيني ينطق باسمهم من دون خجل أو تردد. أحد صقور المحافظين الذي كان أول من سوّقوا لكذبة أن صدام حسين «يمتلك أسلحة دمار شامل تهدد أمن الجميع»، خرج ليبدي عدم ندمه على ما فعل وليتنصل من كل خطأ ارتكبته إدارة بوش ويلقي كل اللوم على أوباما.

اللافت في الحدث هو أنّ معظم الردود التي جاءت على تصريحات تشيني كانت من صحافيين وإعلاميين ولم تقتصر فقط على سياسيين (مثل بيل كلينتون والسيناتور راند بول وغيرهما). معظم المؤسسات الإعلامية الاميركية هاجمت تشيني وذكّرت بكارثة غزو العراق والحملات الكاذبة والاستراتيجية الفاشلة التي أدّت الى أزمة العراق الحالية برأيهم. كمن يتلو فعل ندامة لكن متأخراً 11 سنة، بدا الصحافيون الذين أرادوا استغلال فرصة «وقاحة» تصريحات تشيني ليكتبوا ما لم يكتبوه قبل الغزو وخلاله وبعده.

هل هو خوف حقيقي هذه المرة من تهديدات «داعش»؟ أم هي خدمات دعم للرئيس أوباما؟ هل الأسباب سياسية بحتة أم أنّ المهنية والعقلانية استفاقتا في نفوس معظم الصحافيين الاميركيين فجأة؟ لن نعرف أبداً. ولكن من يجمع المقالات التي نشرت خلال الاسبوع الماضي ومن يشاهد تعليقات البرامج الفكاهية والسياسية يرى بغضاً معلناً لكامل الحقبة السابقة. فترة حكم جورج والكر بوش. ورموزها وأحداثها.

(باتريك شابات ـ سويسرا)

والتر بينكوس في «ذي واشنطن بوست»، ذكّر بتصريحات تشيني النارية الواثقة قبيل حرب العراق وخلالها حول «كيف سيعمّ السلام في الشرق الأوسط بعد سقوط نظام صدام». بول وولدمان في الصحيفة ذاتها يلفت الى أن تشيني في تصريحاته الأخيرة لا يقول لنا ما الذي كان ليفعله وزملاؤه في الإدارة السابقة بشأن الأزمة العراقية الآن. ويذكّر أيضاً بأن الرئيس بوش هو من وقّع اتفاقية سحب الجنود من العراق وليس أوباما، ما يجعل اتهام تشيني للرئيس الحالي باطلاً.

جوان وولش على موقع «صالون» كتبت أنه يبدو أنّ «تشيني يجلس في منزله ويتخيّل هجمات إرهابية بالأسلحة النووية»، معلّقة على توقّع تشيني قبل أيام في مقابلة إذاعية أنّ «أمراً ما آسوأ من هجمات 11 أيلول سوف يحصل قريباً». «هل فقد تشيني صوابه؟» سألت وولش بتهكّم. المعلّق الكوميدي الشهير جون ستيوارت سخر بدوره مما ردده تشيني خلال الأسبوع الماضي وقال بتهكّم «يتحدّث تشيني كما لو أنهم (أي إدارة بوش) كانوا على وشك تحقيق انتصار ساحق في العراق قبل أن يأتي أوباما ويخرّب كل شيء!».

> معظم المنابر هاجمت ديك تشيني وذكرت بكارثة غزو العراق والحملات الكاذبة

أما في صحيفة «ذي لوس أنجليس تايمز»، فقد نشر دايفد هورسي رسماً كاريكاتورياً يصوّر تشيني جالساً مع عناصر من المجموعات الإسلامية المتطرفة في العراق يحتسي الشاي ويدلي اليهم بنصائحه فيقول «أولاً، افترضوا أنكم ستُستقبلون من قبل الشعب كقوات تحرير»... ويردف المقال المرافق للرسم أنّه «لو يقدم تشيني النصائح الهدّامة ذاتها لـ«داعش» كالتي قدّمها خلال حكمه للولايات المتحدة فهو سيسدي خدمة كبيرة للبلاد». مقال هورسي يذكّر بأن تشيني يعدّ أحد مهندسي الحرب على العراق الى جانب دونالد رامسفيلد وبول وولفوفيتز.

ويقول إن نتائج ما فعله هؤلاء بسبب حربهم على العراق عام 2003 هو «الفوضى وعدم الاستقرار والإرهاب وحروب مذهبية دامية تمتد من ليبيا الى سوريا». مقالات أخرى في صحف ومجلات أميركية ذكّرت أيضاً بأعداد القتلى في صفوف الجيش الأميركي ومن المواطنين العراقيين، لتشجب ما قاله تشيني حول «خيارهم الصائب في غزو العراق حينها».

لكن، ماذا لو قامت قيامة كل هؤلاء الصحافيين وغيرهم قبيل الحرب على العراق قبل عشر سنوات؟ ماذا لو لم يسهم الإعلام الأميركي في التسويق عمداً للحرب التي يلعنها الآن؟ جميل أن يحاسب المسؤولون الأميركيون السابقون الضالعون في غزو العراق على صفحات الجرائد الأميركية ولكن ما نفع ذلك الآن بعد فوات الأوان؟

«غير لائق»

في مقابلة على شبكة «إن بي سي» الأميركية، وصف الرئيس السابق بيل كلينتون (الصورة) كلام ديك تشيني بـ«غير اللائق». وتناقلت وسائل الإعلام تصريحات كلينتون فيما احتجّت بعض المؤسسات الاخرى ذات الخط المحافظ على ذلك. «لم تكن النزاعات المذهبية الدامية التي تشهدها العراق الآن لتحصل لو لم تذهب أميركا في عهد بوش الى الحرب عام 2003»، قال كلينتون مضيفاً: «إدارة أوباما تنظّف الفوضى التي خلقها هو (تشيني) في العراق». شبكة المحافظين التلفزيونية «فوكس نيوز» أعطت لتشيني مساحة للردّ على الرئيس السابق، فقال: «إن كلينتون أيضاً كان يعتقد أن صدام حسين يمتلك أسلحة دمار شامل».

أزياء

دور الأزياء تتدثر بالعباءة... ونادين نجيم «خائنة» ومحافظة

التراث الشرقي ملكاً على عرش الموضة هذا الموسم مع كشف «شانيل» وغيرها عن تصاميمها المتأثّرة بقوة بمخزون هذه المنطقة من ثياب وأكسسوارات وتيجان على شكل هلال. وفي زاوية لوك المشاهير، نتوقف عند ملكة جمال لبنان السابقة التي تخوض امتحاناً صعباً في رمضان 2014

رمضان بيد الـ ca walk

حنان الحاج

أطلقت دور الأزياء العالمية لمجموعة «كروز 2015» تصاميم مستوحاة من التراث الشرقي على شكل عباءات وقفاطين وسراويل فضفاضة. قدّمت «دار شانيل» تصاميم على شكل عباءات ذات ألوان أحادية زّين بعضها بالباييت والستراس والشواروفسكي وتصاميم أخرى طُبّعت بنقوش وورد مشغولة بقماش الموسلين المسدَل تُخفي تحتها سراويل فضفاضة ذات طابع شرقي. نُسّقت هذه التصاميم مع اكسسوارات وتيجان على شكل هلال بدتْ من وحي شهر رمضان. كذلك، قدّمت «فالنتينو» فساتين على شكل عباءات بعضها طُبّع بنقوش الطيور. كما طرحت سراويل فضفاضة بدتْ خارجة من قصص «ألف ليلة وليلة». أما دار BCBG Max Azria فقدّمت تصاميم مريحة على شكل عباءات زُيّنت بتطريزات عربية ملوّنة. المصمّمة اللبنانية الأميركية ريم عكرا ضمّنت مجموعتها عباءات فاخرة أحادية اللون بالأخضر والزهري والسلموني، وطرّزت صدرها بأحجار ذهبية وفيروزية. أما دار Zero Maria Cornejo فقد قدّمت تصاميم فضفاضة على شكل قفاطين ناعمة ثنائية الألوان طُبّعت بأشكال هندسية مختلفة. كذلك، قدّمت «كنزو» والفرنسي إيمانويل انغارو والبريطاني «جايلز» Giles تصاميم من وحي التراث الشرقي. تصلح معظم هذه التصاميم للمناسبات والسهرات الرمضانية. أما إذا كنت من محبّي العباءة الخليجية، فقد قدّمت DAS و«عفة» و«موزان» والمصمّم قاسم القاسم عباءات عربية فاخرة عصرية مطعّمة بألوان مختلفة من دون أن تغفل العباءة السوداء المطرّزة بالفضي والذهبي. يذكر أنّ معظم النجمات العربيات يرتدينَ العباءة الشرقية في مناسبة شهر رمضان. وقد ظهرت الممثلة المصرية نيللي كريم على الفايسبوك بقفطان أبيض مطرّز بنقوش حمراء. ومع بدء شهر الصوم، يتوقع أن تتزيّن معظم النجمات بعباءات شرقية أو تصاميم تحاكي أجواء هذا الشهر الفضيل في إطلالاتهنّ الإعلامية أو على مواقع التواصل الاجتماعي.

شانيل

ريم عكرا

فالنتينو

سراويل فضفاضة بدت خارجة من حكايا «ألف ليلة وليلة»

سمرا يا ام عيون وساع...

يبدأ اليوم عرض المسلسل الرمضاني «لو» (الصور) على القنوات (mtv ـ osn) المقتبس عن فيلم unfaithful. تقوم الممثلة وملكة جمال لبنان 2004 نادين نسيب نجيم بدور البطلة التي تخون زوجها. الملكة المعروفة بأناقتها عليها أن تصارع في الدور مقابل الملكة الأخرى ديان لين التي توّجتها مجلة «تايم» الأميركية عام 1979 غريس كيلي الجديدة أميرة موناكو. «ديان» قامت بدور البطلة في Unfaithful بنسخته الأميركية وحازت جائزة الأوسكار عن هذا الدور. كذلك، على نادين أن تتنافس على الشاشة الفضية مع أيقونة الموضة هيفا وهبي في عملها الرمضاني «كلام على ورق» («المستقبل»، mbc...). من الطبيعي أن تقارن نادين بغريمتيْها الملكتين هيفا وهبي وديان لين، فهي دخلت نادي الكبار. لم تُعرف نادين بأناقتها سابقاً لكنها اليوم ترتدي لأشهر المصممين العالميين مثل إيف سان لوران وكريستيان ديور ولانفين وهيرميس واللبناني زهير مراد. الملكة التي تميّزت بسحنتها السمراء، وعينيها السوداوين الواسعتين، وشعرها الداكن الطويل، فخورة بجمالها الشرقي وغمازتيها. غالباً ما تستعمل تسريحة الضفائر الفضفاضة أو الشعر المسدَل أو الشينيون المنخفض. نادين تدرك جيداً ما يليق بملامح وجهها وبشرتها، فهي تضع ماكياجها بنفسها حتى في حفل زواجها على حد قولها. نادين المهتمة كثيراً اليوم بالموضة والأناقة تُكثر من ارتداء الفساتين المشغولة بالدانتيل، والبايييت والتول في المناسبات والـ«سبور شيك» في الحياة اليومية. ترتدي غالباً الفساتين القصيرة الضيّقة من دون أكمام التي تبرز مفاتنها. مع ذلك فهي لا تحبّ أن توصف بالمثيرة بل بالجذابة والجميلة. تبدو نادين عفوية في معظم إطلالاتها الإعلامية وتحبّ أن تكون محافظة. لكنْ هل ستنجح في جمع ملامح الشهوة والرومانسية والخطيئة على وجهها كما جمعتها ديان لين في Unfaithful ونالت عليه جائزة الأوسكار؟

آه على «أراب آيدول 3»

من خلال صورة نشرتها على انستغرام، كشفت **نانسي عجرم** (الصورة) عن اللوك الذي ستعتمده في برنامج «**أراب آيدول** 3» (mbc) الذي يبصر النور في أيلول (سبتمبر) المقبل. وتميّزت إطلالة صاحبة «آه ونص» بالبساطة، إذ اعتمدت فستاناً أسود ناعماً مع تنورة قصيرة وزيّنت إطلالتها بسلسلة على شكل أفعى من مجوهرات BVLGARI العالمية. أما بالنسبة إلى زميلتها الاماراتية أحلام، فقد أجرت بعض التعديلات على إطلالتها، واعتمدت الشعر الأحمر بدلاً من اللون الذي كانت تطلّ به سابقاً.

إليسا لم «تتعب» من «لانفين»

يبدو أنّ **إليسا** لا تملّ من ارتداء فساتين دار «**لانفين**» العالمية. ففي الحفلة الأخيرة التي أحيتها في إطار «مهرجان جرش» (الأردن) قبل أيام، أطلت المغنية اللبنانية بفستان ذهبي جميل من تلك الماركة. ثوب قصير ذو كتف واحدة، وهو اللون نفسه الذي اختارته صاحبة «تعبت منك» مرّات عدّة ومن الماركة نفسها.

لسنا طائفيين بالولادة!

سعدالله مزرعاني *

يتصف المسار الأمني الراهن في لبنان بحيوية لافتة. وهي حيوية تقوم على تفعيل نشاط الاجهزة الامنية المتعددة، منفردة ومجتمعة، في عملية تنسيق فعالة ونادرة. يشمل ذلك الحدود السورية . اللبنانية ومناطق التوتر السابقة في الشمال والبقاع، ومتابعة ومطاردة شبكات وخلايا التخريب والاجرام والتكفير... (ليس المفروض أن يعني ذلك عدم حصول اختراقات أو انتكاسات).

لا شك في ان تشكيل الحكومة الراهنة بتوافق خارجي (ولو محدود حتى الان)، قد لعب الدور الاساسي في اطلاق صافرة تشكيل الحكومة وتحديد اولويتها الامنية. لا شك أيضاً ان استيعاب عدد من «الصقور» في داخلها (امتداداً ايضاً إلى توزيع الوزارات)، قد ساهم، هو الاخر، في تسهيل عملية تنفيذ الأولوية الامنية المذكورة.

وبالمقابل، فإن تصاعد التوتر وتوسعه، وشعور طرفي الصراع والاستقطاب الداخليين بالخطر والعجز مجتمعين، هو ما اسهم ايضاً في دفع فريقي الانقسام اللبناني الى تلقف التسهيل الخارجي وتفعيل نتائجه على النحو اللافت الذي تتوالى حلقاته من منطقة الى منطقة، ومن حقل الى حقل، ومن فندق الى فندق!

يشير هذا الامر الى سقوط نظرية الانقسامات الدائمة بسبب «طبيعة لبنان واللبنانيين»، وبسبب الزعم بأن اللبناني طائفي بالفطرة وبأن «هذا الشيء في دمه»: كان كذلك في الماضي، وسيكون على هذا النحو في المستقبل!

لقد استخدمت هذه النظرية في كل المناسبات لتبرير ولتعزيز استخدام الطائفية، ومن ثمَّ المذهبية، أداة لتشويه طبيعة الصراعات السياسية والاجتماعية ولجعل اللبنانيين رهينة طاقم ونظام سياسيين يطاردان مصائرنا في الدنيا وفي الآخرة!

كذلك استخدمت هذه النظرية، ولا تزال تُستخدم، لتبرير الاستقواء بالخارج دعماً لنفوذ وسيطرة أو سعياً لتغيير الاحجام والتوازنات...

نجمت عن ذلك مخاطر وأضرار وخسائر لا تعد ولا تحصى. بين أكثرها سوءاً ادعاء سمات تكوينية جينية عجائبية للبناني، تستعصي على عاديات الزمن وتحولات التاريخ والجغرافيا! الادهى أيضاً، أنه، ورغم العجز عن بناء دولة مستقرة ووحدة وطنية راسخة ومؤسسات تكرس التقدم السياسي والاقتصادي والامني، ورغم الصراعات والتوترات والحروب الأهلية المستمرة والمدمرة... ورغم الفساد والنهب والفشل والعجز والتبعية والارتهان، فقد تمادى المستفيدون الكبار والصغار، في الداخل وفي الخارج، في التغني بـ«المعجزة اللبنانية»: الوصفة أو « الصيغة» العجائبية للتعاون والعيش المشترك والتسامح. ما استدعى تسويقها في الخارج، كما حصل في البلد المنكوب العراق، حيث اختار المحتلون الاميركيون وشركاؤهم المحليُون والإقليميون «الصيغة اللبنانية» مثالاً لإقامة نظام محاصصة وتقاسم، مذهبي وعرقي، في العراق، بذريعة معالجة «المظلومية» ولإدارة البلاد وفق شراكة عادلة مزعومة يكرسها العرف أو الدستور أو الاثنان معاً: على حساب المساواة والعدالة بين المواطنين.

يمكن وفقاً لنظرية «الطبيعة الأولى» المزعومة هذه، التوصل يوماً لم يعد بعيداً، الى وصف بعض البيئات والشعوب بأنها تنتج أيضاً إرهابيين، أو حتى انتحاريين بالفطرة أو بقدر لا يُردّ (لا معنى، بعد ذلك، لمحاكمة أو عقاب على جريمة أو مجزرة أو فظائع... على غرار ما نشهد في غير بلد وساحة ومنطقة)!

نعم في مجرى جدلية الصراع الدائر في لبنان، شهدنا في المرحلة الراهنة خصوصاً، تقدم عوامل ذات طبيعة مختلفة عما يشاع ويكرس عن لبنان وعن اللبنانيين: حركة مطلبية هائلة توحدت فيها شرائح واسعة تمثل، تقريباً، وبشكل مباشر، أكثر من نصف الشعب اللبناني. حصل هذا التوحد، ضد توحد من نوع آخر (رغم بعض المناورات والمناورين): الضعفاء من كل الاتجاهات، ضد الأقوياء من كل الاتجاهات. أصحاب الحقوق، من كل الاتجاهات، ضد أصحاب الهيمنة والنفوذ والمال والسلطة، من كل الاتجاهات أيضاً (لا يجوز التراجع في هذه المعركة ذات الابعاد الوطنية والاجتماعية والمطلبية، رغم شراسة السلطة، كما لا يجوز تشجيع بعض الاندفاعات الفردية بديلاً من التحرك الجماعي الكبير الذي ينبغي ان يستأنف بأشكال مناسبة وبنفس طويل للمساهة في معالجة خلل طال أمده في العمل النقابي، وايضا في العمل الوطني، بشكل عام).

وبالعودة الى المستوى الامني، لا يمكن إلا ملاحظة كيف انه يمكن للأجهزة الرسمية أن تعمل بشكل فعال ومنسق، بعد أن كانت تتنافر وتتنافس وتكاد تقع في التصادم، في بعض المناسبات. لم يحصل هذا الامر بمعزل عن استشعار الخطر، وعن تراجع الضخ المذهبي والطائفي (باستثناء استمرار فحيح «الاسيريين» و«الداعشيين» الذين تتراجع فرص تأثيرهم يوماً بعد يوم).

اهمية هذين المثالين هي في البرهنة على امكانية توليد مشتركات وطنية تستند الى حاجات ومصالح اكثرية اللبنانيين، هذا ما يفتقر اليه لبنان بسبب الفئويات المتنوعة، وبسبب سطوة وتأثير الخارج من خلال شبكة العلاقات التي يكرسها النظام السياسي اللبناني. يقود ذلك إلى نوع من البحث هو في صلب شروط بناء الوحدة الوطنية اللبنانية، اي في صلب بناء وطن موحد ومتماسك يعزز ويبرر وجوده بتضامن ابنائه حول الاساسيات، وبترك الامور الخلافية الى صراع سلمي وتنافس ديمقراطي تنظمه آليات ومؤسسات، وتحرسه ضوابط ومحدات في مقدمها الولاء للوطن على قاعدة المساواة الحقيقية بين ابنائه من دون تمييز أو امتيازات غير مستحقين.

ينبغي القول من دون تردد، أن ابقاء البلاد في دوامة العجز والفشل والتفكك والفساد والتعطيل والارتهان، انما هو اشبه بالخيانة الوطنية على الأقل. يجب بناء وتكريس ذهنية وآليات الفصل بين العام والخاص، وبين الفئوي والوطني، وبين ما هو ممكن ما هو غير مسموح به البتة. وفي امتداد ذلك، يجب تكريس ثقافة المحافظة على السيادة والاستقلال والوحدة الوطنية واحترام الدستور والقانون وتقديس الحريات والعدالة والحقوق والواجبات...

قدمت أسماء وفئات وطلائع من الشعب اللبناني، وعلى مراحل تاريخية مختلفة، تجارب ريادية مدهشة ولا تزال. من ابرزها، بالتأكيد، المقاومة والتصدي للعدو الصهيوني المعتدي والغازي وطرده ذليلاً من دون قيد او شرط. التعلق بالحرية والديمقراطية والانفتاح والمغامرة والنجاح... وتحقيق إنجازات باهرة في هذه الحقول جميعها بالكفاح والمثابرة والتضحيات والإبداع. تقديم مساهمات ذات طابع ريادي في مجال الدفاع عن الحقوق والقيم السياسية والاجتماعية، وتحقيق انجازات فكرية وأدبية وابداعات فنية تتردد اصداؤها في ارجاء العالم.

ان كل ذلك، يصطدم، كل يوم، بمصالح صغيرة لفئات اثبتت انها لا تتقن سوى الخداع والمناورة والنهب والفساد وكل انواع الموبقات والارتكابات... ثمَ محاولة تصوير ذلك على انه ثمرة «طبيعة» خاصة باللبنانيين، لا يجوز التخلي عنها على الاطلاق باعتبارها «منحة» ربانيَة و«معجزة» وماركة مسجَلة باسم ابناء بلد الأرز من دون سواهم!

* كاتب وسياسي لبناني

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
التوزيع شركة الاوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

إرث فؤاد عجمي: فن احتـ

أسعد أبو خليك *

لم أر عربيّاً من قبل يتلقّى الرثاء والنعي الأميركي الذي تلقّاه فؤاد عجمي بعد وفاته في كاليفورنيا قبل أيّام. شكّل ظاهرة بحدّ ذاتها مع أنّه كان مجهولاً من الجمهور العربي الواسع. لم يكن يكتب بالعربيّة (وعربيّته كانت متعثّرة) وإطلالاته كانت قليلة في الإعلام العربي باستثناء بعض محطّات آل سعود. كانت صحف أمراء آل سعود تترجم له مقالاته لكنه ظلّ مجهولاً في العالم العربي. هو كتب للجمهور الأميركي وتوجّه نحوه بخشوع ولهذا كان من الصعب ترجمة كتاباته إلى العربيّة. وكتابه الأوّل «المحنة العربيّة» كان مبنيّاً على ترجمة وتلخيص لكتب ونقاشات دارت باللغة العربيّة، ما يضعف فائدة ترجمته. أما كتابه الثاني عن موسى الصدر بعنوان «الإمام المُختفي» فقد نشر من قبل دار نشر مملوكة من زوجة نبيه برّي الذي كتب مقدّمة الكتاب (وقد ساعد حسين الحسيني وابنه ومحمّد مطر (محامي آل الحريري و14 آذار) إضافة إلى صديق عجمي وأحمد الشلبي، المؤلّف في إعداد بحثه عن الصدر، كما أشار المؤلّف في المقدّمة).

لكن عجمي كان أكثر العرب شهرةً في أميركا، لكن هل كان عربيّاً حقّاً أم ان الصفة كانت تهمة شائنة بالنسبة له؟ زميله في «كليّة الدراسات الدوليّة المتقدّمة» في جامعة جونز هوبكنز مايكل مانلبوَم (صهيوني يكتب في العلاقات الدوليّة) أصاب عندما اعترض (في مقال له في مجلّة «ذا أميركان إنترست») على نعي «نيويورك تايمز» لعجمي، لأن الجريدة وصفت عجمي بـ«العربي». قال مندلبوم مُحقّاً: «تلك (أي الهويّة العربيّة) لم تكن أعمق وأغلى هويّة عنده. كان أوّلاً وأخيراً أميركيّاً». هذه هي المفارقة في حياة (وموت) فؤاد عجمي: جهد طيلة سنوات عمله هنا كي يُقبل كأميركي وتطرّف في جهوده إلى حدّ اعتناق الصهيونيّة الليكوديّة والمجاهرة بها (قد يكون أوّل عربي فعل ذلك في الغرب وإن كثر بعده المُقلّدون خصوصاً بعد غزو العراق في 1991)، لكنه في نهاية المطاف بقي عند الأميركيّين عربيّاً - عربيّاً حسن السلوك ومطيعاً لكنه عربي. هذا ما أحاول ان اشرحه لعرب يأتون إلى هنا ويتطرّفون في

> ألم يقرر الصهاينة أن أنور السادات هو خير العرب والمسلمين؟

> إنكار هويّتهم العربيّة في محاولات متنوّعة، بعضها مُضحك خصوصاً عندما يتحوّل عبد السميع إلى «سام»، ان الطمس الذاتي للهويّة العربيّة عبر اعتناق معاداة العرب لا ينجح. هي مثل اليهودي الذي كان يسعى في ألمانيا ان يطمس يهوديّته وانتهى في محرقة. (لم يسع عجمي إلى تغيير اسمه لأن الدور الذي رسمه لنفسه احتاج إلى اسم عربي كي يُقبل كـ«واحد منهم يقول لنا ما يقوله الرجل الأبيض عنهم» - هذه هي خلاصة دور عجمي.

بالغت المراثي عن فؤاد عجمي في أميركا في الثناء عليه لكن المبالغة تلك لم تفعل إلا ان تؤكّد ان موقع الرجل هو سياسي وليس أكاديمياً أو فكرياً. مدير «مؤسّسة هوفر» (وهي من أكثر المراكز الفكريّة رجعيّة وقد تأسّست لمحاربة الشيوعيّة وتحوي مكتبتها على تراث نفيس من المطبوعات العربيّة الشيوعيّة وكانت تعدّ كتاباً سنوياً عن وضع الشيوعيّة حول العالم) وصفه بأنه «ألمع أكاديمي مُتخصّص في الشرق الأوسط في زمننا». الوصف تردّد في ما كتبت الصحف عنه. مذيع «سي. إن. إن» (والذي حكمتُ عليه بعد أن أجرى مقابلة معي قبل سنوات أن علاقته بالإعلام الرصين لا تختلف عن علاقة جو معلوف) أندرسون كوبر أثنى على قدراته الذهنيّة (مثل ان يثني سعد الحريري على مهارة هيغل الفلسفيّة). أما الصحافي الإسرائيلي، وولف بليتزر، وكان تلميذاً سابقاً لعجمي، فكاد ان يبكي على الهواء. نعاه بحرقة بول وولفويتز وتذكّر انه كان عميد الكليّة التي كان عجمي يدرّس فيها، حيث انتقاه كي يكون الخبير الصهيوني المُفضّل أثناء التحضير لغزو العراق. مجلّة «كومنتري» الليكوديّة قرّرت أنه «بطل عربي»، إذ بات الصهاينة يقرّرون من هم الأبطال بيننا. ألم يقرّر الصهاينة ان أنور السادات هو خير العرب والمسلمين؟ كاتب في صحيفة «هآرتز» وصفه بـ«صديق إسرائيل»، وكان مصيباً في وصفه. السيناتور الليكودي (ليس صدفة ان كل شلّة أصدقاء عجمي ومُروّجيه، هم من الليكود) جون ماكين، أصدر بياناً خاصاً للعزاء ووصف عجمي بصديقه الذي كان يعطيه المشورة.

كان الصهاينة شديدي الإعجاب بعجمي، كيف لا وهو أوّل عربي يحضر حفل جمع تبرّعات لدولة إسرائيل وجيشها واحتلالها؟ كيف لا وهو الذي كان يسخر من كل القضايا التي كانت ولا تزال تشغل معظم العرب الذين لا يقطنون في حظائر النفط والغاز والكاز؟ كان مجرّد نقد عجمي بالنسبة إليهم أمراً غير مقبول. دانييل بايبس في مراجعة لكتاب «قصر أحلام العرب» (وهو تكرار مملّ لكتابه الأوّل) اتهمني بأنني عيّرته وذلك لأنني في مراجعة لكتاب عجمي عن الصدر وصفته بـ«النيواستشراقي» (حيث تتلاقى فرضيّات الاستشراق التقليدي مع صناعة دراسة الإرهاب)، وتبع بايبس آخرون إذ اتهموني (بناء على السند نفسه) بأنني «اعتديت لفظياً» على عجمي مع أنني لم ألتقِ بالرجل يوماً (تتبيّن هنا أسلوب 14 آذار حيث يصبح كل نقد عند هؤلاء أدعياء حريّة التعبير موازياً لـ«الإغتيال الفكري والمعنوي» وذلك في محاولة لتحصين أنفسهم ضد أي نوع من النقد - الحيل الصهيونيّة هي نفسها).

لقد كتبتُ عن عجمي وتاريخه من قبل في («الأخبار»، العدد 1014، 9 كانون الثاني 2010) لكن يجب أن يوضع دوره في سياق الدور المُتغيّر للعرب الأميركيّين. إن عجمي هو الجواب الصهيوني على إدوار سعيد، لكن شتّان بين الاثنيْن. لقد احتل سعيد موقعاً أكاديميّاً مرموقاً بالرغم من مواقفه السياسيّة التي أزعجت السلطات الثقافيّة والإعلاميّة السائدة، أما عجمي فلم يحتلّ موقعاً أكاديميّاً أو فكريّاً مرموقاً بالرغم من مواقفه السياسيّة التي راقت للسلطات السائدة. ولا ننسى ان عجمي ترقّى وتقدّم في المؤسّسة النافذة بسب علاقاته وسياساته وليس بسبب إنتاجه الذي ظلّ محصوراً في نطاق أهل الإعلام والنخب الصهيونيّة المؤثّرة. وصل عجمي إلى جامعة برنستن رغم أن جامعات النخبة لا تقبل من لا يحمل شهادات من جامعات نخبويّة (تخرّج عجمي من جامعة شرق أوريغن وجامعة ولاية واشنطن في سيتل). حظي في جامعة برنستن برعاية الصهاينة من أمثال برنارد لويس لكنهم فشلوا في الحصول على مركز ثابت له، فانتقل إلى «كليّة الدراسات الدوليّة المتقدّمة» في جامعة جون هوبكنز، وهي كليّة تتصف بالقليل من الأكاديميّة وهي تدرّب غالباً موظّفين في السلك الخارجي وإعلاميّين من حول العالم. والأستاذ الذي سعى عجمي لخلافته، مجيد خدّوري المتخصّص بالقانون الدولي الإسلامي، لم يكن يريد عجمي في المنصب وسعى إلى إحلال اللبناني إيلي سالم مكانه (وكان سالم

ـقار الذات

سعيد ظاهرة فكريّة فرضت نفسها فيما عجمي هو ظاهرة إعلاميّة (أ ف ب)

تلميذ خدّوري قبل سنوات). لكن الصهاينة ضغطوا من أجل تثبيت عجمي هناك. لكن عدم رضى خدّوري عنه برز عام 2007 عندما أقامت الجامعة حفل عزاء تكريمي لخدّوري بعد وفاته ورفضت ان تدعو عجمي (الذي كانت كرسيّه تحمل اسم خدوّري).

أرادت الصهيونيّة ان تستعمل عجمي ضد سعيد، تماماً مثلما دعا الصهاينة في جامعة برنستن نفسها (والتي تتصف دائرة دراسات الشرق الأوسط فيها بالصهيونيّة أكثر من أي مثيلاتها في الجامعات الأميركيّة الأخرى - وهذا يفسّر المرارة التي تركتها في نفس فيليب حتّي الذي رفض ان يمنح مكتبة الجامعة مكتبته الخاصّة فذهبت إلى جامعة منيسوتا) في التسعينيات صادق جلال العظم لعلمهم بالخلاف العميق بين الرجليْن. عندما تتجول في أنحاء مكتبة «بلاكويل» الشهيرة في مدينة أوكسفورد تقع على قسم خاص بالمكتبة اسمه «سعيد» وهو يختص بنتاج سعيد الفكري وما كُتب عنه. لا يحتل عجمي موقعاً مماثلاً وهو ليس معتبراً في أي من فروع العلوم الاجتماعيّة في أميركا مع أنه يحتلّ موقعاً سياسيّاً وإعلاميّا مرموقاً، وهو قبل أي شيء آخر ظاهرة إعلاميّة صهيونيّة.

سعيد ظاهرة فكريّة فرضت نفسها على الإعلام والثقافة السائدة، فيما أن عجمي هو ظاهرة إعلاميّة تسرّبت إلى بعض الجامعات. لا يمكن ان تهرب في الدراسات العليا في العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّات من كتابيْ «الاستشراق» و«الثقافة والإمبرياليّة» لسعيد فيما لا يتطرّق أحد في الدراسات العليا إلى فؤاد عجمي، إلا في صفوف عتاة الصهاينة الذين يريدون ضخّ ثقافة عنصريّة ضد العرب بلسان شبه عربي. سعيد خرّج أجيالاً من الأكاديميّين والأكاديميّات في جامعات مختلفة حول العالم وأشرف على عدد كبير من الأطروحات، فيما لا يذكر أحدهم اسم أستاذ جامعي تخرّج بإشراف عجمي (على عكس مجيد خدّوري الذي أشرف على أطروحات كثيرين - لا أعرف عن أحد تخرّج على يد عجمي في الدكتوراه إلا النائب اللبناني فريد الياس الخازن). كان تلاميذ عجمي يشكون لي دوماً انه يأتي إلى الصف من دون تحضير ويدعو واحداً من أصدقائه في الإعلام الغربي إلى إلقاء محاضرة أشبه بالدردشة في الصف.

ليس عجمي ظاهرة استثنائيّة أو فريدة: هو ظاهرة أميركيّة وليدة الصهيونيّة الأميركيّة. إن كل المسار الوظيفي والسياسي لعجمي مدين بمُرشده غير الروحي المستشرق برنارد لويس. وخلافاً لعجمي، يملك لويس معرفة واسعة بالتاريخ الإسلامي والعربي (رغم مقاصده الخبيثه وتشويهاته المُغرضة في كتاباته وانحيازه ضد العرب في كل ما يكتب) وهو متمكّن من عدد من اللغات الشرقيّة والغربيّة (على طريقة الاستشراق التقليدي المُنقرض). ليست هناك فكرة واحدة عن العالم العربي يمكن ان تصفها بالمبتكرة أو الجديدة عند عجمي. تراجع كل كتابات عجمي تجد انها مجموعة متراكمة من الخواطر والإنشائيّات والاقتراحات السياسيّة (في العقد الأخير من عمره). لا يمثّل عجمي كما يمثّل لويس مدرسة في دراسة الشرق الأوسط أو في تحليل التاريخ الإسلامي أو العربي. عجمي مُقلّد لا مُبتكر. تعرّف عجمي على لويس في جامعة برنستون وثبت لويس على تأييده وعلى تعريفه على صانعي القرار في واشنطن (كما أن لويس هذا هو الذي أخذ أحمد الشلبي تحت جناحه وعرّفه على صانعي القرار في واشنطن في أوائل التسعينات). إن فهم دور لويس القوي هو المقدّمة لفهم دور التابع عجمي. ولقد كان لويس وصحبه من عصبة الصهاينة في واشنطن وراء إطلاق حملة في إدارة بوش من أجل تعيين عجمي مساعداً لوزير الخارجيّة لشؤون «الدبلوماسيّة العامّة» (وهي المصطلح الدعائي الأميركي لكلمة بروباغندا عندما تكون خاصّة بها).

يمكن فهم ظاهرة عجمي هنا مثل ظاهرة اعتماد «فوكس نيوز» في أميركا على سود جمهوريّين محافظين: تريد المحطّة ان تعثر وتُبرز سوداً يقولون ما يريد الرجل الأبيض سماعه، لكن من أناس سود لإضفاء مصداقيّة على العنصريّة البيضاء. أو هي مثل السعي الحثيث في الجهاز الإعلامي السعودي - الحريري للعثور على شيعي مقبول كي يردّد ببغائيّاً الدعايّة الطائفيّة ضد الشيعة من أفواه شيعة: وكم فُتحت من دكاكين وتنظيمات وهميّة منذ اغتيال الحريري كي تنجح تجربة مواجهة حزب الله بشيعة الوهّابيّة. هذه هي ظاهرة فؤاد عجمي بالتحديد: عثر على عربي يستطيع ان يتفوّه بعنصريّة ضد العرب وبأسلوب أخّاذ وبصفاقة وطلاقة بارزة.

أذكر في الثمانينيات ان غسّان تويني قال أمامي على هامش مؤتمر في واشنطن أن الحلقات الدبلوماسيّة في نيويورك كانت تدعوه إلى حفل عشاء وتضيف: وفؤاد (في إشارة إلى عجمي) سيكون هناك. تساءل عن سبب هذا الاحتفاء المُبالغ فيه به. لكن عجمي «لقطة»: هو عثور بالغ الأهميّة لجهاز الدعاية الصهيوني في أميركا. وليس هناك من حدود لعنصريّة عجمي في الحديث أو لتعميماته السطحيّة الإسقاطيّة عن كل العرب وعن كل المسلمين. هذا رجل وصف الثقافة العربيّة بـ«ثقافة الإرهاب» وتحدّث عن وحشيّة العرب والمسلمين وعن «غرائزيّة - أو رجعيّة إلى زمان سحيق في السلوك»، كي تكون الترجمة للكلمة الإنكليزيّة أدقّ. ولا يهمّ ان تنبؤات عجمي باءت كلّها بالفشل. هذا رجل تنبّأ في الثمانينيات قبل سنة واحدة من اندلاع الانتفاضة الفلسطينيّة ان الشأن الفلسطيني لم يعد ذا بال، وان أميركا تستطيع ان تهمل الصراع العربي - الإسرائيلي. هذا رجل استشهد به ريتشارد تشيني قبل غزو العراق لأنه قال إن العرب سيستقبلون الجيوش الأميركيّة بـ«بالبهجة». هذا رجل التقى مع نوري المالكي قبل بضعة أعوام وأثنى عليه لكنه في آخر مقالة له قبل أسبوعيْن حمّله (مع أوباما) المسؤوليّة عن كل مشاكل العراق.

زاد مقلّدو عجمي في الغرب وتكاثروا وتوالدوا. لم تعد المنافسة قائمة. قلتُ لواحد منهم يوماً (اللبناني ماريوس ديب، الذي نعتني بأنني «إرهابي لحزب الله»: أنتَ لا تتمتّع بطلاقة وفصاحة عجمي، فكفّ عن محاولة التقليد، لن تنجح. لم يعد العربي الصهيوني (والعربيّة الصهيونيّة) عملة نادرة في الغرب خصوصاً أن الصهيونيّة باتت عقيدة مُعتنقة عند بعض العرب في الدول العربيّة. أسماء مختلفة نبتت بعد 11 أيلول: وليد فارس ووفاء سلطان وبرجيت غبرايل وماريوس ديب ووليد شوباط وغيرهم كثيرون. لكن الوفرة تخفّف من الأهميّة لأن العملة لم تكن نادرة والعرض بات يفوق الطلب. بعضهم يطلّ وبإنكليزيّة متعثّرة ليذم العرب ويناصر العدوّ الإسرائيلي.

وفن احتقار الذات (العربيّة) الذي أتقنه عجمي يتسرّب إلى الثقافة العربيّة. تجد في صحف الممانعة من يذمّ بـ«العربان» وكأننا كلّنا لا نتحدّر من رعاة الإبل وكأننا من سلالات الـ«بوربون» كي نسخر من ساكني الصحارى، وهناك في صف الوهّابيّة المقابل من يستشهد بأمثال تذمّ بالعرب من نوع «العرب جرب» أو أن «العرب ظاهرة صوتيّة». إن العنصريّة تحكم كل تلك الأمثال والتعابير. وهناك ما هو أخطر: ينتشر بين الجيل الجديد على «فايسبوك» عادة ذميمة تكمن في اختلاق أقوال في ذم العرب (من نوع «العرب لا يقرأون» أو ان «العرب أمة نائمة» أو خاملة) وينسبونها إلى غولدا مائير أو موشي دايان. أنا أخمّن ان مصدر العنصريّة

> هو أول عربي يحضر حفل جمع تبرعات لدولة إسرائيل وجيشها واحتلالها

تلك هو صهيوني غير بريء - وأنا كما تعلمون وتعلمن من أنصار نظريّة المؤامرة وهي تهدف إلى زرع الاحتقار الذاتي بين الشبيبة. وكيف يقبل العربي أو العربيّة بالاستشهاد بأقوال ضد العرب من أعدائهم؟ أوتظنّون ان العدوّ يختلق أقوالاً ضدّه ويعزوها إلى قادة عرب؟ هذه عادة ذميمة.

يتذكّر الرفيق نوبار هوفسبيان عجمي من سنوات الدراسة في جامعة ولاية واشنطن في سياتل. خلافاً لما يُروى، لم يكن عجمي لا يساريّاً ولا متحمّساً يوماً. كان مناصراً عن بعيد وبحذر للقضايا العربيّة. لكنه كان بعيداً من أجواء الاحتجاج أو رفع الصوت فيما كانت أجواء العرب الأميركيّين تغلي آنذاك. وعندما تشكّلت جمعيّة العرب الأميركيّين الجامعيّين، والتي ضمّت كل الأساتذة العرب الجامعيّين وطلّاب الدراسات العليا، بقي عجمي بعيداً منها. الصديق ممتاز أحمد، رئيس الجامعة الإسلاميّة العالميّة، يتذكّر عجمي من الثمانينيات. يقول إنه كان يوافق على طروحات سعيد في «الاستشراق» ويستشهد بها لكنه تغيّر أثناء الاجتياح الإسرائيلي عام 1982. بدأت مسيرة الصهيونيّة واحتقار الذات العلني. منحته مكانة في أوساط الصهيونيّة النافذة. وقد عدتُ هذا الأسبوع لكتابات عجمي الأولى في أوائل السبعينيات عندما كان قد أنهى أطروحته للدكتوراه في مدينة سياتل، ولا تجد أبداً نفساً قوميّاً عروبيّاً أو يساريّاً. على العكس: كان عجمي منذ تخرّجه حذراً جدّاً في التعابير السياسيّة ويختطّ لنفسه مساراً سياسياً متصالحاً مع الصهيونيّة (راجع مثلاً مقالة «أشباح الشرق الأوسط» في مجلة «فورين بوليسي» في ربيع 1974 وقرّع فيها العرب لعدم قبولهم بإسرائيل، وراجع مقالة عجمي «إسرائيل وأفريقيا السوداء» في مجلّة «أفريكان ستديز ريفيو» في ديسمبر 1970).

صحيح ان إدوار سعيد كان صديقاً لعجمي حتى منتصف الثمانينيات لكن سعيد لم يتجذّر وينحو ضد التسوية المُذلّة مع العدوّ إلا في أواخر الثمانينيات وبعد أوسلو تحديداً، كما ان الذي يعرف سعيد يعرف ان عوامل تحديده لصداقاته كانت أحياناً شخصيّة وليست سياسيّة (مثل صداقته مع سمير خلف، مثلاً، أي أن سعيد كان أحياناً يصادق من هو بعيد منه سياسيّاً ويعادي من هو قريب منه سياسيّاً - مثل الأكاديمي إعجاز أحمد). تقرّب عجمي من الصهاينة بالتدريج إلى ان كشف عن شخصيّته السريّة الليكوديّة في الثمانينيات.

لم تحظ وفاة عجمي بتغطية تُذكر في الصحافة العربيّة. وحدها جريدة «الشرق الأوسط» نشرت مرثيّة عاطفيّة عنه (ونقلها موقع «القوّات اللبنانيّة»)، كما نشر تركي الدخيل مقالة عنه في «عكاظ»، وقال إنه كان «منضوياً ضمن القضايا العربيّة». موقع «إيلاف» (وهو بات مزيج من السوقيّة الجنسيّة والترويج لآل سعود) نشر بكائيّة ممزوجة بهجاء لمنتقدي عجمي. طبعاً، جريدة «النهار» تزهو بأي لبناني يحظى بتغطية في الإعلام العالمي حتى لو كان مداناً بإدارة شبكة رقيق أبيض في مدينة نيس. وموقع «الجزيرة» الإنكليزي» نشر مرثيّة عنه من قبل باحث في... «مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميّة» وقال إنه كان «متعاطفاً مع العرب». وهناك استاذ لبناني نشر رثاء عن عجمي في جريدة «جيروزالم بوست»، وهي خير منبر لتكريم عجمي وأمثاله.

كسر عجمي حاجزاً ثقافيّاً مثل ما كسر أنور السادات حاجزاً سياسيّاً. لم تعد الصهيونيّة سبّة عند العرب في الغرب، أو حتى عند العرب القابعين في مضارب النفط والغاز. صار اعتناق الصهيونيّة (خصوصاً في الغرب) وسيلة وصول ووصوليّة عند بعض الطموحين. والصهيونيّة تحتاج لعدد محدود من العرب الأدوات، ولهذا هي تلفظ الكثير من المتقدّمين بطلبات انضواء. لكن إرث عجمي لم يمت معه: ستذكره الصهيونيّة الغربيّة كما تذكر أنور السادات. وسيتبرّع متموّلون يهود لإنشاء مراكز وكراسي جامعيّة باسم فؤاد عجمي (كما فعلوا باسم أنور السادات).

كيف يتحوّل عربي إلى ناكر لجلدته وكاره لذاته ومُتملّق لأعدائه؟ هذا موضوع يحتاج لدراسة نفسيّة لا سياسيّة. لم يكتب عجمي سيرته الذاتيّة والكلام عن تحوّلاته المزعومة يبقى في نطاق التكهّنات. لكن عجمي كان ظاهرة تستحق التوقّف عنها. عام 1990، عندما كان جورج بوش الأب يتحضّر لشنّ حرب ضد العراق، استدعى إلى مكتبه في البيت الأبيض أربع خبراء عن العالم العربي (وعرفتُ اثنتان منهم). روت لي واحدة ما حدث: قالت ما إن دخل عجمي إلى المكتب حتى بدأ بحماسة يدعو إلى شن الحرب ويزايد على بوش في الانحياز للعمل العسكري إلى درجة ان بوش طلب منه ان يتيح المجال للآخرين للتحدّث. لم تكن تبدر عن عجمي حماسة واندفاع إلا عندما كان يدعو إلى شن حروب ضد العرب. هذا رجل كان يتلذّذ بإهانة المشاعر العربيّة طمعاً بمزيد من الرضى الصهيوني. حاز من الرضى الصهيوني فوق ما كان يريد. مات عَلَماً من أعلام الرجل الأبيض. سجّل أنه كان صهيونيّاً.

* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

فلسطين

الأذرع العسكرية مستنفرة استعداداً للمواجهة

على مقربة من بيت إسماعيل هنية، وجه الاحتلال رسالته أمس إلى غزة. بعملية اغتيال ثانية يخترق الجيش الإسرائيلي بصورة واضحة اتفاق التهدئة 2012 الذي كان أول بنوده وقف عمليات الاغتيال، وذلك بعد سلسلة خروق لم يكن آخرها القصف المكثف الذي يحمل شبح حرب مقبلة

الاحتلال يدفن التهدئة

غزة – **أحمد هادي**

بعيدا أو قريبا من تداعيات عملية الخليل، لا تزال غزة في دائرة الاستهداف الإسرائيلي. سلسلة الخروق المتواصلة منذ اتفاق التهدئة بين الفصائل والاحتلال عبر الوسيط المصري، تمّمها الجيش الإسرائيلي باغتيال مقاوميْن أمس ليوقّع تسليم كفن التهدئة من طرفه، وذلك باختراقه في أقل من شهر أبرز شرط فيها للمرة الثانية، وهو وقف الاغتيالات. التصعيد الخطير يضع الفصائل الفلسطينية أمام اختبار حقيقي، وخصوصا أن أكبرها لا يزال يمارس سياسة ضبط النفس تحت مظلة التهدئة، برغم سلسلة الاعتداءات المتكررة على حدود قطاع غزة وبحره، واستهداف الأراضي والورش الصناعية على مدار سبعة أيام.

وبغض النظر عمّن يقف وراءها، يبدو أن الصواريخ القليلة التي انطلقت من غزة خلال الأسبوع الماضي باتجاه الأراضي المحتلة تحمل دلالة كبيرة على أن بعض الأذرع العسكرية للفصائل اتخذت قرارا بالرد على التصعيد بصورة غير رسمية أو كبيرة. على ذلك رد الاحتلال باغتيال كل من محمد الفصيح 23عامًا، وأسامة الحسومي 32 عامًا، المحسوبيْن على تيار «السلفية الجهادية».

ومنتصف الشهر الجاري، استشهد فلسطيني وأصيب آخران في غارة اسرائيلية استهدفت دراجة نارية شمال القطاع، وقد قال جيش الاحتلال آنذاك إنه استهدف «إرهابيين ينتمون إلى الجهاد العالمي»، في إشارة إلى مجموعات جهادية قريبة من تنظيم «القاعدة».

في المقابل، استنفرت الأذرع العسكرية بكتائبها وألويتها وسراياها على اعتبار أنه لم يبق الكثير للمواجهة مع إسرائيل، بناء على حالة التسخين التدريجي. ويفيد أبو خالد، وهو قائد ميداني في كتائب القسام التابعة لحركة «حماس»، بأن قيادة الكتائب أوعزت إلى عناصرها الاستنفار وصولا إلى الدرجة الثالثة (دخول المعركة حيز الاشتباك)، مشيرًا إلى أن المرحلة الآن باتت أخطر من أي وقت مضى، إثر التلويح الإسرائيلي المتكرر باستهداف «حماس» والزج بها في حادثة فقدان الجنود الإسرائيليين الثلاثة في الضفة المحتلة.

ويوضح أبو خالد لـ«الأخبار» أن «القسام» استعدت منذ وقت لجولة جديدة من المواجهة، «ولم تتوان لحظة عن الإعداد والتجهيز عبر تطوير استراتيجية إطلاق الصواريخ أو وسائل أخرى»، مستدلا بـ«شهداء الإعداد»، الذين قضوا في نفق تابع للكتائب قبل أيام شرق غزة، لكنه حذر الاحتلال من مغبة الإقدام على حرب على غزة «لأنه سيرى مواجهة تخالف توقعاته». من يتتبع سلسلة التهديدات الإسرائيلية، سواء أكانت تلك التي سبقت فقدان المستوطنين الثلاثة في الثالث عشر من حزيران الحالي، أو التي أعقبتها، يجد أن الاحتلال يناور اتجاه جبهة غزة لتحقيق هدفين: الأول متعلق بالقضاء على حماس، والآخر ترميم قوة الردع الإسرائيلية، وذلك وفق مراقبين يشيرون إلى أن ظروف حرب إسرائيلية قائمة، ودلالتها قرار الاحتلال خرق التهدئة.

صباح أمس أيضا، أصيب ستة مواطنين بجروح في بلدة خزاعة شرق خان يونس جنوبي القطاع من جراء إطلاق المدفعية المتمركزة على الحدود قذائف طاولت مسجدي «الهدى والتقوى» في المنطقة نفسها. وما برحت الطائرات العسكرية تجوب أجواء قطاع غزة منذ أيام، كما تحلق طائرات الاستطلاع على ارتفاعات منخفضة، وهي حالة تترافق مع نية التصعيد أو شن حرب كما اعتاد المقاومون رصده في السنوات الماضية. يشار أيضا إلى أن الشرطة والأجهزة الأمنية في غزة تخلي مقارها بصورة تامة ليلا منذ أسبوعين. ويقول القيادي في لجان المقاومة الشعبية، التي أشيع عن انتماء الشهيدين إليها، ثم ما لبثت أن نفت الخبر، أبو رضوان أبو نصيرة، إن الذراع العسكرية للجان أوعزت إلى العناصر «البقاء على يقظة وحذر لاحتمال بدء حرب في أي لحظة». وقال أبو نصيرة لـ«الأخبار»: «تهديدات الاحتلال، واليوم عملياته، تنذر بحرب قريبة ضد غزة، وهذا يدفع

التصعيد الخطير يضع الفصائل الفلسطينية أمام اختبار حقيقي (خالد السباح ـ آي بي ايه)

عملية الخليل: إسرائيل كمن يعرف... ولا يعرف!

هذه المرة، تصطاد حكومة بنيامين نتنياهو ثلاثة عصافير بعد إعلانها أسماء وصور «مقاومَين اثنين» تتهمهما بتنفيذ عملية الخليل. رسائل الإعلان تتجه بالدرجة الأولى صوب الناحية الاستخبارية، ومنها تتفرع إلى رام الله و«حماس»، ثم الداخل الإسرائيلي، وأخيراً المستوى الدولي

علي حيدر

لماذا نشرت إسرائيل أسماء وصور من قالت إنهما متهمان بتنفيذ عملية أسر المستوطنين الثلاثة وهما ينتميان إلى حركة «حماس» ويقطنان بالقرب من الخليل؟ مهما تكن الإجابات التي قدمتها أو ستقدمها المؤسسة الرسمية في تل أبيب، أو حتى المعلقون الإعلاميون، المؤكد أن العامل الأول والمؤثر في بلورة قرار كهذا هو استخباري. على ضوء ذلك، فإن أي اعتبارات أخرى يجري تداولها في الساحة الإسرائيلية على ألسنة مسؤولين رسميين أو خبراء أو معلقين إعلاميين، بقدر ما يظهر أنها واقعية ومهما تكن أهميتها، فإنها كلها تأتي في مرتبة تلي البعد الأمني.

على هذا، يمكن القول إنه ليس بمقدورنا أن نعرف ما هي المعلومات الفعلية التي بحوزة الأجهزة الإسرائيلية، لكن يبدو مرجحاً في هذه المرحلة أن تلك الأجهزة لا تملك أي معطيات جدية تسمح لها بالوصول إلى المستوطنين وإنقاذهم. المؤشر الأكبر على هذا الاستنتاج أنه لم يجر إنقاذهم حتى الآن، فضلاً عن أن المبادرة إلى نشر أسماء وصور من قالت إنهم متهمون تعزز هذه الفرضية.

مع ذلك، ينبغي تأكيد ضرورة الانتباه إلى احتمال التضليل، وهو أمر يبقى حاضراً بقوة في تفسير أي موقف تقدم عليه الأجهزة الإسرائيلية عامة و«الشاباك» خاصة الذي يفترض أن له كلمة الفصل في السماح، وربما الطلب، بنشر أسماء وصور «المتهمين»، كما تعزز التجارب السابقة حضور هذا الخيار ولو نظرياً.

على ضوء ما تقدم، يبدو أن نشر صور وأسماء كل من مروان القواسمي وعامر أبو عيشة يهدف إلى تحقيق أحد الأهداف الأمنية، ومنها الرهان على أن يؤدي ذلك إلى توفير معلومات عن أماكنهما أو تحركاتهما. مثلاً يبادر أحدهم مقابل إغراءات مفترضة إلى إبلاغ الإسرائيليين عن مشاهدة أحدهما في زمان ومكان معينين.

أيضاً، قد يكون الهدف دفع منفذي عملية الأسر، أكانوا الاثنين اللذين أعلنت أسماؤهما أم غيرهم إلى ارتكاب أخطاء جراء الضغط عليهم نفسياً، أو إيهامهم بتصورات تدفعهم إلى الشعور بأنهم معروفون ومكشوفون. في المرتبة التالية، يمكن الحديث عن

> **آثار استخبارية للسماح للإعلام بنشر تفاصيل المنفذين**

أبعاد أخرى لنشر الاسمين، كأن يسمح ذلك لإسرائيل بتوظيف هذا الإعلان على المستوى الدولي أو في مواجهة السلطة الفلسطينية، إضافة إلى رسائل تتصل بالداخل الإسرائيلي.

ضمن المستوى الدولي، تحاول حكومة الاحتلال الإيحاء بأن ما أعلنه رئيسها بنيامين نتنياهو قبل أيام عن أدلة ملموسة لم يكن إلا نتيجة معطيات جدية وصحيحة. وعليه، فإن اتهامها «حماس» لم يكن إلا على خلفيات مدروسة ومسبقة. يأتي هذا ضمن تعزيز المشروعية الدولية للحملة العسكرية التي تشنها إسرائيل في مواجهة فصائل المقاومة، وفي مقدمها «حماس» في الضفة.

أما في مواجهة السلطة، فتحاول إسرائيل حشر رئيس الأولى محمود عباس في موقف صعب بعدما تذرع لرفض تلبية مطالبها (نقض المصالحة مع حماس) بأنه لا وجود لأي دليل على فعل الأخيرة هذه العملية. ففي أعقاب الإعلان، رغم أنه لم يتضمن ما يثبت صحة الاتهام، باتت إسرائيل ترى أن عباس ملزم «بفك التفاهم مع حماس» الذي يمثل أحد الأهداف السياسية للحملة العسكرية. بل بات مطلوباً بشدة للقيادة السياسية والأمنية في تل أبيب مقابل الفشل الاستخباري والعملاني. كذلك هذا الإعلان يثبت مسؤولية السلطة عن تنفيذ العملية لجهة أن المقاومَين انطلقا من المنطقة الخاضعة للسيطرة الفلسطينية الكاملة، وبما أن أبو مازن يعارض العملية ويندد بها، عليه أن يعمل من أجل اعتقالهما.

لجهة الرسائل الداخلية، وبعد الإخفاق في إنقاذ المستوطنين، رغم مضيّ نحو أسبوعين على العملية، لم يعد غريباً الحديث عن بداية تبلور ضغط شعبي على الحكومة التي تمارس بدورها ضغوطاً على «الشاباك» والجيش لتحقيق نتائج سريعة. هذا نفسه ما لفت إليه المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، لذلك «يحاول نتنياهو بالإعلان الأخير توجيه رسالة إلى الجمهور مفادها أننا لا نتلمس في الظلام، والدليل على ذلك أننا نعرف من نفذ عملية الأسر»، والإيحاء بأن المطلوب «المزيد من الوقت وسنصل إلى المتهمين».

رغم ذلك، يرى معلق الشؤون الحزبية

المقاومة للاستنفار، وهي منذ الحرب الأخيرة على جاهزية عالية لصد أي عدوان». مع ذلك لفت إلى أن الفصائل مارست سياسة ضبط النفس حيال القصف المتكرر في أنحاء متفرقة من القطاع «لكن صبرنا لن يدوم طويلا، بعد ارتقاء شهداء وإصابات».

على وقع هذه التطورات الميدانية، كتب المحلل السياسي عدنان أبو عامر على صفحته في (فيسبوك) أن «غزة مقبلة في الساعات المقبلة على تطورات متلاحقة»، محذرا من خطوات إسرائيل المريبة التي قد تترجمها تصعيدا متدحرجًا على القطاع بحجة إطلاق الصواريخ.

بالترافق مع ذلك، أعلن الجيش الإسرائيلي حالة التأهب في ما تسمى مستوطنات غلاف غزة، بعد اعترافه باستهداف طائراته مقاومين فلسطينيين، وذلك «خشية من إطلاق صواريخ باتجاه تلك المناطق». وذكرت مصادر إعلامية عبرية أن حالة التأهب تشمل مسافة 40 كم عن القطاع، وهي دائرة الإنذار الرابعة وتصل حتى مدينتي بئر السبع وعسقلان.

يشار إلى أن وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه يعلون، قال إن جيشه استهدف ظهر أمس خلية «كانت متورطة في إطلاق الصواريخ وتخطط لتنفيذ عمليات أخرى»، محملا «حماس» مسؤولية ما يجري في غزة وإطلاق الصواريخ. وأضاف يعلون: «الجيش سيواصل ملاحقة من يمس أمننا»، ناصحاً «حماس» بألا تختبر «صبر وحزم قواته في سبيل استمرار الروتين الحياتي لسكان مستوطنات غلاف غزة».

في صحيفة «هآرتس»، يوسي فيرتر، أن ورطة نتنياهو تكمن في تصدع التحالف داخل معسكر اليمين بسبب القلق على مصير المستوطنين المختفين والعمل من أجل استعادتهم، كما ينظر إلى أن مشكلة رئيس الوزراء أن خصومه سيستغلون صفقة شاليط التي اعتبرها إنجازاً كبيراً له «لتصبح مصدر اتهام بالمسؤولية عن استمرار محاولات اختطاف مستوطنين إسرائيليين». وأضاف فيرتر: «بعد أسبوعين على العملية، لم يعد شركاء نتنياهو يقفون احتراماً للعمل والقائد، ولا يركضون لتنفيذ كل نزواته».

ويقدم فيرتر نموذجاً على ذلك هو إعادة اكتشاف رئيس البيت اليهودي، اليميني المتطرف، نفتالي بينيت «مساوئ وسلبيات صفقة غلعاد شاليط التي كان نتنياهو قد نجح في العودة على أجنحتها إلى ديوان رئاسة الحكومة»، معتبراً أن «العملية مهدت في واقع الحال لعمليات الاختطاف اللاحقة ولمحاولات قتل إسرائيليين، من بينهم الضابط، تومر مزراحي قبل عامين تقريباً»، وقد أعلنت إسرائيل أن منفذها أسير محرر ضمن صفقة شاليط.

ما يفاقم أزمة نتنياهو أن البدائل أمامه للتعويض والتغطية على اختفاء المستوطنين محدودة، لذلك يرى المعلق في «هآرتس» أن الأول «غير قادر على إشعال حرب بين إسرائيل وحماس في قطاع غزة، ولن يشن هجوماً على إيران». بناءً عليه، «كل ما تبقى له الهجوم اللاذع على الرئيس الأميركي، باراك أوباما، وهو الذي دفعه إلى التركيز خلال جلسة كتلته البرلمانية الأخيرة على الملف الأميركي والمفاوضات الإيرانية ـ الغربية، وتحسّن العلاقات الإيرانية ـ الأميركية على خلفية أوضاع العراق».

قتلة النساء محميون بأمر القانون!

حينما يكون أهل الضحية هم أنفسهم أولياء الدم، يسهل على الجاني التملّص من جريمته في ظل سلطة فلسطينية تعمل بخليط من بقايا القوانين البريطانية والأردنية والمصرية. كل ما يمكن أن يقدمه القاتل «داعي الشرف» للتغطية على مآرب أخرى»

رام الله ـ أمون الشيخ

استقبل الفلسطينيون بنوع من الراحة قرار الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، إدخال تعديل على مادة في قانون العقوبات المعمول به في فلسطين، كانت تقضي بمنح القاتل، على خلفية ما يسمى «شرف العائلة»، عقوبة مخففة، لكن التعديل الذي جاء بمرسوم رئاسي نهاية الشهر الماضي ليس كما بدا عليه إعلامياً، فهو مع قليل من التمحيص والتأمل لن يغيّر كثيراً، وفق قانونيين وحقوقيين.

منذ مطلع العام الجاري، قُتلت 16 سيدة وفتاة في الضفة المحتلة وقطاع غزة، ووفقاً لمركز المعلومات الوطني الفلسطيني، فإن أربع نساء قتلن عام 2011، وارتفع العدد في 2012 إلى 13 امرأة، لكنه تضاعف خلال العام الماضي ليصل إلى 27 امرأة.

عباس أصدر مرسوماً رئاسياً مُعَدِّلاً للمادة 98 من قانون العقوبات رقم 16 لسنة 1960، ويقضي بتعديل نص المادة «يستفيد من العذر المخفف فاعل الجريمة الذي أقدم عليها بصورة غضب شديد ناجم عن عمل غير محق وعلى جانب من الخطورة أتاه المجنيّ عليه»، بإضافة عبارة «لا يستفيد فاعل الجريمة من العذر المخفف إذا وقع الفعل على أنثى بدواعي الشرف».

وأتت خطوة الرئيس بعد سلسلة احتجاجات نظمتها مؤسسات حقوقية ونسوية تطالب بتعديلات قانونية رادعة إثر تصاعد نسبة قتل النساء في الضفة وغزة، والتذرّع بأن المقتولات أخللن بشرف العائلة بسبب ممارسات معينة. وبالرغم ثبوت براءة المقتولات في بعض الأحيان من هذه التهمة المستمدة من معتقدات اجتماعية وتفسيرات غير دقيقة لبعض النصوص الدينية، فإن جناة حصلوا على أحكامٍ مخففة استناداً إلى قانون العقوبات الأردني لعام 1960 والمعمول به في فلسطين. تعليقاً على التعديل، قال منتدى المنظمات الأهلية الفلسطينية لمناهضة العنف ضد المرأة إن الخطوة الجديدة بلا جدوى، «وذلك استناداً إلى تحليل الواقع العملي والقانوني والقضائي بخصوص الجرائم». هذا الوقع وفق بيان المنتدى أثبت أن ما نسبته 70% من تخفيف العقوبة للجاني في هذه الجرائم يأتي بناءً على إسقاط «الحق الشخصي» وليس بالاستناد إلى المواد المتعلقة بـ«العذر المخفف» في قانون العقوبات الساري.

كما أسف المنتدى «لظلم الضحية مرتين، الأولى عند قتلها، والثانية عندما أسند القانون إسقاط حقها الشخصي بعد الوفاة لأسرتها، التي هي في الوقت نفسه أسرة الجاني التي خسرت الضحية تحت الأرض، ولا تريد أن تخسر الجاني وراء القضبان»، معقباً: «من غير المنطقي إسناد هذا الحق قانونياً إلى أهل الجاني والضحية معاً!». بناءً على بيان المنتدى، فإن الحق الشخصي للضحية

16 سيدة وفتاة قتلوا في الضفة وغزة منذ مطلع العام الجاري

يكون قد ذهب قانونياً وإنسانياً بمجرد وفاتها، وما تبقى هو حق عام للمجتمع الذي سمع وشاهد بشاعة هذه الجرائم.

«الأخبار» تعمقت أكثر في فهم تأثير هذا التعديل، فحاورت مدير مركز الإعلام القضائي، فارس سباعنة، الذي قال إن قرار التعديل يلفه الجدل عمّا إذا كان أصلاً يحل إشكالية أو يشكل عقوبة رادعة لتفاقم القتل «لأن عدد القضايا التي استفادت من العذر المخفف جداً قليل، والمستفيد منه فعلياً هو الحق الشخصي». وأضاف سباعنة: «المؤسسات النسوية والحقوقية التي خرجت تطالب بإلغاء العذر المخفف والعذر المحل في القانون لم تكن واعية بحقيقة الواقع، وإن ما فعله الرئيس هو مجرد استجابة لمطالب المؤسسات».

بشأن مصير تطبيق التعديل على كل من غزة والضفة، عقّب: «رغم تشكيل حكومة التوافق الوطني، فإن تطبيق القانون بصورته الجديدة مرتبط بوضع المجلس التشريعي وانعقاده». أما عن إحصاءات جرائم قتل النساء، فقال: «العمل جار على إحصائية جديدة تشمل جرائم منذ عام 2000، لكن لا يمكن الجزم بأن نسب الجرائم في انخفاض أو ارتفاع».

مطلع أيّار الماضي، قتل رجل من إحدى قرى رام الله طليقته صابرين عياد (28 عاماً) وكانت أماً لخمسة أطفال طعناً، وذلك داخل المحكمة الشرعية في بلدة بير زيت، لكن المحكمة كانت تخلو من وجود قوات أمن، مع أن الضحية كانت قد أبلغت الشرطة قبل أيام من قتلها عن تهديد طليقها لها بذلك جراء حصولها على الطلاق منه. إثر هذه الحادثة، طالب رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي الفلسطيني آنذاك، يوسف ادعيس، بإقرار عقوبة الإعدام في فلسطين لردع المجرمين. كذلك في آذار الماضي تمكنت الأجهزة الأمنية من التعرف إلى هوية فتاة عُثر على جثتها في منطقة جبلية في ضواحي القدس، واعترف أحد أقربائها بالإقدام على قتلها خنقاً، ثم إخفاء جثتها في تجويف صخري.

في ظل هذه الجرائم، ترى الاختصاصية النفسية نهاية أبو ريان أن تصاعد حالات القتل في فلسطين يشير إلى تثاقل الهموم والأعباء على المجتمع، «فالعنف يأتي من الطرف القوي على الضعيف فالأضعف... المرأة هي حلقة مستضعفة في المجتمع، وهذا ما يفسر كون نسب الضحايا من النساء أعلى». وقالت لـ«الأخبار» إن أغلب حالات القتل والاعتداء كانت بحق متزوجات، «والجاني يكون الزوج أو الأخ أو أحد الأقرباء، وهي نتيجة خلل ما في العلاقات الزوجية أو حالة غضب مبالغ فيها». وتبين أبو ريان أن التصدي للجرائم يحتاج إلى عقوبات رادعة مبنية على تخطيط سليم، «فالقانون لا يطبّق بحق الجناة في فلسطين، ويجري العفو عن الجناة، مع غضّ النظر عن الأزمات النفسية والأذى التي وقعت فيها أسر الضحايا»، منبهة إلى أن دعم الجناة من دون أخذ حق الضحية «يضع المجتمع في حلقة من الخطأ الذي يدفع إلى خطأ جديد».

ولا تزال أطراف عديدة تطالب عباس بإقرار مشروع قانون العقوبات الفلسطيني الذي قدمته مؤسسات المجتمع المدني والفريق الوطني لمشروع قانون العقوبات، إلى كل من المجلس التشريعي ومجلس الوزراء والرئاسة. ويتضمن المشروع بنوداً تتعلق بالجرائم الحديثة كالجرائم الإلكترونية، والجرائم ضد الإنسانية، وجرائم التمييز.

ومن اللافت الإشارة إلى أن قاضي قضاة فلسطين الشرعيين ومستشار الرئيس للشؤون الدينية المعين حديثاً، محمود الهباش، أصدر تعميماً إلى المحاكم الشرعية يمنع بموجبه الطلاق «بجميع أنواعه إلى ما بعد انقضاء شهر رمضان، إلا إذا اقتضت الضرورة ذلك». وطالب الهباش القضاة الشرعيين، في قراره قبل أيام، بالاعتماد على تقارير دائرة الإرشاد والإصلاح الأسري لتبيان مدى ضرورة سماع وتسجيل حجة الطلاق إذا ما اقتضت الضرورة، ذاكراً أن هذا الإجراء جاء بناءً على تجارب واجهت المحاكم خلال رمضان في الأعوام السابقة، «لأن هناك من يتخذ من الصيام فريضة حجة لإثارة المشكلات عبر تناوله الطعام مع التدخين نهاراً، ما يدفع الزوجة إلى الاعتراض وإحداث اعتراض قد يؤدي بالزوج إلى العصبية وقرار الطلاق».

مطالبات للرئيس محمود عباس بإقرار مشروع قانون العقوبات (محمد عابد ـ أ ف ب)

عربيات دوليات

فيروزآبادي: السعودية ستدفع الثمن غالياً

أعلن رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية حسن فيروز آبادي أن «السعودية ستدفع ثمن تنفيذ حكم الإعدام الصادر بحق الشيخ باقر النمر غالياً». وقال فيروز آبادي أن «دماء هذا العالم ستتفجر في قلوب عشرات ملايين الشيعة والمسلمين في مختلف انحاء العالم»، مشيراً إلى أنه كان من المستبعد أن يصدر هذا الحكم من حكام المملكة، الذين «يتمتعون بنظرة بعيدة». وأعرب عن قلقه مما «يتردد في هذا المجال»، مضيفاً أنه من غير المقبول أن يقدم من يطلقون على أنفسهم لقب «خادم الحرمين الشريفين» على إراقة دم عالم دين شيعي.

(إرنا)

الملك السعودي يقيل نواف بن عبد العزيز

في إطار الخلاف داخل الأسرة الحاكمة في المملكة العربية السعودية، عين الملك عبدالله بن عبد العزيز (الصورة)، الأمير عبدالله بن مساعد بن عبد العزيز أميناً عاماً لرعاية الشباب (ما يعادل وزارة الشباب والرياضة) بدلاً من الأمير نواف من عبد العزيز المحسوب على الجناح السديري في العائلة الحاكمة.

(رويترز)

حركة «تمرد قطر» تنطلق اليوم

تدشن «الحركة الشبابية القطرية للإنقاذ»، في القاهرة اليوم، تحركاً للتعبير عن رفضها للتجاوزات القطرية في حق الشعب القطرى والعربي. وتعقد أول حركة معارضة للنظام القطري مؤتمراً صحافياً في نقابة الصحافيين، حيث ستعلن خططها لتصحيح المسار القطري وعودة قطر الى الصف العربي. ويشارك في تدشين حركة «تمرد قطر» رئيس اتحاد المنتجين العرب ابراهيم أبو ذكري، الذي أكد أن أكثر من 32 ألف شاب قطري، وقعوا وثيقة تمرد ضد النظام الحاكم في قطر، مضيفاً أن «المتمردين على النظام يعملون في الحكومة الحالية، وهم يملكون العديد من المستندات والوثائق التي تدل على فساد النظام الحالي وعمالته». وأشار الى أنهم لا ينتهجون العنف، كما تحاول قطر دائمًا وصف معارضيها.

(الأخبار)

السيسي يحل أزمة «سد النهضة»: السودان جزء من مصر

يبدو الرئيس عبد الفتاح السيسي عازماً على حل كل ما يعترض نجاح ولايته الرئاسية، باستثناء حل الأزمة الداخلية الأهم مع جماعة الإخوان المسلمين. أمس، استطاع السيسي إيجاد مخرج لأزمة «سد النهضة» التي كادت تهدد باندلاع مواجهة مع إثيوبيا باتفاق من 7 بنود في شأن استخداماتهما المائية

نجح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في تحقيق وعوده بشأن إيجاد حل أزمة سد النهضة مع إثيوبيا. إذ توصلت القاهرة وأديس أبابا، أمس، الى اتفاق حول القضية التي هددت مصر بالجفاف، في وقتٍ أعلنت فيه محكمة جنايات القاهرة براءة جمال وعلاء مبارك في قضية «الكسب غير المشروع»، بالتزامن مع تدهور أمني بين القبائل في محافظة أسوان.

وأعلن السيسي ورئيس الوزراء الإثيوبي هيليماريام ديسالين تأليف لجنة عليا تحت إشرافهما المباشر لتناول «جوانب العلاقات الثنائية والإقليمية بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية». وأكدت مصر وإثيوبيا التزامهما المتبادل في علاقات البلدين الثنائية بمبادئ التعاون والاحترام المتبادل وحسن الجوار واحترام القانون الدولي وتحقيق المكاسب المشتركة.

واتفق وزير الخارجية المصري سامح شكري ونظيره الإثيوبي تواضروس أدهانوم على البدء بالإعداد لانعقاد اللجنة الثنائية المشتركة خلال ثلاثة أشهر. وأشار شكري وأدهانوم، خلال مؤتمر صحافي على هامش القمة الأفريقية، إلى محورية نهر النيل كمورد أساسي لحياة الشعب المصري ووجوده، وإدراك الرئيسين لاحتياجات الشعب الإثيوبي التنموية، واتفق الجانبان على 7 نقاط، في شأن استخداماتهما المائية، أهمها، «احترام مبادئ الحوار والتعاون كأساس لتحقيق المكاسب المشتركة وتجنب الإضرار بعضهم ببعض، وأولوية إقامة مشروعات إقليمية لتنمية الموارد المالية لسد الطلب المتزايد على المياه، ومواجهة نقصها، واحترام مبادئ القانون الدولي، والاستئناف الفوري لعمل اللجنة الثلاثية حول سد النهضة بهدف تنفيذ توصيات لجنة الخبراء الدولية، واحترام نتائج الدراسات المزمع إجراؤها والتزام الحكومة الإثيوبية بتجنب أي ضرر محتمل من سد النهضة على استخدامات مصر من المياه». وتوجه السيسي من مالابو، مقر القمة الأفريقية، الى الخرطوم في زيارة قصيرة لم تتجاوز 3 ساعات. وقبيل مغادرته السودان، أثار السيسي جدلاً وسط الصحافيين عندما قال «نعتبر السودان جزءاً من مصر».

> إخلاء سبيل جمال وعلاء مبارك بقرار قضائي

بدوره، رحب الرئيس السوداني عمر البشير بما وصفه «إصرار الرئيس السيسي على زيارة الخرطوم، رغم مشاغله»، مؤكداً أن العلاقة بين البلدين متجذرة ليس بحكم الجوار الجغرافي فقط، بل بحكم الروابط التاريخية والثقافية والدينية والعرقية بينهما». وأشار البشير الى أن رؤى البلدين «تطابقت بشأن القضايا الإقليمية لاحتواء بؤر النزاعات في المنطقة».

وشهدت الخرطوم تظاهرات لأنصار جماعات إسلامية، في مقدمها «الإخوان المسلمون» في السودان احتجاجاً على زيارة السيسي للخرطوم.

في مصر، قررت محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار أحمد عبد العزيز، إخلاء سبيل كل من علاء وجمال مبارك، بضمان مالي قدره مليون جنيه لكل منهما، وذلك على ذمة التحقيقات التي تجرى معهما بمعرفة جهاز الكسب غير المشروع.

قرار المحكمة بإخلاء سبيل نجلي الرئيس الأسبق حسني مبارك أتى في ضوء الاستئناف الذي تقدما به طعناً بقرار جهاز الكسب غير المشروع القائل باستمرار حبسهما احتياطياً على ذمة التحقيق، وذلك في قضية اتهامهما باستغلال النفوذ الرئاسي لوالدهما في تحقيق ثروة طائلة لا تتناسب مع أوجه دخلهما المشروعة، على نحو يمثل كسباً غير مشروع.

على صعيدٍ آخر، أعلنت وكالة الطاقة الذرية الروسية، أمس، أن خبراء الشركة يبحثون مع خبراء مصريين إمكانية تشييد أول محطة نووية لإنتاج الكهرباء في مصر.

ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الروسية عن المدير العام لشركة «روس أتوم أوفيرسيز» جومارت عليف أن خبراء الشركة قدموا اقتراحاتهم إلى الجانب المصري في كانون الثاني الماضي، وتلقوا أمس رداً يتضمن استفساراً عن بعض النقاط المتعلقة بالمقترح الروسي.

أمنياً، شيّع قتيلا أسوان، فجر أمس، وسط هدوء حذر وتجمع الأهالي في منطقة الكرور في محافظة أسوان، وسط إجراءات أمنية مشددة.

وكان شخصان قد لقيا مصرعهما خلال اشتباكات دارت بين عائلات «بني هلال والكوبانية والدابودية» شرق مدينة أسوان، أول من أمس، قبل انتشار مكثف لفرق من الجيش والشرطة في منطقة الكوبانية بمدينة أسوان، محل إقامة القتيلين.

(الأخبار، الأناضول)

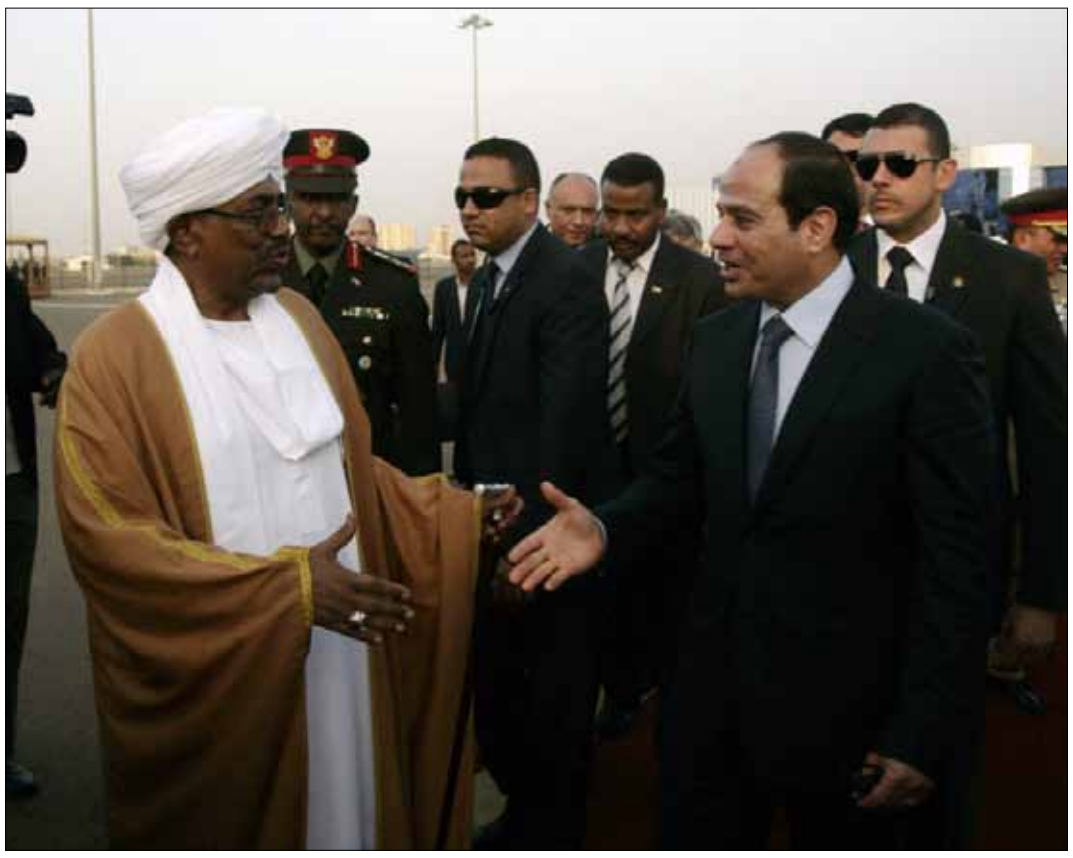

زيارة السيسي إلى الخرطوم لم تتجاوز 3 ساعات (الأناضول)

الداخلية المصرية تلاحق ملصقات دينية!

انشغلت الحكومة المصرية في حملات أمنية وإعلامية ضد ملصقات دينية وزعها مجهولون في الساحات الرئيسية. وصارت تبحث عن أولئك وهي تغض النظر عن المشكلات الحقيقية للمواطنين والتحديات التي يواجهها المشهد السياسي الحالي

القاهرة ـ **أحمد سليمان**

حالة من الكر والفر شهدتها شوارع مصر خلال الأيام الماضية بسبب «ملصق زجاجي» يدعو إلى الصلاة على النبي محمد. إذ لم تكتف وزارة الداخلية بمنعه فحسب، بل فرضت غرامة مالية على من يضعه، ما ساهم، بطبيعة الحال، في انتشاره على نطاق أوسع وصل إلى المنازل ومحطات المترو وأبواب الصيدليات والمخابز وغيرها. «هل صليت على النبي اليوم؟»، «لا إله إلا الله»، وغيرها من الملصقات التي ملأت شوارع القاهرة والإسكندرية من دون أن يُعرف من الذي يضعها. لكن الروايات المتداولة عن ظهورها لا تختلف كثيراً عن أشياء مشابهة ظهرت في أوقات سابقة، إذ جرت العادة أن يوزع الملصق «صدقة على روح أحد الموتى لنيل الثواب»، وفقاً للتقاليد المصرية المعتادة في حالات الوفاة. إضافة إلى توزيع المصاحف والأطعمة.

انتشار مثل هذه العبارات، دفع مساعد وزير الداخلية اللواء عبد الفتاح عثمان إلى التعهد بـ«القضاء التام» على الملصق الذي وصفه بأنه يحمل توجهاً طائفياً، لافتاً إلى أن القانون يجرم استخدام أو تعليق أي ملصقات أو علامات في السيارات. كما خصصت إدارة مرور الإسكندرية حملات إعلامية لنزع الملصق، وفرضت غرامة 30 جنيهاً (يقارب 6 دولارات)، كما جرت الإشارة إلى اتهام الدعوة السلفية بالمسؤولية عن هذا الملصق، لأنه ظهر في معقلها الإسكندرية.

«حرب الملصقات» لم تتوقف عند وزارة الداخلية وسائقي السيارات وجدران الشوارع، بل امتدت لتضمّ ممثلي الأزهر الشريف والسلفيين والإخوان المسلمين، كل وفق رؤيته. في هذا السياق، يقول نائب رئيس الدعوة السلفية، ياسر برهامي، إن الدعوة وحزب النور ليس لهما أي علاقة بالملصق المنتشر في الشارع، مرجعاً انتشاره إلى قبوله جماهيرياً بين الناس، «وليس لأي اعتبارات سياسية أخرى». ورأى في حديث مع «الأخبار» أن قرار الداخلية تسبب بحالة من الاحتقان الشديد داخل فئات الشعب، «لأنه هدف إلى مصادمة الناس في مشاعرهم الدينية، ما يعطي زخماً لمن يروجون أن السلطات المصرية تحارب الدين».

> تعهد مساعد وزير الداخلية بالقضاء التام على ملصق «صلبي على النبي»

رئيس قسم الفقه المقارن في جامعة الأزهر، سعد الدين الهلالي، خالف رأي برهامي، وقال إن «الملصق تجارة في الدين، تستهدف تفكيك المجتمع وتقسيمه طائفياً»، في مقابل أن عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، صفي أبو زيد، نسب الهدف وراء كل ما أثير عن الملصق إلى «إلهاء الناس جراء مخططات مخابراتية يراد بها صرفهم عن التصدي للانقلاب ومواجهة جرائمه».

بعيداً عن تلك التوصيفات، يضع الباحث في شؤون الحركات الإسلامية، مصطفى زهران، المشكلة في أنها «لا تظهر في انتشار الملصق لأنه إحدى صور التدين المصري التقليدي، بل في رد فعل السلطة وتورطها في معركة غير مبررة». وأضاف لـ«الأخبار»: «المتغير الواضح في المشهد السياسي والمجتمعي بعد الثالث من تموز الماضي هو الدور السياسي الجديد والصاعد للمؤسسة الدينية الرسمية التي برز انحيازها الواضح للسلطة ومجابهتها كل من هو معارض لها».

زهران يستدل بمواقف أخرى للمؤسسة الدينية؛ منها «تقديم التبريرات الشرعية التي برزت بوضوح في أزمة الصلاة على النبي. لكن المثير للجدل الحقيقي هو التصريحات التي وصفت الرئيس عبد الفتاح السيسي ووزير الداخلية محمد إبراهيم برسولين ابتعثهما الله لإنقاذ مصر من مروّجي الملصق».

ويرى مراقبون آخرون أن «ظاهرة الملصق» أمر طبيعي، ولا يجب تضخيمها بالقول إن جماعة الإخوان تقف وراءه بهدف إحداث فتنة. من هؤلاء مدرس الطب النفسي في جامعة الزقازيق، الدكتور أحمد عبد الله الذي قال إن غالبية المصريين يميلون إلى مفهوم التجسيد، «فالمسلمون والمسيحيون هنا مولعون بالرموز الدينية الخاصة بهم، وهو أمر ليس جديداً. كما يتجلى في ظاهرة الملصق، وتحوله إلى أيقونة يظن ناشرها أنه أدى ما عليه من فروض والتزامات دينية».

وبمقتضى كلام عبد الله، فإن محاربة السلطة الملصق وإصدارها قرارات منعه وملاحقته «هي دوران في حلقة مفرغة من السطحية، كأنها تبحث عن إثبات وجودها بالتصدي، لكن ذلك ساهم في انتشاره بهذا الشكل من باب إغاظة الشعب للسلطة التي رآها الشعب تنشغل في أشياء تافهة بعيداً عن المشكلات الحقيقية والعميقة التي يعانيها المصريون». وخلص في حديثه إلى «الأخبار» بالقول إن «ما يجمل حالة البؤس العميق التي وصل الناس إليها هي المفارقة ما بين شعب اختزل دينه في ملصق، وحكومة انشغلت بمحاربة هذا الملصق».

كيف تنهي الخطوة الثانية في الطريق إلى أوروبا

بعدما كانت اتفاقات الشراكة السببَ المعلن في الأزمة التي تعيشها أوكرانيا اليوم، وقّع الاتحاد الأوروبي هذه الاتفاقات مع كل من أوكرانيا وجورجيا ومولدوفا. وجرى توقيع الشق الاقتصادي من اتفاقية الشراكة أمس خلال قمة الاتحاد المنعقدة في بروكسل. وحضر الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو ممثلا بلاده، ومن القارة العجوز رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروزو، ورئيس المجلس الأوروبي غيرمان فان رومبوي، وذلك بعدما كانت كييف قد وقّعت الشق السياسي في آذار الماضي.

وقال بوروشينكو خلال حفل التوقيع إن اتفاقية الشراكة الأوروبية بالنسبة إلى بلاده لا تقتصر على الناحية الاقتصادية فحسب، «بل هي أيضاً مسألة إيمان بالحلم الأوروبي، الذي دفع الناس حياتهم وصحتهم ثمنا للوصول إليه». وأضاف: «أوكرانيا ستنضم إلى الاتحاد الأوروبي عندما تكون على استعداد تام لذلك».

ومن المتوقع أن تصبح اتفاقية منطقة التجارة الحرة نافذة المفعول خريف هذا العام، بعد موافقة البرلمان الأوكراني على الوثيقة، فيما عبرت وزارة الخارجية الأوكرانية عن أملها في موافقة البرلمان عليها خلال تموز المقبل.

أما موسكو، فأعربت عن خيبة أملها إزاء نتائج مشاورات خبراء روسيا والاتحاد الأوروبي بشأن شراكة أوكرانيا مع الاتحاد. وأشارت وزارة الخارجية الروسية إلى أن ممثلي الاتحاد أعلنوا غياب أي أمل أو جدوى لمواصلة اتصالات ثلاثية لاحقة بالخصوص، وذلك إذا ألغت روسيا نظام المزايا والتسهيلات المقدمة إلى أوكرانيا، لكن روسيا أوضحت أنها تستعد بصورة جدية لإجراء مشاورات ثلاثية على المستوى الوزاري بهذا الخصوص منتصف الشهر المقبل، وأنها تنتظر من شركائها اتخاذ «موقف مسؤول وبناء» من شأنه إزالة قلق موسكو من تبعات توقيع اتفاقية الشراكة بين كييف وبروكسل.

من جانب آخر، قالت مصادر دبلوماسية، إن بوروشينكو مدد سريان نظام وقف إطلاق النار في شرق أوكرانيا 72 ساعة. وكان وقف إطلاق النار، الذي اتفق عليه جنوب شرق أوكرانيا والسلطات الأوكرانية قد انتهى صباح أمس.

> بلغ عدد اللاجئين الأوكرانيين في روسيا 110 آلاف شخص

في هذا الشأن، أعلن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، ضرورة وجود نظام طويل الأمد لوقف إطلاق النار وعودة جارتهم إلى طريق الحوار. وقال بوتين أمس: «نؤيد الوقف الكامل لسفك الدماء في أراضي النزاع كلها، بما في ذلك على طول حدودنا»، مضيفا أن «أهم شيء ضمان نظام طويل الأمد لوقف إطلاق النار، باعتبار أنه شرط ضروري لإجراء محادثات بنّاءة بين السلطات الأوكرانية وممثلي جنوب شرق البلاد».

على صعيد آخر، أعلنت الأمم المتحدة أن عدد اللاجئين الأوكرانيين في روسيا بلغ 110 آلاف شخص، «فيما وصل عدد النازحين داخل أوكرانيا إلى 54.4 ألفا». وأشارت المتحدثة باسم المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، مليسا فلمينغ، إلى أن معظم اللاجئين يختارون صورا أخرى للحصول على وضع شرعي لهم في روسيا «بطلب الجنسية أو رخصة العمل، وذلك خوفا من مصاعب يمكن أن يواجهوها في حال العودة إلى أوكرانيا».

(الأخبار)

عربيات دوليات

بيونغ يانغ تختبر صاروخاً جديداً

أعلنت كوريا الشمالية، أمس، تحقيق «تقدم نوعي» في قدراتها الدفاعية، وذلك بعد تجربة ناجحة لصاروخ عالي الدقة، للرد على مناورات قامت بها سيول على الحدود المشتركة بين البلدين. وأوردت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية أن هذا الصاروخ «المتقدم»، تم تطويره «بإشراف شخصي من الزعيم

الكوري الشمالي كيم جونغ أون (الصورة)» الذي حضر التجربة. وليس من المعروف أن كوريا الشمالية تملك ترسانة من الصواريخ الموجهة، إلا أن تحليل أحد الأفلام الدعائية، التي نُشرت أخيراً، يوحي بأنها قد تكون تملك نموذجاً معدلاً لصاروخ روسي عابر للقارات ومضاد للسفن من طراز كاي اتش- 35.

(أ ف ب)

الرئيس الصيني يزور سيول الأسبوع المقبل

يقوم الرئيس الصيني، تشي جينبينغ، الأسبوع المقبل، بزيارته الأولى لشبه الجزيرة الكورية، وفضِل أن تكون هذه الزيارة لسيول، ما يؤكد انزعاج بكين من سياسات نظام بيونغ يانغ. وأعلنت كل من الحكومتين، أمس، عن الزيارة التي تستمر يومين (3 و4 تموز). وأوضح المكتب الإعلامي للرئاسة الكورية الجنوبية أن رئيسة كوريا الجنوبية، بارك غوين، هي التي ستستقبل الرئيس الصيني، وأنهما سيناقشان مسألة البرنامج النووي الكوري الشمالي.

(أ ف ب)

الولايات المتحدة توقف

تصنيع الألغام المضادة للأفراد

أعلنت الولايات المتحدة الأميركية، أمس، أنها ستتوقف عن تصنيع الألغام المضادة للأفراد، كما أنها تبحث الانضمام إلى المعاهدة الدولية التي تنص على حظرها، وذلك خلال مؤتمر في مابوتو في موزمبيق. وجاء في بيان للبيت الأبيض أن «بعثتنا في مابوتو قالت بوضوح إننا ندرس بانتظام حلولاً تتطابق مع ميثاق أوتاوا (المعاهدة التي تحظر استخدام وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد) وتسمح للولايات المتحدة في النهاية بالالتحاق بها». وأضاف البيان إن الولايات المتحدة «لن تنتج في المستقبل، ولن تسعى للحصول على ألغام مضادة للأفراد، كما سيتم استبدال المخزون الحالي».

(أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 1739

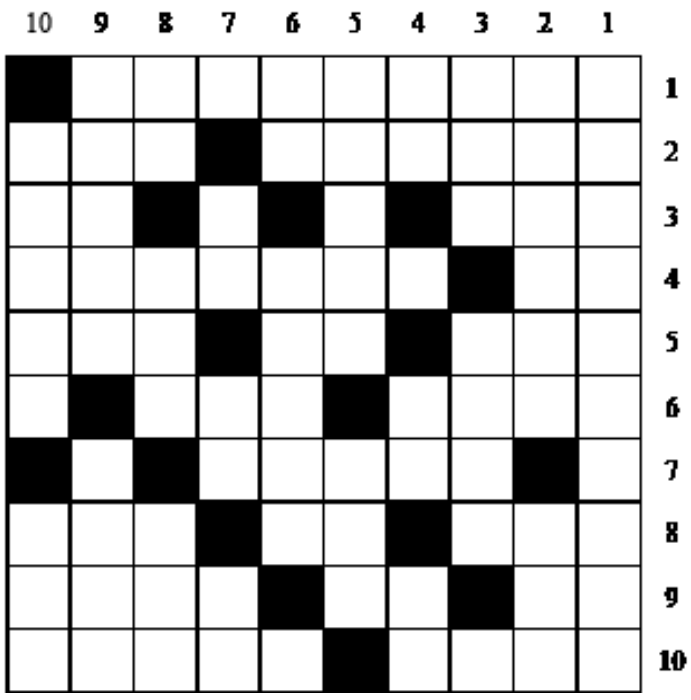

أفقيا

1- عاصمة جزيرة تنريف – 2- من كبار الشعراء الأمويين – إقترب من الشخص – 3- زفاف – للإستدراك – 4- للنداء – مطرب لبناني شعبي – 5- ما لا نهاية له – خاصتي وملكي – تكلمت وروت – 6- جزيرة إيطالية تفصل البندقية عن الأدرياتيك – من الطيور المشهورة في لبنان – 7- عائلة عالم طبيعيات انكليزي راحل – 8- من عوامل الطقس في الشتاء – عملة آسيوية – غزال أبيض – 9- بحر – سرب من الطيور – خشبة يُنصب عليها كساء أسود في المزروعات يُفزّع بها الطير وفي مرابض الغنم يُفزّع بها الذئب – 10- مدينة سورية تُعد من أقدم المدن العربية – سمة وشعار أو إشارة باليد تشير الى النصر

عمودياً

1- شخص يقوم بإيصال الرسائل والطرود – 2- من أشهر أطباء الإسلام وفلاسفتهم لقبّ بجالينوس العرب – سن – 3- بشر – خصم عنيد – 4- ظهرت الحموضة في العجين – للندبة – جرذ بالأجنبية – 5- الشاخص من الآثار – ما يُحصل عليه من نبات القنبّ ويُستعمل في صناعة الحبال ونوع من نسيج يُستعمل في التنظيف – 6- تعب وأعيا – نبات طيّب الرائحة – 7- أصل البناء – مسّ بيده ليتعرّف على الشيء – يُستخرج من العنب والتفاح – 8- حُب – من مستحضرات التجميل – ريح طيبة – 9- آلة في الساعة تحرّك دواليبها وتُعرف أيضاً بالنابض – الإسم القديم لمملكة تايلند – 10- مشروب ساخن من فئة المنبهات – شريعة أو دين

sudoku 1739

3							9	6
				1		5	3	
5	9	1						4
		2			9	8		
8				5				7
7		4	6			2		
9		5				6	8	
	7	3		8				
2	4							5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1738

9	3	7	2	1	4	6	5	8
2	4	6	8	7	5	1	9	3
5	1	8	3	9	6	4	7	2
7	8	5	9	2	1	3	6	4
1	9	2	4	6	3	7	8	5
3	6	4	7	5	8	2	1	9
8	2	1	6	4	9	5	3	7
4	5	3	1	8	7	9	2	6
6	7	9	5	3	2	8	4	1

مشاهير 1739

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

صحافي من دولة جامايكا (1879-1940) وأحد القوميين السود. أمضى أنجح سنوات عمره في الولايات المتحدة. كان من المؤمنين بتفوق العرق الأسود في شتى ميادين الحياة 4+6+5+10 = خلاف خسوف ■ 7+9+2+1 = وحدة وزن ■ 8+6+11+3 = سجين حرب

حل الشبكة الماضية: جوليان أسانج

إعداد
نعوم مسعود

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سيات – هويدا – 2- ماجينو – شبل – 3- يلي – الخميس – 4- ريّس – طه – 5- ال – دابة – جو – 6- لير – و و – فهد – 7- خل – كي – ري – 8- شيكاغو – 9- أفغانستان – 10- بيرل هاربور

عمودياً

1- سميّة الخشّاب – 2- يال – ليل – في – 3- أجير – شغر – 4- تي – يد – خيّال – 5- ناساو – كنه – 6- هول – بوكاسا – 7- خطة – يغترّ – 8- يشمّه – وأب – 9- دبي – جهر – نو – 10- السعودية

يونكر خبير قديم في دروب السياسة الأوروبية ويوصف بأن له رؤية فدرالية (أ ف ب)

كاميرون يغرد خارج السرب الأوروبي: لا ليونكر

تقف كل من بريطانيا والمجر أمام القادة الاشتراكيين الديموقراطيين في دعمهم لجان يونكر مرشحا لرئاسة المفوضية الأوروبية. برغم أن معركة ديفيد كاميرون خاسرة ضد يونكر، لكنه ينتظر حصول مفاجأة في انتخابات البرلمان الأوروبي منتصف تموز المقبل

اقترح قادة الاتحاد الأوروبي تعيين رئيس وزراء لوكسمبورغ السابق، والرئيس السابق لمنطقة اليورو، جان كلود يونكر، لرئاسة المفوضية الأوروبية، برغم المعارضة البريطانية الشديدة. ورشح حزب الديموقراطيين المسيحيين يونكر، الذي يصنف ضمن الأسماء المهمة والأكثر خبرة في الساحة السياسية الأوروبية، وذلك نتيجة لانتخابات البرلمان الأوروبي، التي أجريت بين 22-25 أيار الماضي لرئاسة المفوضية الأوروبية.

وقررت التيارات السياسية السائدة في البرلمان الأوروبي، أمس، دعم يونكر بعد الفوز الذي حققه في انتخابات حزب الديموقراطيين الميسيحيين، فيما عارضت بريطانيا منذ البداية اختياره بحجة أنه «اسم غير مناسب للاتحاد الأوروبي، الذي يحتاج إلى الإصلاح»، ولم تؤيد بريطانيا في هذا التوجه سوى المجر. في المقابل، وقفت 26 دولة إلى جانب يونكر في التصويت.

ويونكر (59 سنة) خبير قديم في دروب السياسة الأوروبية، ويوصف بأن له رؤية فدرالية. ويتعين الآن أن يطرح تعيينه للتصويت في البرلمان الأوروبي منتصف تموز المقبل. ويتوقع، إن لم تحدث مفاجاة، أن يحصل على الأقل على 376 صوتا من 751 صوتا لازمة لانتخابه، وهو ما يعني ضرورة حصوله على أكثر من 50% من أصوات أعضاء البرلمان.

هذا الاختيار يأتي برغم المعارضة البريطانية التي يقودها رئيس الوزراء ديفيد كاميرون الذي رأى في يونكر «الشخص السيئ» لإدارة المفوضية. وقال كاميرون آسفا في تصريح نشر في حسابه على تويتر: «قلت للقادة الأوروبيين إنهم قد يندمون على ذلك طوال حياتهم»، لكن لا يمكن احتساب التحفظات الكثيرة في البداية على هذا التعيين، إلى جانب اعتراض لندن، بما في ذلك حديث للمستشارة الألمانية انجيلا ميركل.

وكان كاميرون قد أبدى تصميمه على المضي حتى النهاية في «معركته الخاسرة مسبقا ضد يونكر»، علما أنه -كاميرون- يطالب بإعادة عدد من الصلاحيات إلى لندن، متهما خصمه بالقول: «كان طوال حياته في قلب المشروع الأوروبي لزيادة صلاحيات بروكسل والحد من صلاحيات الدول»، إضافة إلى موقفه الشخصي، ذكر رئيس الوزراء البريطاني «معارضته المبدئية لتخلي القادة الأوروبيين عن الصلاحية التي يمارسونها منذ قرابة ستين عاما في اختيار صاحب الوظيفة الأهم في أوروبا»، على حساب البرلمان. وأضاف: «سأكون حاضرا على الدوام للدفاع عن المصالح البريطانية»، مشيرا بوضوح إلى أنه سيتحدث إلى مواطنيه ونظرائه مع أنه يواجه ضغوطا متنامية من المناهضين لأوروبا الفائزين الكبار في الانتخابات الأوروبية قبل أقل من عام على الانتخابات التشريعية.

وتابع كاميرون الخاضع لضغوط المعارضين للاتحاد من حزب استقلال بريطانيا (يوكيب)، الذي خرج منتصرا من الانتخابات الأوروبية في بلاده، «وعدت بأننا سنتوصل إلى إعادة تفاوض بشأن صلاحيات الاتحاد الأوروبي، وأننا سنجري استفتاء يقرر فيه الشعب البريطاني مستقبلنا الأوروبي».

تعليقا على ترشيح يونكر، قالت انجيلا ميركل: «علينا أن نعمل على إيجاد توافق واسع حول مضمون السياسات الأوروبية خلال السنوات المقبلة»، مضيفة: «أظن أننا نستطيع إيجاد حل وسط، وأن نخطو خطوة نحو بريطانيا».

وكان القادة الاشتراكيون الديموقراطيون، وفي مقدمتهم الفرنسي فرنسوا هولاند، والإيطالي ماتيو رنزي، قد أعلنوا دعمهم ليونكر نهاية الأسبوع الماضي، لكنهم أيضا يطالبون بـ«المزيد من الليونة في تطبيق ميثاق الاستقرار من أجل دعم الاستثمار والنمو»، لكن ميركل كررت رفضها تعديل هذا الميثاق الذي «يحدد قواعد واضحة ويقدم عددا هائلا من إمكانات الليونة».

(رويترز، أ ف ب، الأناضول)

وفيات

دولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري
دولة الرئيس العماد ميشال عون
تكتل التغيير والإصلاح
نقابة المحامين
رابطة آل الحلو
زوجة الفقيد ميشلين أنطون المعوشي
ابنه طوني وعائلته
ابنتاه ريتا وستيفاني ميشال الحلو
شقيقاه: مارون ومروان طانيوس الحلو وعائلتهما
شقيقتاه: سميرة زوجة ميشال إبراهيم شليطا وعائلتهما
وسونيا أرملة المرحوم أنطوان قبلان فرح وولداها
وعائلاتهم ينعون إليكم فقيدهم الغالي

النائب المحامي
ميشال طانيوس الحلو

ينطلق موكب الجثمان صباح اليوم السبت الواقع فيه 28 الجاري الساعة التاسعة صباحاً من أمام مستشفى الشرق الأوسط ـ بصاليم إلى بلدته جزين، حيث يحتفل بالصلاة عن نفسه الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار مارون الرعائية.

تقبل التعازي اليوم السبت وغداً الأحد 28 و29 الجاري في صالون كنيسة مار مارون الرعائية ـ جزين من الحادية عشرة صباحاً لغاية السابعة مساءً، ويومي الاثنين والثلاثاء 30 حزيران و1 تموز في صالون كنيسة سيدة الحبشيّة ـ غزير من الحادية عشرة صباحاً لغاية السابعة مساءً.

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة رؤوفة علي حسون

أرملة الدكتور عبد الرحمن حسون
أولادها: الحاج خليل، الحاج إبراهيم، الحاج قاسم، علي والحاج حسين
أشقاؤها: المرحومون: المهندس حسين، حسن والدكتور أحمد
شقيقتها: العقيد المتقاعد في الأمن العام فاطمة حسون
يصلّى على جثمانها الطاهر الساعة الثانية بعد ظهر اليوم السبت 28 حزيران 2014 وتوارى في ثرى جبانة هونين ـ شاتيلا.
التجمع قبل الدفن في روضة الشهيدين الساعة الواحدة ظهراً.
تقبل التعازي غداً الأحد 29 الجاري في مجمع الحاج إبراهيم البرجاوي ـ بئر حسن من الساعة الثالثة حتى السادسة مساء.
وتصادف نهار الجمعة 4 تموز 2014 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا، وبهذه المناسبة يقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة الساعة الرابعة بعد الظهر في مجمع الحاج إبراهيم برجاوي بئر حسن.

رقدت على رجاء القيامة
فرجيني رزق الله عازار

أرملة جان سليم جريصاتي
أولادها: الوزير السابق المحامي سليم جريصاتي وزوجته ندى الحسيني وعائلتهما
جابي جريصاتي وزوجته ميراي صافي وعائلتهما
كارلوس جريصاتي وزوجته إلهام أبي شاكر وعائلتهما
جوسلين وزوجها الدكتور كمال زكا وعائلتهما
أشقاؤها: شارل عازار وزوجته لوسيان سرادار وابنهما وعائلته
المرحوم كبريال عازار
المرحوم رفول عازار زوجته مرغريت قورشي وأولادهما
المرحوم إميل عازار
المرحوم فكتور عازار زوجته ماجدة مجدلاني وأولادهما
شقيقتها أوديت عازار
أولاد شقيقتها المرحومة افلين أرملة الوزير السابق بدري المعوشي وعائلاتهم
ابنة شقيقتها المرحومة آلين زوجها المرحوم الأمير شكيب شهاب وعائلتها
المرحومة هنريت عازار
المرحومة مارغو عازار زوجها المرحوم شكري الطويل وولداهما وعائلتهما
وعائلات جريصاتي، عازار، جدعون، الحسيني، صافي، أبي شاكر، زكا، سرادار، قورشي، مجدلاني، المعوشي، شهاب، الطويل، وكل من ينتسب إليهم في الوطن والمهجر وعموم عائلات زحلة ينعونها إليكم
تقبل التعازي اليوم السبت 28 الجاري في صالون الكاتدرائية في زحلة ويومي الاثنين 30 الجاري والثلاثاء الأول من تموز في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك ـ طريق الشام (بيروت) ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السادسة مساء.

ذكرى

تصادف غداً الأحد الواقع فيه 2014/6/29
ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
حسن يوسف جابر
زوجته: لينا حسن جابر
أولاده: حسين، يوسف، محمد وزينب
أشقاؤه: محمد، فوزي، د. أدهم، حسين، ملحم والمرحوم علي. وبهذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم، ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته ميفدون ـ قضاء النبطية الساعة العاشرة صباحاً.
تقبل التعازي في بيروت اليوم السبت الواقع فيه 28 حزيران الجاري، في مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي ـ السبينس ـ قرب مديرية أمن الدولة، من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

اعلان

لملء وظيفة رئيس مجلس ادارة / مدير عام المصلحة الوطنية لنهر الليطاني
يعلن وزير الطاقة والمياه عن فتح المجال لملء وظيفة
رئيس مجلس ادارة / مدير عام المصلحة الوطنية لنهر الليطاني
ويدعو اللبنانيين من أصحاب الاختصاص والكفاءة أن يتقدموا بترشيحهم لشغل هذه الوظيفة
يمكن للراغبين بالترشح لهذه الوظيفة من داخل الملاك أو من خارج الملاك، الاطلاع على مهام ومسؤوليات الوظيفة وفقاً لاحكام القانون الصادر بتاريخ 1954/8/14 وتعديلاته (انشاء مصلحة خاصة تدعى المصلحة الوطنية لنهر الليطاني) والمرسوم رقم 9631 تاريخ 1996/12/13 (اضافة مهام الى المصلحة الوطنية لنهر الليطاني) والقانون رقم 221 تاريخ 2000/5/29 (تنظيم قطاع المياه)، وكذلك الاطلاع على المواصفات والشروط المطلوبة للتعيين ولملء استمارة الترشيح على موقع مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية على صفحة الانترنت التالية:
www.omsar.gov.lb الرابط (وظائف قيادية عليا في القطاع العام).
المهلة الاخيرة لاستلام الطلبات: أسبوعان من تاريخ نشر آخر اعلان في الصحف، يتم التعاطي مع طلبات الترشيح بسرية تامة.
تقتصر المقابلات على الاشخاص المستوفين لمواصفات وشروط التعيين استناداً الى المعلومات الواردة في الاستمارة
ملاحظة: الرجاء ممن تقدم سابقاً بطلب ترشيح، التقدم بطلب جديد فقط في حال رغب في إدخال تعديلات على المعلومات المدرجة في الطلب السابق.
التكليف 1134

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/5/22 على المتهم عمر فاضل الفاضل رقم القيد 92/صهيب جنسيته سوري محل اقامته زحلة/ تعنايل لدى السوري محمد غياث والدته نجاح عمره 1980 اوقف بتاريخ 2013/12/8 واخلي سبيله في 2013/12/18 فار، مهنته محام في سوريا، بالعقوبة التالية ثلاث سنوات أشغالاً شاقة.
وفقاً للمواد 460/459 و454/460/459 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية تزوير افادة نجاح جامعية واستعمالها
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.

في 2014/5/22
الرئيس
التكليف 1119

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/5/22 على المتهم نضال حسين زعيتر سجله 1/ ريحا جنسيته لبناني محل اقامته الفنار حي الزعيترية والدته هلا عمره 1985 اوقف غيابياً بتاريخ 2013/11/5 بالعقوبة التالية الاشغال الشاقة المؤبدة وخمسين مليون ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 126/ مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.

في 2014/5/22
الرئيس

إعلانات رسمية

التكليف 1119

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/5/22 على المتهم عبدالله محمد اسماعيل سجله 167/65 بريتال جنسيته لبناني محل اقامته بريتال والدته جميلة عمره 1980 اوقف غيابياً بتاريخ 2012/12/7 بالعقوبة التالية الاشغال الشاقة المؤبدة وخمسين مليون ليرة لبنانية غرامة.
وفقاً للمواد 125/ مخدرات من قانون العقوبات
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2014/5/22
الرئيس
التكليف 1119

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/4/30 على المتهم احمد محمد خطاب سجله: الباشورة 325 جنسيته لبناني محل اقامته مار الياس بناية الديار ط 14 كركول الدروز والدته فريدة عمره 1983 اوقف غيابياً بتاريخ 2012/2/15 بالعقوبة التالية: الاشغال الشاقة المؤقتة لمدة خمس سنوات.
وفقاً للمواد 638 عقوبات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية سرقة سيارة وتأليف عصابة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2014/5/5
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي بركان سعد
التكليف 1119

إعلان تلزيم

مشروع استكمال شبكة الصرف الصحي في بلدة القبيات حي القطلبة ـ قضاء عكار
الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه السادس عشر من شهر تموز 2014، تجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ــ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، مناقصة تلزيم مشروع استكمال شبكة الصرف الصحي في بلدة القبيات حي القطلبة ـ قضاء عكار.
ـ التأمين المؤقت: ثلاثون مليون ليرة لبنانية لا غير.
ــ طريقة التلزيم: تنزيل مئوي على سعر الإدارة (حده الأقصى 20%).
ــ العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الاشغال المائية المسجلون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته وشروط اضافية.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 1128

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، أنه بناءً لموافقة وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2014/6/23 على تخفيض مدة الاعلان الى خمسة أيام، إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على أساس تقديم اسعار لتنفيذ مشروع انشاء اقنية ومحاقن للري في بلدة بزبدين ـ قضاء بعبدا.
تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع في 2014/7/24.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الراغبين في الاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ــ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.
بيروت في 24 حزيران 2014
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية

د. فادي جورج قمير
التكليف 1115

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت زينا محمد أمين كنفاني (زوجة سعيد سعاده) سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 47 من العقار 227 منطقة المصيطبة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب خضر ابراهيم الحافي لموكلته امنه نبيلة محمد بشير بكار (أرملة العميد سعيد الحسن) سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 14 من العقار 211 رأس بيروت.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب السيدان محمد ناجي معاليقي وزينة نزار المصري (زوجة محمد معاليقي) سندي تمليك بدل عن ضائع للقسم A 19 من العقار 1254 منطقة الباشورة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب سعادة محافظ مدينة بيروت بالتكليف ناصيف قالوش سند تمليك بدل عن ضائع باسم / مدينة بيروت الممتازة للعقار 2871 رأس بيروت
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب وليم يوسف دحدوح سندي تمليك بدل عن ضائع للقسمين 17 و21 من العقار 3847 منطقة الاشرفية.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
ماريا خير

تبليغ مجهول المقام

محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي أميرة صبره تدعو أسامة بو درغم لحضور جلسة 2014/10/22 واستلام اوراق الدعوى 2014/34 المقامة من نبيل كرم وموضوعها اسقاط حق المدعى عليه بالتمديد القانوني والزامه مع باقي المدعى عليهم اخلاء المأجور الكائن بالطابق الارضي من العقار 1402/ رأس بيروت القسم /7/.
رئيس القلم بالتكليف
محمد ابراهيم

اعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب المحامي رشيد يوسف فرح لمورث موكلته جريس موسى ابو خاطر سند تمليك بدل عن ضائع في كامل العقار رقم 2628 من منطقة الفرزل العقارية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
يوسف أبو رجيلي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب السيد محمد نهار المصري لموكله سامي عبد الحفيظ قمبريس سند تمليك بدل عن ضائع بالعقار رقم 78 ابلح العقارية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في البقاع
يوسف ابو رجيلي

إعلان مناقصة

يعلن مستشفى تبنين الحكومي عن إجراء مناقصة عمومية للمرة الثانية لزوم شراء جهاز منظار GASTROCOPY و COLONOSCOPY ــ وجهاز خادم SERVER ــ آلة أوتوماتيكية لزرع الباكتريا ـ بناء مكان خاص لجهاز MRI.
آخر مهلة لتقديم العروض الثانية عشرة من تاريخ 2014/7/4 على أن تفض العروض بتاريخ 2014/7/5 الساعة الثانية عشرة في مبنى المستشفى.
رئيس مجلس الادارة
د. محمد علي حمادي

مبوب

مفقود

فقد جواز سفر وبطاقة إقامة باسم Isatou Sanyang من غامبيا، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/ 740954

مطلوب

مطلوب معلمات من حملة الشهادة الجامعية في اللغة الانكليزية لمدارس دون بوسكو لراهبات السالزيان في الكحالة (بعبدا) وحدث بعلبك (البقاع). على الراغبات الاتصال خلال فترة أقصاها مدة أسبوعين من تاريخ نشر الاعلان على الرقم 76622344.

أقامت جمعية «تاليا» الخيرية، بالتعاون مع بلدية بيروت، احتفالاً للأطفال المصابين بالسرطان في حديقة الصنائع أمس تضمن نشاطات ترفيهية وألعاباً (مروان بو حيدر)

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان. يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلا
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

مونديال 2014

خسائر بالمليارات في إنكلترا وإسبانيا وإيطاليا

نكسة المونديال تضرب اقتصاد أوروبا

خسائر هائلة نجمت عن خروج منتخبات كبيرة بشكلٍ مبكر من مونديال 2014، وتحديداً منتخبات أوروبا التي تركت تأثيراً سلبياً في مجالات مختلفة، منها الإعلامي والإعلاني والاقتصادي

انخفاض ملحوظ للأسهم

تتأثر سوق الأسهم بكل أمرٍ يرتبط بالأساسيات الخاصة بالدورة الاقتصادية، إذ أورد موقع «بي بي سي»، تقريراً أشار فيه الى تراجع الأسهم الإنكليزية في أسواق البورصة مع كل نكسة لمنتخب «الأسود الثلاثة». وهذا الأمر كان واضحاً عندما تراجعت الأسهم البريطانية 0,34% عند سقوط إنكلترا في مباراتها الأولى أمام إيطاليا. والأمر عينه انطبق على الأسهم الإسبانية في البورصة الأوروبية، التي سجلت تراجعاً بنسبة 1% بعد السقوط الكبير لمنتخب «لا فوريا روخا» أمام هولندا.

شربل كريم

نسبة متابعة تلفزيونية متراجعة. تراجع عائدات المبيعات الخاصة بكل ما يرتبط بكرة القدم أو ما يرافق حضور المباريات. وأسهم في البورصة تسجل تراجعاً.

هذه هي الصورة المشتركة في العديد من البلدان الأوروبية التي خرجت من دور المجموعات لكأس العالم. وهنا الحديث عن البلدان العريقة في هذا المجال، وتحديداً إنكلترا وإسبانيا وإيطاليا.

وربما المتابع عن كثب لمباريات كرة القدم، يدرك بشكلٍ كبير أن الكل يريد رضى بلدان «القارّة العجوز»، ولهذا السبب، عمد الاتحاد الدولي لكرة القدم الى تحديد مواعيد المباريات بشكلٍ يتناسب تماماً مع التوقيت الأوروبي لكي لا يغيب الجمهور ـ الهدف عن حضورها ومتابعتها. وهذا الأمر لا نشهده خلال بطولة «كوبا أميركا» مثلاً، حيث تقام المباريات عادةً في توقيت يقارب ساعات الفجر الأولى بالنسبة الى أوروبا. طبعاً، يعلم «الفيفا» والمنظمون أن أوروبا هي سوق كروية أساسية، لذا فإنها تكون ممثلة بأكبر عددٍ من المنتخبات في المونديال. كما أن المعلنين «يغازلون» بطريقةٍ أو بأخرى الأوروبيين ويعوّلون على متابعة هؤلاء لكأس العالم من أجل زيادة مبيعاتهم في السوق الأوروبية، وهذا ما سبق أن أثبتته دراسة ترتبط بمبيعات الأجهزة الإلكترونية، وذكرت فيها أهداف شركة «سوني» اليابانية على سبيل المثال، وهي التي تعدّ من الرعاة الأساسيين في مونديال البرازيل.

وإذ أصابت مباراة إنكلترا وإيطاليا أرقاماً قياسية من حيث نسبة المشاهدة في بريطانيا، فإن تراجعاً رهيباً وملموساً للمتابعين عبر شاشة التلفزة كان خلال المباراة الأخيرة للإنكليز في مواجهة كوستاريكا، وذلك بعدما تحوّل هذا اللقاء الى هامشي إثر خروج منتخب «الأسود الثلاثة» من السباق الى إحدى البطاقتين المؤهلتين الى دور الـ 16 عن مجموعته.

والأكيد أن الإنكليز سيديرون ظهرهم أكثر وأكثر لكأس العالم بعد خروج منتخبهم، وهذا ما يؤثر على الدورة الاقتصادية في البلاد عبر نواحٍ عدة. فإذا أخذنا عيّنة عن النشاط في العاصمة لندن بعد إقصاء إنكلترا من المونديال، يظهر جلياً من خلال الأرقام أن الحانات هي من المتضررين الأساسيين، إذ تراجعت نسبة بيع الجعة الى 36% بسبب عزوف المشجعين عن حضور المباريات فيها وانصرافهم الى الاهتمام بأشياء أخرى، إذ من المعلوم أن النسبة الأكبر من الإنكليز يرتبطون بكرة القدم عبر كرتهم المحلية ومنتخب بلادهم دون أي شيء آخر.

أضف، إنه في إنكلترا وإيطاليا وإسبانيا، لا يخفى أن المشجعين لن يُقبلوا بعد اليوم على شراء قمصان منتخبات بلدانهم، لا بل إن إنكلترا توقعت خسائر بقيمة 1,3 مليار جنيه استرليني في اقتصادها بسبب الخروج المرير لمنتخبها، وذلك لناحية الإنتاج والبيع في البلاد، حيث أشارت دراسة الى أن 200 مليون جنيه صُرفت من قبل المشجعين على شراء التذكارات والتجهيزات الخاصة بالمنتخب الإنكليزي، إضافة الى ما دفعوه في الحانات والمطاعم في الشوارع الراقية.

كذلك، توقعت شركتا «بوما» التي تجهز المنتخب الإيطالي و«أديداس» التي تجهّز نظيره الإسباني تراجعاً رهيباً في مبيعاتها في سوقي البلدين المذكورين، حيث ذهبت بعض المحال سريعاً الى إقرار تنزيلات على البضائع المكدّسة لديها بعدما توقعت ذهاب المنتخبين بعيداً في المونديال، قبل أن تحلّ النكسة الكبرى.

إنه المونديال صانع الأفراح والأتراح في آنٍ معاً.

خسائر الاقتصاد الإنكليزي 1.3 مليار جنيه

كل الظروف

لم تفاجئ أميركا الجنوبية على الإطلاق بأداء منتخباتها في مونديال البرازيل 2014. فتطور كرة القدم لديها ليس طارئاً، إذ تمكنت عبر السنوات من رفع مستواها من خلال مواهب تتعلم الانضباط في أوروبا، فتأهلت 5 من أصل 6 منتخبات لاتينية الى دور الـ 16

تتعلم المواهب اللاتينية الانضباط في المدارس الأوروبية (أ ف ب)

تراجعت نسبة بيع الجعة في الحانات الإنكليزية إلى 36% بعد خروج إنكلترا من المونديال (بن ستانسال – أ ف ب)

تخدم أميركا اللاتينية في كأس العالم

هادي أحمد

يقول المدرب الإيطالي الشهير أريغو ساكي إنه لا يستغرب خسارة منتخبات أوروبا وفوز نظرائها من أميركا الجنوبية بكأس العالم المقامة في القارة اللاتينية. يتكلم ساكي على المونديالات بشكلٍ عام، لا فقط عن مونديالي البرازيل.

المونديال الحالي لا يختلف أبداً عن سابقيه، وهي مقولة تختصر كل ما يجري الآن في الملاعب. في مونديال 1930 استضافته الأوروغواي وفازت به. مونديال 1950 استضافته البرازيل وفازت الأوروغواي أيضاً. مونديال 1962 استضافته تشيلي وفازت به البرازيل. مونديال 1970 استضافته المكسيك وفازت به البرازيل. مونديال 1978 استضافته الأرجنتين وفازت به. مونديال 1986 استضافته المكسيك وفازت به الأرجنتين. واليوم في مونديال 2014، تستضيفه البرازيل، ومن المرجح أن يفوز به منتخب من القارة نفسها.

لكن ما هو السبب؟

لا شك في أن الطقس الحار والرطوبة العالية في تلك البلاد من الأسباب التي سببت تفوق منتخبات أميركا الجنوبية على أوروبا، وخاصة إسبانيا وإنكلترا وإيطاليا. أندريا بيرلو كان واضحاً في قوله إنه كان يلعب في كأسين عالميتين مختلفتين، حيث تختلف درجات الحرارة بين مدن الشمال التي تعرف درجة حرارة مرتفعة، ومدن الجنوب التي تعيش أجواء باردة. هذا ما جعل «الفيفا» يسمح بوقتٍ مستقطع ضمن المباراة، ليمنح فرصة للاعبين للاسترخاء وشرب المياه، وذلك للمرة الأولى. لكن هذا السبب لا يعدّ رئيسياً في إخفاق الأوروبيين، بل السبب يعود إلى تفوّق اللاتينيين عليهم.

تقدّمت كرة أميركا الجنوبية المعروفة بامتلاكها مهارات فردية رائعة، تُصدّر منها الى أوروبا. معتادون هم على تقديم كرة هجومية استفادوا منها لفرض أنفسهم في البطولة. لكن الأهم هو أن معظم هذه المواهب تعلمت الانضباط في المدارس الأوروبية. تعلموا هناك على الانضباط، والانضباط هذا من مبادئ الكرة الأوروبية التي تفتقده، منذ زمن، أميركا الجنوبية. يولد النجم وينمو في أميركا ويتعلم في أوروبا، ما يضمن تحسنه من كل النواحي.

كما تعلموا قوة المنافسة. لذا إنها النسخة الأكثر تقارباً في المستوى بين المشاركين. لم يعد هناك منتخب كبير وآخر صغير لا يعتبر إلا حصّالة أهداف. انتهى هذا الزمن الى غير رجعة، وهذا مفرح، إذ يدل على أن مستوى المنافسة سيكون متقارباً دائماً. المستوى المتقارب

> ضمنت 5 من أصل 6 منتخبات لاتينية تأهلها إلى الدور الثاني

لربما سيجعل في المستقبل عدد المنتخبات المشاركة من أميركا الجنوبية يساوي عدد المنتخبات من أوروبا.

هذا التحسّن ليس طارئاً على الإطلاق. في مونديال جنوب أفريقيا 2010، وصلت أربعة منتخبات لاتينية الى دور ربع النهائي. وفي المونديال الحالي، ضمنت 5 منتخبات من أصل 6 تأهلها إلى الدور الثاني: البرازيل، الأرجنتين، تشيلي، كولومبيا والأوروغواي. ومنذ انطلاق المونديال، تمكنت أميركا الجنوبية، عبر السنين، من رفع عدد المقاعد المتأهلة. أما أوروبا التي تحصل على الرقم الأعلى، حيث يتأهل عنها 13 من ضمن الـ 32، أي أكثر من عدد منتخبات أميركا الجنوبية والشمالية معاً، لم يتأهل سوى 5 إلى دور الـ 16: هولندا، اليونان، فرنسا، بلجيكا وسويسرا.

نمت الثقافة الرياضية وكبرت مع المدربين أيضاً. المدربون، الجزء الرئيسي من هذا النجاح الذي حققوه ولا يزالون. تمكنوا من تجهيز اللاعبين ذهنياً وبدنياً بشكل ممتاز. وعلى صعيد التنظيم، لا يهمّ أياً منهم هوية الخصم، من المستوى الأول كان أو الثاني، تبقى كل الخطوط الدفاع والوسط والهجوم مصطفّة بشكل مميّز، تفوّقوا به على بعض المنتخبات الأوروبية.

كل هذا التفوّق، تريد به أميركا الجنوبية استعادة اللقب الغائب عنها منذ فوز البرازيل بالبطولة للمرة الخامسة في تاريخها عام 2002، لكن الأمر لا يقتصر حالياً على «السيليساو»، الأرجنتين أو الأوروغواي فقط، فهذه كأس العالم، بنسخة المفاجآت.

مونديالات

كييليني يتضامن مع سواريز!

لفت تصريح لمدافع منتخب إيطاليا، جورجيو كييليني، الذي كان ضحية عضة لويس سواريز، مهاجم الأوروغواي، أكد فيه أن العقوبة التي أنزلها الاتحاد الدولي بالأخير «مبالغ فيها».

وقال كييليني: «حالياً، ليس لديّ أي شعور بالفرح، بالثأر أو بالغضب جراء هذا القرار». وأضاف: «غضبي الوحيد هو خسارة المباراة وخيبة الأمل التي تلتها. حالياً، كل تفكيري مع لويس سواريز وعائلته لأنهم يواجهون أوقاتاً صعبة». وتابع كييليني: «أعتقد أن قرار الفيفا مبالغ فيه، وآمل على الاقل أن يسمح له بالبقاء مع زملائه في ما تبقى لهم من مباريات».

... ورئيس الأوروغواي ذهب لاستقباله

لقي مهاجم منتخب الأوروغواي لويس سواريز، الذي أُوقف تسع مباريات دولية ومنع من أي نشاط كروي لأربعة أشهر، استقبالاً حافلاً في بلاده. وعاد سواريز (27 عاماً) الى الأوروغواي على متن طائرة خاصة بحسب وسائل الإعلام المحلية، وكان في استقباله مئات المشجعين الذين رفعوا لافتات تحيي لاعب ليفربول الإنكليزي، وكتب على إحداها: «لويس، كل الأوروغواي الى جانبك».

حتى إن رئيس البلاد خوسيه موخيكا، الذي كان من أشد المدافعين عن سواريز، ذهب الى المطار لاستقباله، لكنه اضطر إلى المغادرة بسبب تأخر الطائرة التي كانت تقل اللاعب.

دور المجموعات في المونديال يغلب أولمبياد 2012

شهد دور المجموعات في كأس العالم 2014 أكثر من 300 مليون تغريدة، أي ما يعادل ضعفي ما نشر في أولمبياد 2012 في لندن (150 مليوناً)، بحسب ما أفاد موقع «تويتر». وكتب الموقع «خلال أسبوعين فقط من انطلاق مونديال 2014، توشك هذه المسابقة أن تصبح أبرز الأحداث في كل الأوقات التي يتم تناولها على تويتر».

وتأتي مباراتا البرازيل ضد كرواتيا والمكسيك في المقدمة، إذ تم استخدام 12,2 مليوناً و8,95 ملايين تغريدة على التوالي خلال نقل المباراتين على الهواء، تليهما مباراة ألمانيا والبرتغال مع 8,9 ملايين تغريدة.

وكان الأرجنتيني ليونيل ميسي الأكثر ذكراً في الرسائل، أمام البرازيلي نيمار والأوروغوياني لويس سواريز.

وحصلت المباريات الأربع الأخيرة في الدور الأول على أدنى مستوى، فتناول مباراة ألمانيا والولايات المتحدة 2,96 مليون تعليق، واقتربت منها مباراة البرتغال وغانا مع 2,9 مليون، فيما أثارت مباراة بلجيكا وكوريا الجنوبية 770404 رسالة، ومباراة الجزائر وروسيا 714521 رسالة.

رئيس غانا للتحقيق في فشل منتخب بلاده

أعلن الرئيس الغاني، جون ماهاما، عزمه على إنشاء لجنة للتحقيق في أسباب خروج منتخب بلاده من دور المجموعات في المونديال.

وقال ماهاما، على هامش قمة رؤساء دول الاتحاد الأفريقي في مالابو في غانا الاستوائية: «نحن في حاجة الى إنشاء لجنة للإضاءة على مشاركة غانا في كأس العالم، والتدقيق في مسار الأمور منذ البداية وحتى النهاية».

مونديال 2014

حدث في المونديال

مونديال البرازيل يؤكد: وداعاً لصانع الألعاب «الرقم 10»

حسن زين الدين

انتهى دور المجموعات في بطولة كأس العالم في البرازيل. بلغة الأرقام، لُعبت 48 مباراة وسُجل 136 هدفاً بمعدل 2،83 هدف في المباراة؛ بينها 9 من نقطة ركلة الجزاء.

بلغة الأرقام، شهدت المباريات 1،246 تسديدة باتجاه المرمى، و39،196 تمريرة و474 ركلة ركنية.

بلغة الأرقام، ارتكب 1،367 خطأ ورُفعت 124 بطاقة صفراء و9 حمراء.

بلغة الأرقام، امتلكت هولندا أقوى خط هجوم بـ 10 أهداف تلتها كولومبيا بـ 9، وفرنسا بـ 8، فألمانيا والبرازيل وسويسرا بـ 7 أهداف.

بلغة الأرقام، كانت أوستراليا أضعف خط دفاع بـ 9 أهداف مناصفة مع الكاميرون، تلتهما هندوراس بـ 8، فإسبانيا والبرتغال بـ 7 أهداف.

بلغة الأرقام، كانت فرنسا الأكثر تسديداً على المرمى بـ 63 تسديدة، تلتها غانا بـ 56، فالبرتغال بـ 52.

بلغة الأرقام، تصدر الألماني توماس مولر والبرازيلي نيمار والأرجنتيني ليونيل ميسي لائحة الهدافين بـ 4 أهداف لكل منهم. بلغة الأرقام، كان النيجيري فينسنت إنياما أكثر الحراس تصدياً للكرات بـ 18 هجمة، تلاه الإكوادوري ألكسندر دومينغيز (17)، فالكاميروني شارل ايتاندجي (14).

بلغة الأرقام، كان الألماني طوني كروس أكثر اللاعبين تمريراً بـ 289 تمريرة، تلاه الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو (284)، فالألماني فيليب لام (279).

بلغة الأرقام، كان الهولندي دالي بليند والكولومبي خوان غييرمو كوادرادو أكثر اللاعبين صناعة للأهداف (3 أهداف).

كل هذه الأرقام تبدو مفهومة، لكن اللافت هو، طبعاً، ما ورد في الخانة الأخيرة، إذ إن اللاعبَين الأكثر صناعة للأهداف ليسا إلا ظهير أيسر (بليند) وجناح أيمن (كوادرادو)، وهذا ما يطرح بالتأكيد السؤال: أين صانع الألعاب التقليدي أو «الرقم 10 الأصلي» في مونديال 2014 بعد مرور الكم الأكبر من المباريات؟ الجواب: لا أثر له. وإذا ما عدنا بالذاكرة إلى المونديالات السابقة، فإننا سنقع على عدد كبير من «صناع اللعب» الذين عرفوا المجد انطلاقاً من المونديال: من الألمانيين وولفغانغ أوفيراث وتوماس هاسلر الى البرازيليين زيكو وريفالدو والفرنسيين ميشال بلاتيني وزين الدين زيدان والإنكليزي بول غاسكوين والروماني جورجي هاجي، وأخيراً في مونديال 2010 الهولندي ويسلي سنايدر. في المونديال البرازيلي، غاب صانع الألعاب التقليدي أو «الرقم 10 الأصلي» تماماً، والذي كان بالطبع يزيد المُشاهدة «حلاوة» لتمتعه غالباً بالمهارة الفنية والحلول الإبداعية والتمريرات الساحرة. ولعل هذا الغياب ينطلق من التغيُّر الخططي الذي استدعى توظيف المدربين لهؤلاء اللاعبين في غير مركزهم الحقيقي تلبية للتكتيك المعتمد، وهذا ما يمكن أن نراه في المنتخب الألماني حالياً على سبيل المثال، إذ إن صانع الألعاب «الرسمي» في «المانشافت»، هو النجم مسعود أوزيل الذي كان يترقبه كثيرون في هذا الحدث العالمي، إلا أن يواكيم لوف اعتمد على لاعب أرسنال الإنكليزي في مركز الجناح الأيمن، وهذا ما أسهم، على نحو كبير، بعدم ظهور أوزيل بقمة مستواه، وهي، بالمناسبة، مشكلة يعانيها هذا النجم منذ رحيله عن ريال مدريد الإسباني، حيث كان يلعب في مركزه الأصلي الذي أتاح له إبراز موهبته. ما بات واضحاً أيضاً أن دور لاعب الارتكاز المبدع أو «العصري»، إذا صح وصفه، أو «الرقم 10 الوهمي»، إذا صحت تسميته، الذي يجيد الأداء الهجومي و«ضرب» الخصوم ومباغتتهم، بات مفضلاً لدى المدربين، سواء في الأندية أو المنتخبات على غرار لاعبين كالإيطاليين أندريا بيرلو ودانييلي دي روسي وماركو فيراتي والألمانيين طوني كروس وباستيان شفاينشتايغر وإيلكاي غوندوغان والبرازيليين باولينيو وفرناندينيو والفرنسي بول بوغبا والويلزي أرون رامسي والإنكليزي جاك ويلشير والإسباني تياغو ألكانتارا وغيرهم، أدى، بطبيعة الحال، إلى غياب دور صانع الألعاب التقليدي أو انتفائه بالأساس. وأكثر، ما يبدو مفارقة في هذا المونديال، أن مهاجمين يرتدون القميص «الرقم 10» خطفوا الأضواء حتى الآن، ولنا مثال في ذلك كريم بنزيما مع فرنسا وليونيل ميسي مع الأرجنتين ونيمار مع البرازيل، وهذا، بالتأكيد، ما زاد من مركز صانع الألعاب التقليدي، الذي اشتهر أصحابه بحمل هذا الرقم، نسياناً.

> **صانع الألعاب يزيد المشاهدة «حلاوة» لتمتعه غالباً بالمهارة والابداع**

مسعود أوزيل مثال لغياب صانع الألعاب التقليدي (أ ف ب)

مباريات اليوم

العقبة التشيلية في طريق الطموحات البرازيلية

يفتتح دور الـ 16 لمونديال البرازيل 2014، الليلة، حيث تتواجه البرازيل مع جارتها تشيلي في موقعة أميركية جنوبية الساعة 19,00 بتوقيت بيروت. وتأمل البرازيل التي أنهت الدور الأول في صدارة المجموعة الأولى بعد فوزها على كرواتيا (3-1) وتعادلها مع المكسيك (0-0) واكتساحها للكاميرون (4-1)، بلوغ الدور ربع النهائي للمرة السادسة على التوالي، لتؤكد تفوقها على تشيلي التي تواجهت معها في النهائيات ثلاث مرات سابقاً: الأولى كانت عام 1962 في تشيلي بالذات، وفاز «السيليساو» 4-2 في الدور نصف النهائي، أما الثانية والثالثة فكانتا في الدور الثاني عامي 1998 و2010 عندما فاز البرازيليون أيضاً 4-1 و3-0 على التوالي.

وبالمجمل، تتفوق البرازيل بشكل واضح على جارتها التي يعود فوزها الأخير، إن كان على الصعيد الرسمي أو الودي، الى 7 تشرين الأول 2002 وكانت بنتيجة 3-0 في تصفيات كأس العالم، إذ خرجت فائزة من 48 مباراة أمامها من أصل 68، مقابل 13 تعادلاً و7 هزائم. وسيكون من الصعب على منتخب المدرب لويز فيليبي سكولاري تكرار تلك النتائج الكبيرة التي تحققت في المواجهات الثلاث السابقة بين الطرفين في النهائيات، وخصوصاً أن ألكسيس سانشيز ورفاقه قدّموا أداءً مميزاً في الدور الأول وقادوا بلادهم الى الدور الثاني للمرة الثانية على التوالي بعد الفوز على أوستراليا (3-1)، ثم تسببهم بتنازل إسبانيا عن اللقب وتوديعها العرس الكروي العالمي من الدور الأول (2-0). ومن المؤكد أن منتخب المدرب الأرجنتيني خورخي سامباولي كان يفضّل إنهاء الدور الأول في صدارة المجموعة الثانية من أجل تجنب مواجهة عقدته البرازيلية، لكنه خسر في الجولة الأخيرة أمام هولندا (0-2).

كولومبيا – الأوروغواي

وفي مباراة أخرى ضمن الدور عينه، تتواجه كولومبيا مع الأوروغواي الساعة 23,00. وتسعى كولومبيا إلى الاستفادة من فضيحة إيقاف مهاجم الأوروغواي لويس سواريز ومتابعة مشوارها الرائع. وتعرضت الأوروغواي لنكسة بالغة بعد إيقاف اللجنة التأديبية في الاتحاد الدولي مهاجمها المشاغب لويس سواريز 9 مباريات رسمية ومنعه من ممارسة أي نشاط كروي على مدى أربعة أشهر، بسبب قيامه بعضّ مدافع إيطاليا جورجيو كيلليني الثلاثاء الماضي في الدور الأول. وتبدو كولومبيا من بين الأفضل ضمن الأسطول الأميركي الجنوبي الذي تأهل الى الدور الثاني، وكاد يكتمل بالستة لو نجحت الإكوادور في تخطي فرنسا. وتأهلت كولومبيا من دون الحاجة الى هدافها السابق راداميل فالكاو الذي تعرض لإصابة قوية في الركبة قبل عدة أشهر. ولم تكن التوقعات مرتفعة أمام كولومبيا، خلافاً للأوروغواي، التي تسعى إلى بلوغ المربع الذهبي مثلما حصل في جنوب أفريقيا 2010.

فازت البرازيل على تشيلي في معظم مواجهاتهما (أ ف ب)

مباراتا الأحد

وتلعب هولندا مع المكسيك غداً الساعة 19,00 في مواجهة نارية، حيث يسعى نجما الأول روبن فان بيرسي وأريين روبن إلى البناء على أدائهما المميز وبلوغ ربع النهائي. لكن المكسيك، التي تبدو انطلاقتها قوية في هذا المونديال، ستحاول إيقاف الهجوم الناري لهذين الاثنين، اللذين يعتمدان على المرتدات السريعة.

كذلك، تلعب كوستاريكا مع اليونان الساعة 23,00. ولا تصب الترشيحات في مصلحة طرفٍ دون آخر، لكن على اليونان أن تحذر من كوستاريكا التي تصدرت «مجموعة الموت» أمام: الأوروغواي، إيطاليا وإنكلترا، وهي قد تكون فعلاً «الحصان الأسود» للمونديال في حال عبورها الى الدور ربع النهائي، وهو أمر لم يكن يتوقعه أشد المتفائلين بـ«لوس تيكوس» قبل انطلاق البطولة.

الرياضة اللبنانية

جيانيني والمنتخب الأولمبي: مرحلة جديدة غير مضمونة

انطلقت تمارين منتخب لبنان الأولمبي لكرة القدم بقيادة المدرب الإيطالي جوسيبي جيانيني، وانتهت فترة «التسلية» التي طبعت تمارين الجهاز الفني الإيطالي مع المنتخب الأول، لتبدأ فترة الإعداد لتصفيات أولمبياد ريو دي جانيرو 2016

لاعبو المنتخب الأولمبي خلال التمرين على ملعب الصفاء (مروان بو حيدر)

عبد القادر سعد

وأخيراً، بعد طول انتظار دام منذ 5 آذار الماضي تاريخ عدم تأهّل منتخب لبنان الأول الى نهائيات كأس آسيا، بدأ الجهاز الفني الإيطالي عمله الجدي بعد فترة ثلاثة أشهر من «الاستجمام وشد الحبال» بينه وبين لجنة المنتخبات، أو بالأحرى رئيسها أحمد قمر الدين نظراً لعدم وجود لجنة للمنتخبات.

المهم أن جوسيبي جيانيني ومساعديه (دون مدرب الحراس جوفاني تشيرفوني الذي غادر الى إيطاليا لأسباب صحية وحل بدلاً منه المدرب الوطني عدنان عيتاني وجرى اختياره من قبل قمر الدين وليس من قبل جيانيني) بدأوا بإعداد المنتخب الأولمبي (دون 22 عاماً) لتصفيات الأولمبياد التي لم يحدد موعدها بعد، كما أنه لم يتم سحب قرعتها حتى. ويسعى جيانيني الى تلميع صورته عبر إنجاز أولمبي بعد خيبة المنتخب الأول، لكن هذا مرهون بأمور عدة؛ بعضها في يده وبعضها خارج إرادته ومرتبط بالجانب الاتحادي وتحديداً لجنة المنتخبات التي تحتاج الى موضوع خاص بحد ذاتها.

جيانيني بدأ عمله باستدعاء عدد كبير من اللاعبين المعروفين من قبله، الى جانب زيارته لمحافظتي الجنوب والشمال، حيث أقيمت تجارب للاعبين وتم اختيار عدد منهم، حيث رسا العدد على 27 لاعباً هم:

مركز حراس المرمى: علي حلال (العهد - مواليد 1994)، داني الحاج (العهد 94)، علي الحاج حسن (الأنصار 95)، حسين دياب (الإصلاح البرج الشمالي 93).

الدفاع: علي أيوب (النجمة 95)، حسين الدر (العهد 94)، شادي سكاف (النجمة 94)، علي همدر (النجمة 94)، عباس عوض (الأنصار 93)، علي حرب (الإرشاد 94)، محسن الدبق (العهد 95).

خط الوسط: يوسف صالح (العهد 93)، يوسف حمادة (طرابلس 94)، وسام صالح (الأنصار 93)، محمد عسكر (الأنصار 93)، حسين منصور (النجمة 95)، محمود سبليني (الأهلي صيدا 93)، قاسم عوالي (السلام زغرتا 93).

الوسط المهاجم: مصطفى قانصوه (الصفاء 93)، شادي حرب (التضامن بيروت 93)، محمد سالم (شباب الساحل 95)، علي فحص (النجمة 93).

الهجوم: جواد قصير (النجمة 93)، علاء البابا (الصفاء 93)، محمد مرقباوي (النجمة 94).

انطلقت التمارين مطلع حزيران الجاري بمعدل تمرينتين أسبوعياً، وجرى زيادة العدد تدريجاً مع تمديد مدة التمرين بحيث أصبحت بمعدل أربعة تمارين يومياً على مدى ساعتين. وخاض المنتخب الأولمبي مباراة تجريبية مع العهد وخسر فيها 3 - 5 يوم الأربعاء، في حين ألغى جيانيني المباراة مع منتخب الشباب العائد من معسكري أندونيسيا وقطر دون معرفة الأسباب. وسيتوجه المنتخب الأولمبي الى العاصمة القطرية الدوحة في 2 تموز المقبل، حيث

> **هناك علاقة باردة بين جيانيني من جهة، وحيدر وقمر الدين من جهة أخرى**

سيخوض مباراتين مع منتخب قطر الأولمبي في 4 و6 منه، على أن يعود الى بيروت في 7 تموز.

ويلاحظ من خلال تمارين المنتخب الأولمبي اعتماد جيانيني على طرق التدريب عينها التي كانت مستخدمة مع المنتخب الأول، الى جانب استخدام الأجهزة الإلكترونية (GPS) لقياس قدرات اللاعبين.

ويتحدث جيانيني لـ«الأخبار» عن المرحلة المقبلة التي تم وضع برنامج واضح لها وبدأ بتنفيذه على المجموعة الحالية التي هي الأساسية، من دون إغلاق الباب أمام استدعاءات أخرى مع انطلاق الدوري في حال تميّز لاعبين آخرين.

ويبدأ برنامج جيانيني من العمل على الجانب التكتيكي والتقني لدى اللاعبين مع تأجيل العمل المكثّف لعنصر اللياقة البدنية، مع تشديده على أن المنتخب الحالي، بعكس المنتخب الأول السابق، يحتاج الى وقت طويل من العمل والتدريب كي يصبح جاهزاً، لكن ما هو مريح هو وجود جميع اللاعبين في لبنان وبالتالي يمكن العمل معهم بشكل مكثّف.

وعن الهدف الذي وضعه جيانيني، يشير المدرب الإيطالي الى أن عقده يستمر حتى حزيران عام 2015 وهو سيقوم بتحضير المنتخب الأولمبي بطريقة جيدة حتى انتهاء فترة العقد، «أما ما بعد هذا التاريخ فهذا موضوع آخر».

ولا يمكن لقاء جيانيني دون التطرق الى علاقته باتحاد اللعبة وتحديداً الرئيس هاشم حيدر ورئيس لجنة المنتخبات أحمد قمر الدين. إذ لا يخفى على أحد وجود برودة في العلاقة مع الشخصين منذ ما بعد 5 آذار الماضي، وهو أمر لا ينفيه جيانيني. بالنسبة لقمر الدين، فهي برأي المدرب الإيطالي «شبه باردة وهو أمر ينسحب على بعض أعضاء الاتحاد الذين كانوا باردين معه منذ بداية عمله. لكن هذا لا علاقة له بالعمل وهو لا يؤثّر بشكل سلبي. وهذا أمر أصبح خلفنا».

لكن الغريب أن تكون العلاقة باردة مع رئيس الاتحاد هاشم حيدر. فإذا كانت هي كذلك مع قمر الدين فهذا أمر معروف الأسباب كون الأخير لم يقتنع بخيار جيانيني من البداية. لكن أن تكون «غير طبيعية» مع حيدر الذي كان الداعم الرئيسي لجيانيني طوال الفترة الماضية وتعرّض للكثير من الضغوط نتيجة اقتناعه به فهذا أمر غريب. جيانيني يعتبر أن «اختلافاً في وجهات النظر أدى الى وجود أجواء غير طبيعية، لكن هذا لا يعني أن الاحترام والتقدير اللذين أكنّهما للرئيس حيدر تغيّر، فهناك محبة بيننا وهذا لا يمكن أن يتغيّر».

السلة اللبنانية

السيدات يحتفظن باللقب
«دوبليه» تاريخية للرياضي

أصبح موسم عام 2014 استثنائياً للنادي الرياضي بعد أن أحرزت أمس سيدات النادي لقب بطولة لبنان، ليحافظن عليه للموسم الثاني على التوالي. ويعتبر الموسم استثنائياً لكونه الأول الذي يحرز فيه النادي «دوبليه» السيدات والرجال. وجاء الانجاز الرياضي بعد فوز السيدات في المباراة الثالثة ضمن سلسلة النهائي على سيدات هومنتمن أنطلياس 72 - 63 (22 - 23، 40 - 38، 62 - 57) على ملعب المنارة، لتنتهي السلسة بفوز الرياضي 3 - 0، علماً بأن سيدات الرياضي لم يخسرن أي مباراة هذا الموسم.

وكانت الأجواء في النادي الرياضي تشير قبل انطلاق اللقاء الى أن النادي الأصفر لن يقبل بأن يؤجّل التتويج الى المباراة الرابعة، فبدا الإعداد لرفع الكأس على أرضه، حيث كان تقديم الفريق بطريقة استعراضية الى جانب الوقوف دقيقة صمت بعد وفاة إحدى مشجعات الرياضي نتيجة إصابتها بمرض السرطان.

وبعد المباراة عمّت الاحتفالات الملعب مع البالونات الملونة بالأزرق والأصفر الى جانب الأغاني الاحتفالية.

من جهة أخرى، زار وفد من النادي الرياضي برئاسة هشام جارودي وأعضاء مجلس إدارة النادي الرياضي ولاعبي فريق الرجال رئيس مجلس الوزراء تمام سلام، حيث قدّم له الكأس الذي أحرزه النادي في بطولة لبنان.

وبعد اللقاء، قال جارودي «كانت زيارة كريمة للرئيس سلام الذي نعتز بصداقته ونصائحه كأب فخري للنادي الرياضي، ونأمل أن يتابع النادي الرياضي بطولاته دائماً بانتصارات عديدة، لأننا نؤمن بالمشاركة وباللعبة النظيفة، وأن تكون الرياضة دائماً أساس التربية الأخلاقية لكل اللاعبين في لبنان، فنحن ناد لكل لبنان وفئاته، وهدفنا الربح لنرفع علم لبنان داخلياً خارجياً، ونعد الجمهور بمستقبل كبير داخلياً وآسيوياً وربما عالمياً، لرفع اسم لبنان في كرة السلة».

الشطرنج

الفارق يتقلص في الشطرنج

تعادل فيصل خير الله مع إبراهيم شحرور، وفاز عمرو الجاويش على محمود معصراني، فتقلص الفارق الى نقطة واحدة بينهما قبل الجولة الأخيرة من بطولة لبنان لفردي الرجال للشطرنج الكلاسيكي، التي ينظمها الاتحاد اللبناني، في قاعة «بعلبك» في فندق غولدن توليب غاليريا – الجناح، بمشاركة 12 لاعباً.

وفيما تنتظر الجاويش جولة أخيرة ساخنة مع أحمد نجار، سيلتقي خير الله مع بطل الجيش جمال شامية في جولة لا تقل إثارة عن الأولى، لكن النتائج المحققة أكدت خسارة ابراهيم شحرور للقب الذي حققه العام الماضي، علماً بأنه لم يتنازل عنه بسهولة، ولم يتلقّ إلا خسارة واحدة كانت أمام باسل شرف، لكن المنافسة على المركز الأول انحصرت بين خير الله والجاويش، كما حسم الصراع على المراكز الخمسة الأولى التي تتيح لأصحابها التأهل المباشر الى البطولة في العام المقبل.

وشهدت البطولة مفاجأة تمثلت في خروج أنطوان قسيس من قائمة الخمسة الأوائل للمرة الأولى منذ سنوات عدة، وهو كان قد تلقى خسارة من عبد العزيز المحمود في الجولة العاشرة أبعدته كلياً عن التأهل المباشر.

وتعتبر جولة عمرو الجاويش وأحمد نجار الأهم في الجولة الأخيرة، حيث تتعدد فيها الاحتمالات، فالجاويش في المركز الثاني وهو يتخلف بنقطة عن المتصدر، وفوزه وخسارة خير الله أمام شامية يعنيان جولات فاصلة على اللقب. أما في حال التعادل، فسيحافظ على ترتيبه في المركز الثاني. وفي باقي مباريات الجولة الأخيرة، يلعب باسل شرف مع محمود معصراني، وابراهيم شحرور مع عبد العزيز المحمود، وأنطوان قسيس مع مروان شربل.

وهنا ترتيب الصدارة بعد الجولة العاشرة: 1 - فيصل خير الله 7،5 نقاط، 2 - عمرو الجاويش 6،5 نقاط، 3 - أحمد نجار 6 نقاط، 4 - ابراهيم شحرور وباسل شرف 5،5 نقاط.

أخبار رياضية

فوز وخسارة لهوبس في إيطاليا

فاز هوبس 2 على أوداس سيرينيولا 41 – 12 وكان أفضل مسجل للفائز عمار منصور 8 نقاط وعبد صباغ 7 تمريرات حاسمة وآدم ضو 8 متابعات،

في اليوم الثالث لبطولة ماتيرا الدولية بكرة السلة التي ينظمها الاتحاد الإيطالي لكرة السلة، بالتعاون مع الاتحادين الأوروبي والدولي «الفيبا» للفئات العمرية مواليد 2003، حتى 29 حزيران الجاري، بمشاركة 56 فريقاً من إيطاليا ومونتينيغرو ونيجيريا وكرواتيا وصربيا وأستونيا وألبانيا وبولونيا ولبنان والأردن وفلسطين.

وخسر هوبس 1 أمام سيينا الإيطالي 40 – 51، وكان أفضل مسجل لهوبس مالك سليمان 12 نقطة ووائل سليمان 8 نقاط وعلاء صباغ 4 نقاط و3 متابعات وعلي ضامن 7 متابعات وعبد صباغ 4 متابعات.

دورة تدريبية في الكاراتيه

وصل الغراند ماستر الياباني كاناياما كوشو (7 دان) إلى لبنان بدعوة من رئيس «جمعية الصداقة اللبنانية _ اليابانية للسلام» والمدير الإقليمي للشرق الأوسط شوتو الماستر كمال حلو (5 دان) وموفداً من الاتحاد الياباني للكاراتيه شوتو للإشراف على دورة تدريبية انطلقت أمس في المدرسة الإنجيلية (الرابية) وتستمر ثلاثة أيام.

وأعرب كوشو عن سروره لوجوده في لبنان ولإشرافه على الدورة التدريبية، على غرار الدورة التي أشرف عليها مواطنه الغراند ماستر ماساوا كاغاوا (8 دان) منذ أربع سنوات.

الأخبار
al-akhbar
السبت 28 حزيران 2014 العدد 2330

صورة وخبر

احتشد آلاف البريطانيين للاحتفال بمهرجان «غلاستونبري للفنون الأدائية المعاصرة»، الذي تستضيفه مزرعة Worthy (جنوب غرب إنكلترا) حتى 29 حزيران (يونيو) الحالي. مدة الحدث السنوي خمسة أيّام. وإلى جانب الموسيقى المعاصرة، يشهد عروض رقص، وكوميديا، ومسرح، فضلاً عن السيرك والكباريه. يذكر أنّ المهرجان تأسس بين 1914 و1926 على يد مؤلف الموسيقى الكلاسيكية روتلاند بوغتون (1878 ــ 1960). (ليون نيل ــ أ ف ب)

بانوراما

شرطيات روسيا ليه بتقصر تنورة...

شنّت وزارة الداخلية الروسية حملة على موضة انتشرت أخيراً بين الشرطيات اللواتي يرتدين تنانير قصيرة جداً. اليوم، بتنَ ممنوعات من ذلك، فيما مُنع أيضاً المزج بين الزي الرسمي والملابس المدنية. وأفادت صحيفة «موسكو تايمز» الروسية بأنّ الوزارة حظرت إجراء أي تعديل على زي الشرطة الروسية، رداً على تقصير عدد كبير من الشرطيات تنانيرهن، ما دفع العناصر الذكور إلى الاستغناء عن أكمام قمصانهم. كما بات يتوجب على الشرطيين/ الشرطيات الحرص على أن يكون زيهم أنيقاً ومكوياً جيداً. بدوره، قال نائب وزير الداخلية سيرغي غيراسيف أنّ طلة الشرطي والشرطية الأنيقة والمناسبة «مهمة للقيام بالواجبات الموكلة إليهم».

«فيليب موريس» تضع السجائر في السخان

تستعد شركة «فيليب موريس» لإطلاق منتج جديد من ماركة «مارلبورو». وذكرت وكالة «أسوشييتد برس» أوّل من أمس أنّ المنتج يُسخّن التبغ بدلاً من حرقه، ويشكّل بديلاً للسجائر التقليدية. وأعلنت ثاني أكبر شركة تبغ في العالم أنّها ستطلق «مارلبورو هيت ستيك» في مدن يابانية وإيطالية عدّة في في وقت لاحق من هذا العام قبل التوسّع في 2015. والعيدان القصيرة على شكل سيجارة، تُسخّن على حرارة قصوى تبلغ 350 درجة مئوية في جهاز يسمّى «آي كوس»، وهو يشبه قلماً مجوّفاً يُصدر بخار النيكوتين بطعم التبغ. وعلى عكس السجائر الإلكترونية التي تستعمل النيكوتين السائل، تحتوي هذه على تبغ حقيقي، ما «سيجذب المدخنين».

السعودية تمنع «الإختلاط» حتى في المونديال

قبل أيّام، أزال عدد من المحتسبين شاشات عرض تلفزيونية وضعتها أمانة الطائف لأهالي وزوّار مدينة الورد السعودية من المصطافين لمتابعة مباريات كأس العالم لكرة القدم في البرازيل. أما الحجة فكانت تسبّبها في «وقوع اختلاط بين الشبان والفتيات». ووفقاً لما نقلته صحيفة «مكة» في عددها الصادر أمس، فإنّ المحتسبين أزالوا شاشة العرض من «حديقة العنود»، وسط استغراب الحاضرين لهذه الخطوة أثناء ذروة إحدى المباريات. وقال محمد الشهري، أحد الحاضرين لحظة إزالة الشاشة، إن هذا التصرف «غير مبرر»، لأنّ جميع مدن السعودية «نصبت شاشات عرض لمشاهدة المونديال ولا تزال موجودة». وطالب شبّان آخرون بإعادة تركيب الشاشات لـ«نتمكن من متابعة باقي المباريات. ونحن نستغرب قول المحتسبين إنها تسبب اختلاطاً، بينما هذه الشاشات خُصّصت للذكور فقط، ولا يوجد فتيات يتابعن كأس العالم في هذه الأماكن». في المقابل، نقل موقع «الجزيرة أونلاين» أنّ الشاشات أزيلت من أقسام العائلات في الحدائق لـ«منع اختلاط الرجال والنساء»، غير أنّ تلك المخصصة للشباب «لا تزال موجودة». وفي اتصال مع الناطق الرسمي باسم أمانة الطائف، إسماعيل إبراهيم، أكد للموقع أنّ الشاشات وُضعت مع انطلاق كأس العالم لـ«الترويح عن الشباب. والإلغاء ليس من شأننا».

للراغبين في الإنتحار إنسوا الجسر البرتقالي

قد يصبح جسر «غولدن غيت بريدج» في مدينة سان فرانسيسكو الأميركية أقل جاذبية لمن يحاولون إنهاء حياتهم، إذ يدرس المسؤولون المحليون خطة لإقامة حواجز ونشر شبكة تحته، لإنقاذ القافزين من فوقه قبل سقوطهم في الماء. ومنذ افتتاح المعلم التاريخي البرتقالي اللون (1937)، قفز من فوقه 1600 منتحر، وهو يعد ثاني أكبر نقطة جاذبة في العالم للمنتحرين بعد جسر نهر «نانغينغ يانغتسي» في الصين. وظلت الخطة محل نقاش لسنوات، إذ رأى معارضوها أنّها سـ«تشوّه جمال الجسر»، بينما قال السيناتور الديمقراطي، داريل ستاينبرغ، إنه «أيقونة ترمز إلى الجمال والتناسق، ويجب عدم الربط بينه وبين الانتحار بعد الآن».